



التغيرات الاجتماعية تجبر
الأسر الجزائرية
على ترتيب أولوياتها

كأص7



كرة الأزمة العراقية
في ملعب برهم صالح

كأص7



فقراء أوروبا أمام خيارات
ثلاثة: الاستحمام، التدفئة،
أو الطعام

كأص11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2022/08/29

صفحة 02

السنة 45 العدد 12520

Monday 29/08/2022

45th Year, Issue 12520

الريسوني يتحدى ضغوط الإخوان: الاستقالة أفضل من الاعتذار للجزائر

واستغرب المراقبون إصدار بيان على لسان الاتحاد للتخلص من تصريحات رئيسه، في حين كان يمكن أن يظهر الريسوني أو يرسل تنويها أو تعديلا يجريه على كلامه، وهو ما يكشف وجود تناقضات بين الاتحاد ورئيسه في موضوع حساس مثل قضية الصحراء. وقال الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القره داغي إن موقف الاتحاد من تصريحات الريسوني في مقابلة تلفزيونية بشأن إقليم الصحراء "يمثله وحده ولا يمثل (اتحاد) علماء المسلمين".

وأعبر المراقبون أن التزام أي قيادي في الاتحاد بموقف بلاده الوطني ممنوع، خصوصا إذا تعارض مع توجهات دولة قريبة من تركيا وقطر مثلما هو الحال مع الجزائر التي رأت أن الاتحاد صار تحت تأثير رئيسه المغربي، لافتين إلى أن الاتحاد الذي يقوم على فكرة الجماعة/ الأمة لا يمكنه أن يتفهم الموقف الوطني لأي عنصر فيه ولو كان رئيسا منتخبا.

**جهات نافذة في الاتحاد
طلبت من الريسوني الاعتذار
للجزائر، لكنه رفض اعتذارا
كان سيبدو من خلاله كأنه
في صف خصوم بلاده**

وأشار هؤلاء إلى أن تصريحات الريسوني تظهر حقيقة هذه المؤسسات التي تحصل عناوين براقعة، لكنها في الأصل مجرد واجهة لتنفيذ أجندات إقليمية، وهي تضع نفسها على ذمة هذه الأجندات وتحرك بمجرد صدور الأوامر إليها.

كما أن هذه الأزمة تكشف حقيقة هذه المؤسسات والحركات والمجموعات والشخصيات التي تنضوي تحتها، حيث لا يجمع بينها سوى المسميات البراقة، لكن في الواقع تجد بينها تناقضات كثيرة وصراعات على الزعامة وأخرى ذات بعد مناطقي أو جهوي.

ولم يراع إخوان الجزائر أي رابط بينهم وبين الريسوني، فقد هاجموه بقوة وتبراوا منه وطالبوا بإقالته من موقعه. ووصف بيان صادر عن عبد الرزاق مقرري رئيس حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) كلام الريسوني بأنه "سقطة خطيرة ومموية من عالم من علماء المسلمين"، وأن مثل هذه "الخرجات تلهب نيران الفتنة".

الدوحة - أعلن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أحمد الريسوني في بيان الأحد استقالته من منصبه، مبررا قراره بالحرص على ممارسة حرية التعبير دون ضغوط، إثر تصريحات له حول قضية الصحراء أثارت جدلا.

يأتي هذا في وقت تقول فيه مصادر مقربة من الاتحاد إن الريسوني رفض لعلماء المسلمين علي القره داغي قيادة مؤثرون في المنظمة التي تمثل واجهة للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، وإنهم خيروه بين الاعتذار عن المواقف السابقة والاستقالة فاختار الاستقالة.

وقالت هذه المصادر إن جهات نافذة في الاتحاد، وهي التي تمسك بملف التمويل، طلبت من الريسوني الاعتذار للجزائر وموريتانيا وتأكيد أن التصريحات السابقة كانت خطأ، لكنه رفض الاعتذار الذي كان سيبدو من خلاله كأنه يصطف في صف خصوم بلاده المغرب، وأنه فضل الاستقالة لرفع الحرج عن نفسه ومنع الإساءة إلى بلاده، وفي الوقت نفسه فسح للإخوان مجال البحث عن رئيس جديد للاتحاد يتماشى مع أجنداتهم.

وقال الداعية المغربي في رسالة نشرها على موقعه الإلكتروني "قررت تقديم استقالتي من رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين"، موضحا أن هذا القرار جاء "تمسكا مني بمواقفي وأرائي الثابتة الراسخة التي لا تقبل المساومة وحرصا على ممارسة حريتي في التعبير، دون شروط ولا ضغوط".

وأوضح في نص الاستقالة أنه حاليا "في تواصل وتشاور مع فضيلة الأمين العام" للاتحاد الدولي لعلماء المسلمين علي القره داغي "لتفعيل قرار الاستقالة وفق مقتضيات النظام الأساسي للاتحاد".

وكان الريسوني صرح بأن "المغاربة مستعدون للزحف نحو تندوف لتحرير صحرائهم"، وأشار إلى أنه "حتى وجود موريتانيا غلط فضلا عن الصحراء، والمغرب يجب أن يعود كما كان قبل الغزو الأوروبي".

ورأى أن قضية الصحراء هي "صناعة استعمارية، ولأسف فإن بلدانا شقيقة عربية ومسلمة مثلها مثل المغرب متواطئة في محاولة التقسيم هذه". وبسرعة تبرا الاتحاد من تصريحات رئيسه المغربي التي تحدث فيها عن مغربية الصحراء، في موقف قال مراقبون إنه يؤكد أن بيانات الاتحاد مرتهنة بمواقف داعميه، أي قطر وتركيا، ومصالحهما وحساباتهما وحسابات الدول القريبة منهما مثل الجزائر.

انتهت القمة، والآن كيف ستعالج تونس مخلفات استقبال زعيم بوليساريو

دعوات إلى مبادرة تونسية للتهدة مع المغرب وتطويق الأزمة



تصحيح الوضع ممكن

وأضاف "مع العلم أنه لا الحكومة التونسية ولا الشعب التونسي يعترفان بهذا الكيان الوهمي".

وأكد رئيس المجموعة النيابية لحزب الحركة الشعبية في مجلس النواب إدريس السنتيسي أن الرئيس قيس سعيد "قام بخطوة ليس لها ما يبررها، لاسيما أنها تمت من قبل رئيس دولة من الدول المغربية التي احتفظت دائما بموقف محايد ينتصر لقرارات الأمم المتحدة".

وشدد السنتيسي على أن تونس وتاريخ تونس وعلاقات تونس بالمغرب أقوى وأجدر من أن يتم تقويضها بسلوك معزول لا يعكس مواقف المؤسسات والمجتمع التونسي إزاء المغرب".

وأكد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، في تصريح لـ "العرب" أن قيس سعيد يفرط بهذه الخطوة في "الانشاع التونسي الذي كانت تحققه تونس إقليميا وقاريا، بفضل المواقف المتوازنة التي كانت تتبناها في السابق إزاء الصراعات العنيفة التي يشهدها جوارها الإقليمي، خاصة وأنه يستقبل مجرما متابعيا لدى القضاء الإسباني بتهم جنائية".

الحكومة أمين عبدالرحمن وحضر وزير التجارة كمال رزقي.

من الجانب المغربي قال مراقبون إن خروج قيس سعيد عما دأب عليه رؤساء تونسيون سابقون من مواقف الحياد جاء تحديدا للأوضاع الدبلوماسية والسياسية التي جمعت بين المملكة المغربية وتونس منذ الاستقلال، مشيرين إلى أن بيان الخارجية التونسية جاء كتبرير غير مقبول للاستقبال الذي خصصه رئيس دولة عريقة ومعترف بها في الأمم المتحدة لزعيم جماعة انفصالية لا امتداد سياسيا واجتماعيا لها داخل الاقاليم الصحراوية المغربية.

واعتبروا أن المزلق الذي وقع فيه الرئيس التونسي يحتاج إلى الكثير من الجراة السياسية للاعتراف به كخطأ يتطلب تصحيحا سريعا وواضحا من الطرف التونسي، لافتين إلى أن الأزمة الدبلوماسية التي طرأت بين المغرب وتونس تحتاج إلى قنوات سياسية حزبية ومدنية داخليا وعلى المستوى العربي لإعادة إصلاح العلاقات الثنائية. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية المغربية اعتبر أن الإشارة المتعنتة في بيان وزارة الخارجية التونسية إلى "تامين استقبال لجبيح ضيوف تونس على قدم المساواة مبعث اندهاش كبير"،

سياق ما يحدث في العالم وليست في حالة فاعلية".

وأضاف ثابت في تصريح لـ "العرب" أنه "ليس من مصلحة تونس الذهاب نحو المزيد من العزلة إقليميا ودوليا، وعلاقاتنا الخارجية الآن تقتصر على الجزائر، والوساطة الوحيدة لتجاوز المشكلة أن تكون هناك وساطة فرنسية، وهي الوساطة الأكثر إفادة في ظل غياب الدور الليبي والجزائري".

وتابع "لدينا شخصيات وطنية ورجال أعمال لهم حظوة في المغرب، ودور الوساطات مهم جدا الآن".

وحذر مراقبون تونسيون من مخاطر الانحياز في موضوع الصحراء، ومن فكرة أن يكون الموقف التونسي عنوانا للتضامن مع الجزائر بسبب الدعم الذي تقدمه لتونس في موضوع الغاز، معتبرين أن كل دولة لها مصالحها التي تتحرك وفقها، والجزائر لديها حسابات خاصة، وعلى تونس أن تقيس الأمور بمصالحها الإستراتيجية وليس من خلال ربطها بحدث محدود في الزمان أو رهنها بموقف عابر.

وكان لافتا أن الجزائر قد شاركت في قمة تيكاد بتمثيل لا يليق بأهمية القمة بالنسبة إلى جارتها الشرقية، حيث غاب الرئيس عبدالمجيد تبون ورئيس

تونس/الرباط - انتهت قمة تيكاد

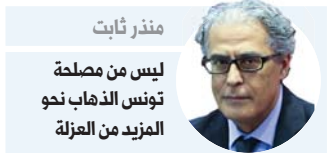
الاقتصادية بين اليابان وإفريقيا، لكن مخلفات استقبال الرئيس التونسي قيس سعيد لزعيم جبهة بوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي خلال القمة ستحتاج إلى خطوات دبلوماسية تونسية للتهدة مع المغرب ومنع التصعيد الذي ستكون له نتائج سلبية على تونس الطامحة إلى تنشيط دبلوماسيتها إقليميا ودوليا للخروج من أزمتها الاقتصادية.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن الخطوة الأولى هي توقف وزارة الخارجية التونسية عن إصدار بيانات من شأنها أن تصب الزيت على نار التصعيد مع المغرب الذي يتعامل مع قضية الصحراء باعتبارها قضية مقدسة ليس لأي كان أن يمسه أو يخترق الخطوط الحمراء فيها.

وأضافت هذه الأوساط أن التهدة مهمة دبلوماسيا وإعلاميا حتى تترك الباب مفتوحا أمام الحوار الذي يسمح بتجاوز هذه الأزمة بشكل سريع واستعادة تونس لدورها المغربي الفعال الذي كان له إسهام بارز في تأسيس اتحاد المغرب العربي واستمراره ومنع التوتر بين دوله المختلفة، لافتة إلى أن المهم من الجانب التونسي استيعاب ردة الفعل المغربية ومنع التصعيد، ثم تحريك الدبلوماسية لتطويقه بالسرعة اللازمة.

ويسود رأي عام في تونس يعتبر أن هذه الأزمة ما كان لها أن تقع، وأن استقبال إبراهيم غالي على مستوى عال كان سوء تقدير، وأن تونس ليست في حاجة إلى أي توتر مع أي طرف كان من أجل التفرغ لمعالجة مخلفات السنوات العشر الماضية على اقتصادها، وهي في حاجة إلى علاقات جيدة مع الجميع لتأمين الاستثمارات وقدم المستثمرين.

وقال الناشط السياسي منذر ثابت إن "الواقع يفرض أن تكون الآلية الدبلوماسية في حالة وظيفية حتى قبل القمة، وأن تكون دبلوماسية واعية بالتقاطعات والمصالح والعلاقات؛ لدينا دبلوماسية في حالة سبات وخارج



منذر ثابت

ليس من مصلحة
تونس الذهاب نحو
المزيد من العزلة

الصيف الأشد حرارة منذ 60 عاما يقضي على المحاصيل الزراعية في الصين

مخاوف من تأثر إمدادات السلع بين المقاطعات، بحسب التلفزيون الرسمي؛ فنهز الياونغتسي، أطول أنهار الصين وثالث أطول نهر في العالم، لم يسلم من ارتفاع درجات الحرارة والجفاف الذي يطال أجزاء واسعة من البلاد. ومن مظاهر هذا الجفاف تقلص بحيرة بويانغ إلى ربع حجمها، وأهميتها تكمن في أنها أحد أحواض الفيضان المهمة لنهر الياونغتسي، وفق وكالة شينخوا. وهذا النهر العظيم يقطع الصين عرضيا ليصب في بحر الصين الشرقي، ونضوبه يعني أن أكبر بلد من حيث السكان مهدد بالجوع، ما سيخلق طلبا غير مسبوق على إمدادات الغذاء في العالم.

تقديرات البعض، من المرجح أن يتلف أكثر من نصف الأشجار التي تحاول إنقاذها. وتابع "ستكون رؤية ذلك أمرا مروعا"، خصوصا أن آثار الجفاف ستبقى محسوسة حتى عام 2023، كما قال تشين. وأضاف "لن تزهز أشجارنا جيدا الموسم المقبل؛ ستتناثر الثمار بشكل كبير نتيجة ما يحصل". وأشار إلى أن كل ما يمكن فعله الآن هو أن يامل في هطول أمطار منقذة. ويقول خبراء إن الصين ستكون بدورها عرضة لجفاف شديد في العقود القادمة مثلها مثل بقية بلدان العالم، بما في ذلك بلدان أوروبا. ويثير الجفاف الذي ضرب 66 نهرا في 34 مقاطعة بمنطقة تشونغتشينغ

من ألف هكتار من فاكهة الليتشى التي أصبحت الآن مهددة. وقال بين "إذا سرتم في شوارع البلدة سترون حجم الضرر". وتصل الحرارة إلى أكثر من 40 درجة مئوية بعد الظهر، لذلك يعمل تشين بين والمزارعون المحليون الآخرون في الليل بالتناوب من العاشرة مساء حتى الرابعة صباحا ويرتاحون خلال النهار. وقال بين "من المستحيل العمل في البستان خلال النهار لأن حرارة الأرض تصل إلى 60 درجة مئوية". لكن هذه الجهود قد تذهب سدى إذا استمر الجفاف الشهر المقبل. وأوضح تشين بين "إذا استمرت (موجة الحر) حتى الرابع من سبتمبر، وفق

وتشكل موجة الحر "تهديدا خطيرا" للمحاصيل، وفق الحكومة التي خصصت للمزارعين 10 مليارات يوان (1.45 مليار يورو) من المساعدات لتأمين حصاد الخريف، خصوصا الأرز. لكن بالنسبة إلى تشين بين ستكون الأشهر القليلة المقبلة صعبة بغض النظر عن المساعدات؛ فقد جفت محاصيله، ومن ثمة "جف" مصدر دخله الرئيسي. وقال المزارع الخمسيني "قضي على كل شيء تقريبا. الحكومة تبذل كل ما في وسعها لمساعدتنا. لكن كل ما يمكن إنقاذه هو الأشجار، لا يمكن فعل أي شيء من أجل الفاكهة". لكنه ليس الوحيد الذي يواجه هذا الوضع في بلده، حيث ينم زرع أكثر

(الصين) في قلب المنطقة المتضررة من موجة جفاف لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجغرافيا الصينية المعاصرة وطلت نصف البلاد. وقال تشين بين لوكالة فرانس برس "إنها المرة الأولى في حياتي التي أشهد فيها كارثة مثل هذه. هذا العام مزر للغاية". وأضاف "كان يجب أن نبدا الحصاد الآن. لكن لم يبق شيء، احترقت الشمس كل شيء". وتعد موجات الحر في منتصف الصيف معتادة في الصين، خصوصا في المناطق القاحلة في غرب البلاد وجنوبها، لكن العلماء يقولون إن البلاد تواجه طقسا قاسيا هذا العام، يزيد حدته الاحترار المناخي.

تشونغتشينغ (الصين) - قاد الصيف الأشد حرارة، منذ بداية تسجيلات الأرصاد الجوية قبل أكثر من 60 عاما، إلى إتلاف المحاصيل وتكبد المزارعين خسائر فادحة، وهو وضع لم تشهده البلاد من قبل، والسبب وفق الخبراء هو الاحترار المناخي. منذ عشر سنوات يكدح المزارع تشين بين (50 عاما) في أرضه ويزرع الخوخ وفاكهة دراغون فروت من أجل بيعها للسائح الذين يزورون بستانه في ضواحي مدينة تشونغتشينغ الصينية، لكن موجة الحر التي تضرب جنوب البلاد قضت على أشجاره. وتقع مزرعته في منطقة ريفية تابعة لمقاطعة تشونغتشينغ (جنوب غرب

الدوحة تواجه دعوى قضائية في نيويورك بتهمة دعم منظمات إرهابية نتج عنه مقتل أميركيين

لتنفيذ تفجيرات في سفارات بشرق أفريقيا في عام 1998. ووفقا للأدلة والشهادات أمام اللجنة الفرعية للرقابة والتحقيقات التابعة للجنة مجلس النواب الأميركي للخدمات المالية في عام 2003، انخرطت جمعية قطر الخيرية في "التمويل النشط لتنظيم القاعدة وغيره من الجماعات الدولية المدرجة إرهابية" و"قامت بدور حاسم في البنية التحتية الإرهابية العربية - الأفغانية من خلال غسل الأموال الناشئة عن الحسابات المصرفية، التي يمتلكها بن لادن ورعايته المتعاطفون معه، وتوفير وثائق العمل والسفر لأفراد القاعدة في جميع أنحاء العالم، والمساعدة في نقل الأموال إلى المناطق التي كانت القاعدة تنفذ عملياتها فيها".

إلى جانب ذلك قامت قطر الخيرية بتمويل ودعم منظمات إرهابية أخرى ، حيث ساعدت في نشاط الميليشيات الإرهابية المرتبطة بالجهة الإسلامية الوطنية في السودان. ودعمت في التسعينات من القرن الماضي منظمة إرهابية أخرى في أفريقيا وهي حركة الجهاد الإسلامي الإريتري.

وخارج أفريقيا، انغمست قطر الخيرية بعمق في الأنشطة الإرهابية في البلقان والقوقاز، بالإضافة إلى دورها كممول ووكالة للجماعات الإرهابية في الشيشان ومالي وأماكن أخرى.

وتضمنت مذكرة الادعاء في قضية التعويض لأسر ضحايا حوادث إرهابية مولتها قطر، اعترافات مدير وموظفي فرع قطر الخيرية في رام الله وكذلك الدفاتر المالية لتلك المنظمة.

وأوردت مذكرة الادعاء معلومات عن أرقام حسابات في بنك قطر الوطني مسجلة باسم الرئيس السابق للاتحاد العام للعلماء المسلمين يوسف القرضاوي، والتي تم من خلالها تمويل ودعم الجرائم التي أودت بحياة بعض الضحايا وأدت إلى إصابة البعض الآخر ببتشوهات. وتفسير المعلومات إلى أن القرضاوي فتح الحسابات في سبتمبر 2006.

وطالبت المذكرة القانونية بتوجيه الاتهام بتأمر المدعى ضدهم وهم مصرف الريان وبنك قطر الوطني وقطر الخيرية مع بعضهم البعض، إلى جانب حركة حماس وحكومة قطر وآخرين.

النظام المالي الأميركي والحصول على الدولارات اللازمة لدعم الأنشطة الإرهابية. وذكرت مستندات القضية أن محكمة نيويورك تتمتع باختصاص موضوعي لبحث هذا التحرك المدني، الذي يباشره مواطنون أميركيون تضرروا بفعل أعمال الإرهاب الدولي وعائلاتهم والناجين وورثة ضحايا لقوا حتفهم. وتم الاستناد في مدى قانونية مكان رفع الدعوى إلى أن المدعى ضدهم يخضعون للولاية القضائية الشخصية في الولايات المتحدة، لأنهم قاموا بأعمال تجارية وارتكبوا جانبا من جرائمهم داخل الولايات المتحدة (نيويورك) عن طريق تحويل الأموال عبر الولايات المتحدة لصالح منظمات إرهابية واستفادوا عمدا من الولاية القضائية للولايات المتحدة في سياق ارتكاب الأفعال غير المشروعة والإرهابية الواردة في مذكرة الادعاء.

70
ضحية يطالبون بتعويضات من قطر الخيرية ومصرف الريان وبنك قطر الوطني

وضمت مذكرة الادعاء قائمة أسماء 70 ضحية وذويهم يطالبون بتعويضات من مؤسسة قطر الخيرية ومصرف الريان وبنك قطر الوطني ومن يقف وراءها من الحكومة والأسرة الحاكمة في الإمارة الخليجية. واستشهدت مذكرة الادعاء كادلة على انخراط مؤسسة قطر الخيرية في أنشطة دعم وتمويل المنظمات الإرهابية الدولية، بشهادة رسمية أمام لجنة استماع بالكونغرس حول أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، والتي قال فيها جمال الفضل، المساعد التجاري السابق لأسامة بن لادن والذي انشق عنه في الولايات المتحدة في عام 1996، إن "بن لادن أخبره في عام 1993 بأن جمعية قطر الخيرية كانت أحد مصادر التمويل الرئيسية لبن لادن".

ويضا تأكيد الحكومة الأميركية، خلال قضية جنائية تتعلق بالإرهاب أمام محكمة أميركية في إلينوي في عام 2002، أن الجمعية الخيرية القطرية مؤلف زعيم القاعدة الراحل، الذي استخدم الأموال

نيويورك - تواجه قطر دعوى قضائية تقدمت بها جهات مدنية في الولايات المتحدة بتهم تتعلق بدعم تنظيمات إرهابية ما تسبب في مقتل وإصابة أميركيين.

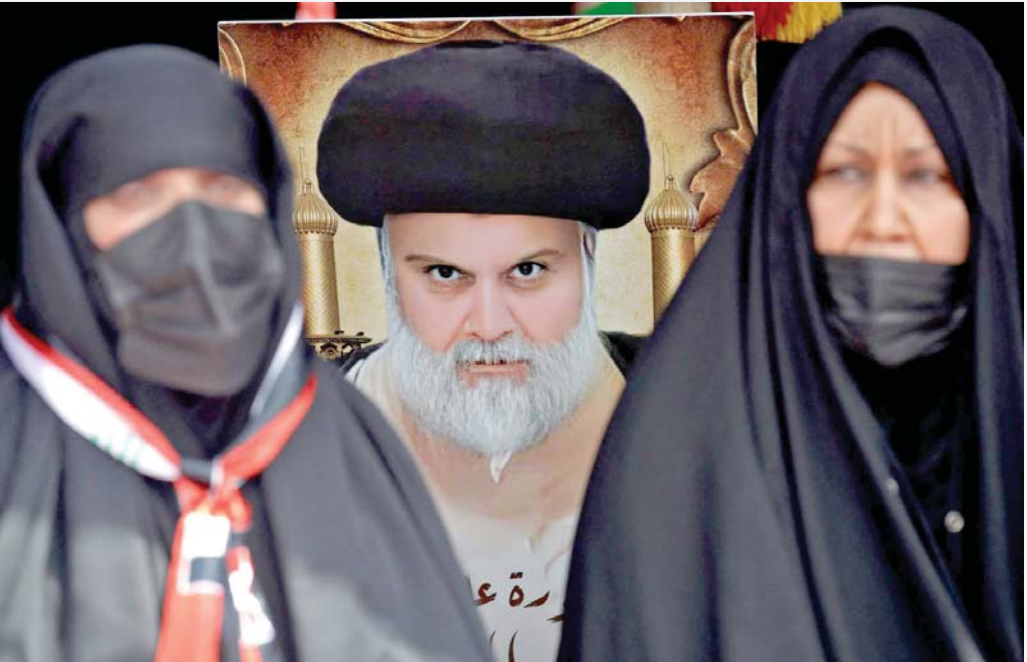
وسبق وأن كشفت وسائل إعلام عربية في مايو الماضي عن خضوع قطر لتدقيق مالي من الجهات الفيدرالية الأميركية بشأن شبكات علاقة مالية مع إرهابيين. وجاء في نص الدعوى أن "دوائر قطرية رسمية ومؤسسات مالية وفرت مبالغ طائلة لإرهابيين"، وذكرت الدعوى أن قطر قامت بـ"تمويل إرهابيين نفذوا عمليات موجهة ضد أميركيين". وتتعلق الدعوى المدنية بالقتل غير المشروع والحاق إصابات شخصية للضحايا وما ترتب عليهما من أضرار. وأوضحت مذكرة الدعوى أن قطر تقوم علنا بتمويل ودعم، لأكثر من عقد من الزمان، منظمين على الأقل تم تصنيفهم من قبل الولايات المتحدة ككيانات إرهابية، وهما حركة حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني.

وكشفت مذكرة الادعاء أن حكومة قطر وأفراد أسرته الحاكمة استغلوا بتكثف سيطر عليهما لتحويل أموال بالدولار إلى المنظمات الإرهابية تحت غطاء زائف للتبرعات الخيرية. وحددت المذكرة ثلاث مؤسسات، مدعى ضدها بالتورط في القضية، وهي مؤسسة "قطر الخيرية" ومصرف "الريان" وبنك "قطر الوطني". وأشارت المذكرة إلى أن مؤسسة قطر الخيرية هي منظمة قطرية معروفة بتمويلها للإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما أن مؤسسة قطر الخيرية نفسها هي عضو في مؤسسة اتحاد الخير، وهي منظمة

تدرجها الولايات المتحدة على قوائمها السوداء بسبب تمويلها للإرهاب الدولي. وأوضحت المذكرة أن رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر الخيرية هو حمد بن ناصر آل ثاني، أحد أفراد الأسرة الحاكمة القطرية. وكشفت المذكرة أنه كجزء من المؤامرة، جمعت قطر الخيرية وتبرعت بملايين الدولارات من خلال النظام المالي الأميركي للحصول على دولارات، حيث استخدم المتآمرون بنكين قطريين تحت سيطرة قطر والعائلة الحاكمة، وهما مصرف "الريان" وبنك "قطر الوطني" كغطاء للوصول إلى

«ثورة» الصدر لا تلقى تفاعل الشريحة الصامتة في العراق

وزير الصدر يروج للدولة الفاضلة



بيع الأوامر

وأعمال الهيئات القضائية، ما اضطر التيار إلى الانسحاب.

وتقول الأوساط السياسية إن من المرجح على نحو كبير أن ترفض المحكمة الاتحادية العليا الدعوى لحل البرلمان، في ظل وجود نصوص تشريعية صريحة حول سبل الحل، وهي إما أن يقدم ثلثي أعضاء البرلمان بطلب حول الحل، أو قيام رئاسة الجمهورية بذلك، ليجري التصويت عليه بالغالبية.

وتلفت الأوساط نفسها إلى أن الصدر يستشعر حاليا حالة من تضخم الأنا لديه والتي يستعدها من أنصاره، لكن من غير الغائب أن يحقق أهدافه، في ظل المقاومة التي يواجهها من خصومه، فضلا عن أن هناك شريحة كبيرة من المجتمع العراقي تبدو متحفظة على هذا التصعيد، وهي ترون إلى استقرار عبر تشكيل حكومة جديدة تنكب على مواجهة التحديات الاقتصادية التي يواجهها العراق.

وترى أن استثمار الصدر في شعارات مثل الثورة والتغيير، لن يؤتي أكله لدى الكثير من العراقيين، لعدة أسباب من بينها أن الصدر كان ولا يزال جزءا من المنظومة السياسية القائمة، حيث إن العديد من قيادات التيار تنقلد إلى حد اللحظة مناصب مهمة في الدولة، إلى جانب أن انقلاب الصدر على الماضي على حشد أنصاره في الشارع لنح الفريق المقابل، الذي آلت له الغالبية البرلمانية، من السيطرة على دفة الأمور وتشكيل حكومة جديدة.

لا تلقى الشعارات التي يرفعها التيار الصدري لتبرير خطواته التصعيدية في الشارع، من قبيل الثورة على المنظومة وتحقيق التغيير المنشود، صداها لدى جزء مهم من العراقيين، الذين يعتبرون أن المعركة التي يخوضها الزعيم الشيعي هي من أجل طموحات سياسية في علاقة برغبته في الاستئثار بالسلطة وموارد الدولة.

بغداد - يحاول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر جاهدا كسب دعم شريحة مهمة من الشارع العراقي لتزرم الصمت حتى الآن حول ما يجري من تصعيد، رغم مخاوف تسكن هذه الشريحة من

سالات ما يحصل والذي قد ينتهي بضرب ما تبقى من الدولة، بعد تعطل الاستحقاقات الدستورية من انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.

ويتخذ الصدر من "الثورة" و"تغيير المنظومة" عناوين بارزة لحملته التي تستهدف خصومه من الإطار التنسيقي، الذي يطلق عليهم "الفاسدين"، لكن هذه العناوين لا تجد تفاعلا لدى ما يعرف بالشريحة الصامتة، التي ترى في أن دوافع المعركة الجارية، بعيدة كل البعد عن "الإصلاح المنشود"، وأنها انعكاس لصراع على السلطة وموارد البلاد.

وفي خطوة لا تخلو، وفق كثيرين من شعوبية، أعلن الصدر السبت عن مطلب جديد دعا فيه جميع الأحزاب والشخصيات التي اشتركت بالعملية السياسية منذ الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 بما فيها التيار الصدري إلى الانسحاب من المشهد والعمل على توقيع اتفاقية بهذا الصدد خلال 72 ساعة لحل الأزمة الحالية (تنتهي الاثنين).

وقال الصدر في بيان نقله عنه صالح محمد العراقي المعروف بـ"وزير الصدر"، إن "هناك ما هو أهم من حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة"، في إشارة إلى المطالب السابقة للتيار.

وأضاف "الأهم هو عدم اشتراك جميع الأحزاب والشخصيات التي اشتركت بالعملية السياسية منذ الاحتلال الأميركي عام 2003 وإلى يومنا هذا، بما فيها التيار الصدري".

وتابع "أنا على استعداد خلال مدة أقصاها 72 ساعة لتوقيع اتفاقية تتضمن ذلك ومن الآن. لا أن يقال إن تحقيق ذلك بعد الانتخابات المقبلة ولا أن يتحقق بطريقة دموية".

وزاد قائلا "إذا لم يتحقق ذلك فلا مجال للإصلاح، بالتالي فلا داعي لتدخلني بما يجري مستقبلا، لا بتفريدة ولا بأي شيء آخر".

وتقول أوساط سياسية عراقية إن الصدر يدرك جيدا استحالة تنفيذ هذا الطلب، الذي لن يقبل به الحلفاء قبل الخصوم، لكنه أراد من خلف هذا الطرح إعلاء سقف مطالبه عاليا، وأيضا التسويق للشارع العراقي ولاسيما الشريحة "المتحفظة" أو "الصامتة"، على أنه متعفف عن السلطة، وأن تحركاته تصب في صالح بناء عراق جديد.

ودعا "وزير الصدر" الأحد إلى بناء عراق جديد لا تبعية فيه ولا ميليشيات ولا سلاحا منفلا ولا عنفا ولا اقتتالا

الكويت تحدد موعد الانتخابات التشريعية بعد سد ثغرات أثرت في نتائج الاستحقاقات السابقة

ويتألف المجلس من خمسين عضواً ينتخبهم الشعب بطريقة الانتخاب العام السري المباشر، ولا يصدر قانون إلا إذا أقره مجلس الأمة وصدق عليه أمير البلاد.

ويأتي قرار تحديد موعد الانتخابات البرلمانية وفتح باب الترشح بعد أسابيع من مرسوم أصدره ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح في الثاني من أغسطس الجاري بحل مجلس الأمة بهدف "تصحيح المشهد السياسي".

وكان ولي العهد الكويتي أعلن في خطاب في الثاني والعشرين من يونيو الماضي حل مجلس الأمة ودعا إلى انتخابات عامة.

وعاشت الحكومة السابقة التي ترأسها الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح والبرلمان أشهر أزمة سياسية، إثر رفض الأولى توالى استخدام الاستجوابات بحقها واعتبارها "تعطّيلا" للسلطة التنفيذية، وتلاها تقديم استقالتها في الخامس من أبريل الماضي عشية النظر في طلب لعدم التعاون مع رئيس الوزراء.

وتراهن القيادة الكويتية على الانتخابات التشريعية المقبلة لتغيير التركيبة البرلمانية القائمة، والتي تتهم بانها طرف أصيل في حالة اللااستقرار السياسي الذي تعاني منه الدولة، والذي حال دون تحقيق إصلاحات ضرورية لاسيما على الصعيد الاقتصادي.

ويقول متابعون إن إقرار البطاقة المدنية، والتصدي للانتخابات البرقية، هما أبرز إجراءات اتخذتهما الحكومة في سبيل التمهيد لانتخابات نزيهة وشفافة غير خاضعة لحسابات المكون العشائري. وأعلن مركز التواصل الحكومي بالكويت (رسمي) عبر حسابه على تويتر أن "إدارة شؤون الانتخابات ستستقبل الراغبين في الترشح لانتخابات مجلس الأمة بدءا من الاثنين لمدة 10 أيام".

ويحظى مجلس الأمة (البرلمان) في الكويت بسلطات واسعة، حيث يختص بالتشريع والرقابة على تنفيذ السلطة التنفيذية للقوانين.

الكويت - دعت الحكومة الكويتية إلى إجراء انتخابات تشريعية في التاسع والعشرين من سبتمبر المقبل، بحسب مرسوم نشر في الجريدة الرسمية الأحد، وذلك بعد شهرين من حل البرلمان في البلد الغارق في أزمات سياسية متكررة منذ سنوات.

ويأتي تحديد موعد انتخابات مجلس الأمة بعد انتهاء حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح من جملة من الترتيبات ركزت على سد ما أمكن من الثغرات التي كانت أثرت بشكل كبير في نتائج الاستحقاقات السابقة.



آمال القيادة الكويتية معلقة على تركيبة برلمانية مختلفة

غياب الضغوط الخارجية يمنح الميليشيات ضوءاً أخضر للتصعيد في طرابلس

إنهاء الاقتتال يحتاج إلى وسيط يحظى بقبول القوى المتصارعة



من ينقذ طرابلس من عبث الميليشيات

لكن الأزمة لم تنته بعد، والوضع الأمني غير مستقر إطلاقاً لاسيما في طرابلس، حيث مازال عدد لا يحصى من المجموعات المسلحة ذات الولاءات المتغيرة "مؤثرا جدا". وقال لفرام لأشر الخبير الدولي في شؤون ليبيا إن "المجموعات المسلحة التي وجدت نفسها في جانب واحد في قتال الأمس في طرابلس، ستستبدل غدا على الأراضي والمواقف والميزانيات". وأضاف الخبير في المعهد الألماني الدولي للشؤون الدولية والأمنية أن "الفصائل التي كانت الموالية للديبة أمس ستتحداه غدا، هذه قصة لا نهاية لها".

وعلا يظهر أن الأزمة الليبية لا تزال تراوح نفسها في غياب الضغوط الخارجية لوقف تحركات الميليشيات والعمل على إيجاد حل مستدام.

العشرات من السيارات وأصبحت ستة مستشفيات في إطلاق النار. وأرجعت امتحانات المرحلة النهائية للمدارس الثانوية وأغلقت جامعة طرابلس حتى إشعار آخر. كما تم تعليق الرحلات الجوية في مطار معيتيقة الدولي، وهو الوحيد الذي يخدم طرابلس.

وأمر الديبة رئيس حكومة طرابلس باعتقال أي شخص متورط في "الهجوم على طرابلس" سواء كان "عسكريا أو مدنيا".

وقالت قوة العمليات المشتركة وهي مجموعة مسلحة قوية مقرها في مصراتة داعمة للديبة، في بيان صحافي الأحد، إنها أوقفت العديد من "المهاجمين" المتورطين في محاولة الانقلاب الفاشلة التي قام بها باشاغا.

ولم يرد باشاغا الذي نصب حكومته مؤقتا في سرت (وسط ليبيا، على هذه الهزيمة الجديدة. وظهر خصمه الديبة في مقطع فيديو ليل السبت في أحد مقار قواته وهو يحيي المقاتلين الداعمين لحكومته.

وصافج الديبة الذي كان محاطا بحراسه أنصاره، والتقط صورا تذكارية وتبادل بضع كلمات تشجيعية معهم. وقال لحشد من المقاتلين في تسجيل نشره على حسابه على تويتر إن "هذا البلد لن نتركه للوغاء"، مشيرا إلى أن الهجوم مدوم "داخليا وخارجيا".

وعلت هتافات تأييد في صفوف المقاتلين وقادتهم المحيطين به وسط مخاوف من تداعيات التصعيد على المدنيين وممتلكاتهم.

وسبب القتال استمرارا جسيمة في العديد من المباني بينما احترقت

بين المناطق الرئيسية وصراعات على السلطة والتدخل الأجنبي.

وشكلت حكومة مؤقتة في طرابلس مطلع 2021 في إطار عملية رعنها الأمم المتحدة ومهمتها الرئيسية تنظيم انتخابات في ديسمبر الماضي.

لكن الانتخابات تاجلت إلى أجل غير مسمى بسبب خلافات شديدة على الأساس القانوني للانتخابات ووجود مرشحين بسببون انقساماً بينهم بالتحديد الديبة وباشاغا، إلى جانب ابن القذافي المختبر للجلل سيف الإسلام.

ونظرا لانتفاء مدة ولايته، عين مجلس النواب في فبراير الماضي باشاغا رئيسا للوزراء، ما دفع الدولة الواقعة في شمال أفريقيا إلى أزمة سياسية خطيرة. وأكد الديبة مرات عدة أنه لن يخضع لإلحاح حكومة منبقة عن صناديق الاقتراع.

وكانت المبعوثة الأممية السابقة ستيفاني ويليامز أكدت مرارا أن القوى الخارجية بتدخلاتها السلبية ستكون عقبة أمام إيجاد حلول حقيقية للأزمة الليبية.

ويرى مراقبون أن الحل يكون في تحقيق توافق بين القوى المتصارعة خاصة حكومة باشاغا وحكومة الديبة، لكن السؤال المطروح من هو الوسيط المحايد الذي سيليح دورا في إيجاد التسوية وهل سيحظى بالتأييد والقبول من القوى المتصارعة؟

وجرت الاشتباكات الأخيرة على نطاق غير مسبوق منذ فشل محاولة قائد الجيش الوطني الليبي المشير حفتر في يونيو 2020 لدخول العاصمة عسكريا، في نزوة الحرب الأهلية التي اعتقت سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

وكانت ليبيا غارقة في أزمة سياسية كبيرة منذ نهاية حكم القذافي مع التنافس

الدعوات الأممية لوقف القتال في طرابلس لا تلقى آذانا صاغية من الميليشيات بسبب غياب الضغوط الأجنبية

ماكرون يختتم زيارته للجزائر بزيادة في شحنات الغاز

وشدد الرئيس الفرنسي خلال زيارته على أن "فرنسا تعتمد بنسبة قليلة على الغاز في احتياجاتها من الطاقة أي حوالي 20 في المئة، وفي المجموع يمثل الغاز الجزائري 8 إلى 9 في المئة".

وأضاف "لسنا في وضع حيث يمكن للغاز الجزائري أن يغير المعطيات"، مشيرا إلى أن فرنسا "ضمنت احتياجاتها" لفصل الشتاء وأن المخزونات في حدود 90 في المئة.

الرئيس الفرنسي سعى من وراء زيارته إلى الجزائر لتحقيق تفاهات من أجل زيادة شحنات الغاز وقد نجح في ذلك

وابرمت الجزائر مؤخرا اتفاقيات مع إيطاليا لزيادة شحنات الغاز بحلول نهاية العام عبر خط أنابيب الغاز "ترانس ميد". وأصبحت الجزائر المورد الأول لإيطاليا متقدمة على روسيا بعد غزو أوكرانيا.

ومنذ بداية عام 2022، زودت الجزائر إيطاليا بـ13.9 مليار متر مكعب من الغاز، متجاوزة الكميات المتفق عليها سابقا بنسبة 113 في المئة.

وتعد الجزائر أول مصدر للغاز في أفريقيا وتمد أوروبا بنحو 11 في المئة من احتياجاتها.

الجزائر - أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية أوليفيه فيران الأحد غدا زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الجزائر

أن "إعلانات ستصدر قريبا" عن زيادة محتملة في شحنات الغاز الجزائري إلى فرنسا.

ويبدو أن الرئيس الفرنسي نجح في تحقيق بعض المكاسب من لقائه بالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون والمسؤولين الجزائريين خاصة في ما يتعلق بمسألة الغاز.

وتسعى فرنسا لإيجاد بدائل عن الغاز الروسي، لذلك فقد عمل ماكرون من وراء زيارته إلى الجزائر على تحقيق تفاهات من أجل زيادة شحنات الغاز وقد نجح في ذلك.

وأفادت إذاعة "أوروبا 1" أن مفاوضات جارية حاليا بين مجموعة الطاقة الفرنسية "إنجي" التي كانت رئيسها كاترين ماكغريغور من بين أفراد الوفد الرسمي المرافق لماكرون، ومسؤولين جزائريين لرفع الزيادة إلى 50 في المئة من الكميات الحالية.

وقال فيران لقناة "بي.إف.إم. تي.في" إنه "لا يستطيع تأكيد ذلك" بزيادة أنه "لا يعلق على معلومات متعلقة بالخارجية الفرنسية والخارجية الجزائرية". لكنه أضاف أن "إعلانات ستصدر قريبا"، مؤكدا حصول "تقارب في إطار زيارة إيمانويل ماكرون" التي بدأت مساء الخميس واستمرت حتى بعد ظهر السبت.

وأضاف لـ"العرب"، "لا أعتقد أن تونس جاهزة لاستيعاب هذه الاستثمارات في الوقت الحالي لأن الرؤية الاقتصادية غير واضحة لتنوع الشراكات مع اليابان، هناك تعهدات، والمطلوب تحسين المناخ السياسي ولكن لا توجد بوادر لذلك الآن".



واعتبرت شخصيات سياسية أن استفادة القطاع الخاص من تلك التعهدات ستكون أكثر من القطاع العام، داعيا الحكومة إلى تحسين التعامل الدولي وتفعيل التعاون الاقتصادي في مسائل الشراكة.

وقال الناشط السياسي حاتم المليكي في تصريح لـ"العرب"، "القمة موجهة بالأساس إلى التعاون بين اليابان والقارة الأفريقية، وتونس لديها الأسبقية في ذلك عبر استضافتها للقمة، لكن يبدو أن استعداد القطاع العام الذي يبدو أكثر تعقيدا".

وأشار المليكي إلى أنه "تم في قمة 2020 تقديم وعود كثيرة ولكن لم تطبق، والمضي في الاستثمار على المستوى القريب صعب جدا".

العام والخاص، وآخر ثلاثي تونس - ياباني - أفريقي، والتي يتم التخطيط لها من كافة الوزارات التونسية والتعمق فيها وبرمجة التمويل خلال ثلاث سنوات".

وشدد في تصريح لإذاعة محلية على أن "عنصر النجاح هو المتابعة والنجاحة في الإنجاز".

كما أكد أنه تمت اللقاءات في أحسن الظروف لتحقيق نتيجة مثمرة لتونس والشريك الياباني مع بقية الدول الأفريقية. وتساءل خبراء الاقتصاد عن مدى استعداد تونس لتفعيل التعهدات اليابانية الرامية إلى معالجة الاقتصاد المغربي، فضلا عن مدى وعي السلطات بأهمية تنقية المناخ السياسي والاجتماعي لاستيعاب تلك الاستثمارات.

وتتخذ المعارضة من الأزمة الاقتصادية وسيلة لانتقاد سياسات الرئيس سعيد، حيث تسعى لتحمله مسؤولية عقد من الفوضى والانهدام الاقتصادي، لكن السلطة في تونس تعول على قمة تيكاد لمواجهة التحديات الاقتصادية.

وقال أستاذ الاقتصاد رضا الشكدالي "لما نقرأ عنوان القمة نجد أن تونس وجهة للاستثمار، وهي بوابة له بحكم الموقع القريب من أوروبا والنقل الجوي والبحري"، ملاحظا أن "تونس لديها مشاريع مدرجة في ميزانية السنة الحالية ولكن نفقذ إلى التمويل، والكرة الآن في ملعب الحكومة لتخفيض الضغوط المالية".

كشيدا أن بلاده تعهدت برصد استثمارات بقيمة 30 مليار دولار لدفع نسق التنمية في القارة الأفريقية.

وتمثل قمة طوكيو الدولية للتنمية في أفريقيا التي عقدت بالعاصمة التونسية فرصة استثمارية ودبلوماسية هامة لتونس بعد تدور الوضع الاقتصادي في البلاد نتيجة العشرية الأخيرة.

وقال فوميو كيشيدا في افتتاح القمة إن بلاده تريد المساهمة في "نمو مقترن بالجودة" في القارة.

والأحد قال وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي سمير سعيد، في مدينة الثقافة بالعاصمة، إن "تونس اقترحت 47 مشروعاً بين ثنائي وشراكة بين القطاعين



تيكاد فرصة لتسويق صورة تونس خارجيا

خالد هدوي

تونس - طرحت نتائج "قمة طوكيو الدولية للتنمية في أفريقيا" (تيكاد 8)، والتعهدات المالية اليابانية لفائدة تونس، تساؤلات لدى الخبراء والمراقبين عن مدى قدرة البلاد على استثمارها في ظل تواصل الأزمات المالية، وسط توصيات بضرورة تهئية المناخ السياسي وتحزير الحكومة من الضغوط التي تكبلها.

ويطرح مراقبون تساؤلات عن قدرة الرئيس قيس سعيد على استثمار نتائج القمة لمواجهة انتقادات معارضيه، خاصة فيما يتعلق باستفحال الأزمة الاقتصادية. وأعلن رئيس الوزراء الياباني فوميو

الولايات المتحدة قلقة من المضايقات القضائية في تركيا

وقال إيميك إيمري محامي جولشان إن فريق الدفاع عنها قدم طلبا لإلغاء قرار حبسها، مضيفا أن إلقاء القبض عليها غير قانوني.

وقال فيصل أوك وهو محام ومدير منابو لرابطة دراسات وسائل الإعلام والقانون "أعتقد أنها رهن الحجز لأنها شخصية تمثل تركيا العلمانية وفنانة تشعر بأن من واجبها دعم حركة المثليين".

واستهدفت مجموعات دينية جولشان في الأشهر القليلة الماضية بسبب أزيائها على المسرح ودعمها لحقوق المرأة وحقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميول الجنسية والمتحولين جنسيا.

حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان عازمة على معاقبة أولئك الذين يعارضون آراءها المحافظة ويعارضون سياساتها الاستبدادية

وطالب زعماء المعارضة وفنانون بالإفراج عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وشاركوا رسائل للضامن معها. وتراجعت حقوق المرأة التركية منذ وصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى الحكم في تركيا منذ تسعة عشر عاما، لكن انسحاب أقرة مؤخرا من أول اتفاق فني للعالم لمكافحة العنف ضد المرأة (معاهدة إسطنبول) فاقم المخاوف من انتهاك المبادئ العلمانية لتركيا ونقييد الحريات المدنية للمرأة.

وترى آزاد كيان الباحثة في علم الاجتماع بجامعة باريس السابعة ومديرة مركز التدريس والتوثيق والبحث للدراسات النسوية أن مواقف أردوغان ضد المرأة تدعو للقلق.

وقالت مؤلفة كتاب النساء والقوة في الإسلام، إنه في تركيا "تشهد حقوق المرأة تراجعاً حاداً"، مشيرة إلى أن العديد من النساء في تركيا يشعرون بالحنين إلى القرن الماضي.

وتذكر كيان أنه عندما تولي مصطفى كمال أتاتورك السلطة أرادت الأيديولوجيا القومية الجديدة أن تجعل المرأة ضمن إصلاحاتها، وذلك عبر التخلي عن الحجاب في إشارة إلى رغبة العديد من النساء في تركيا بالعودة إلى الماضي الذي كان يتيح لهن حرية أكبر بكثير.

● **واشنطن -** قالت الولايات المتحدة إنها لا تزال قلقة من الرقابة التركية على حرية التعبير، في الوقت الذي نظمت فيه جماعات نسوية احتجاجا في إسطنبول السبت في أعقاب اعتقال نجمة البوب التركية جولشان بعد تعليق ساخر لها عن المدارس الدينية.

وسُجنت المغنية وكاتبة الأغاني جولشان الخميس بانتظار المحاكمة بتهمة التحريض على الكراهية بعد أن بثت وسيلة إعلامية موالية للحكومة مقطع فيديو تضمن إدلائها بالتعليق في أبريل.

وبينما ندد عدد من وزراء الدولة بتعليق جولشان، أشار اعتقالها رد فعل عنيفاً من المنتقدين الذين يرون أن حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان عازمة على معاقبة أولئك الذين يعارضون آراءها المحافظة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة لا تزال تشعر بالقلق من الجهود واسعة النطاق في تركيا لتقييد حرية التعبير عن طريق الرقابة والمضايقات القضائية، وذلك بعد اعتقال جولشان.

وانتقد المحتجون في إسطنبول ما وصفوه بالتناقض بين تقاعس القضاء في ما يتعلق بالعنف ضد المرأة وسرعة التحقيق واعتقال الفنانة.

ويقول كثيرون إن جولشان استُهدفت بسبب آرائها الليبرالية ودعمها لحقوق ما يعرف بمجتمع الميم.

وقال منظمو احتجاج إسطنبول للمتظاهرين عبر مكبر الصوت "لو أن إلقاء القبض على الرجال الذين يعتدون على النساء يتم بالسرعة التي جرى بها اعتقال جولشان، لكنت المئات من النساء اليوم على قيد الحياة".

وأضافوا أن اعتقالها هو أحدث وقائع الظلم بحق "النساء اللواتي لا يتناسين مع القالب (المجمعي)... أو لسن من نوع النساء الذي تريده الحكومة".

وقالت جولشان بمزاح في المقطع المصور الذي يتضمن التعليق، مشيرة إلى أحد المعارضين في فرقتها، إنه "درس سابقا في مدرسة إمام خطيب. هذا هو المكان الذي يأتي منه انحرافه".

ودرس أردوغان، الذي وصل حزبه (العدالة والتنمية) ذو الجذور الإسلامية إلى الحكم قبل نحو 20 عاما، في واحدة من أولى مدارس إمام خطيب في البلاد. وأسست الدولة تلك المدارس لتخريج الأئمة والوعاظ.

زيادة التجنيد الروسي تعكس أن لا نهاية سريعة للحرب في أوكرانيا

تعثر تحقيق أهداف الحرب يدفع الكرملين إلى المزيد من المجازفة



فلنستعد لحرب استنزاف

الوقت الذي يمكن أن نتوقع فيه هجوما روسيا كبيرا، حيث استعد الجنود الروس فعليا لفصل الشتاء والآن يستعدون لفصل الربيع على أمل أن يكونوا أكثر كفاءة مما كانوا عليه عندما بدأوا العملية".

وقالت وزارة الدفاع البريطانية الأحد إنه لم يتضح بعد كيف ستحقق روسيا ما أعلنته من زيادة كبيرة في عدد جنودها بالجيش، لكن من غير المرجح أن تؤدي تلك التعزيزات إلى زيادة قوتها القتالية في أوكرانيا بشكل كبير.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في إفادة دورية عن الحرب إنه "لم يتضح ما إذا كان سيتم تحقيق ذلك من خلال تجنيد المزيد من المتطوعين أو زيادة أعداد المجندين إلزاميا".

وأضافت الوزارة على تويتر أنه في كلتا الحالتين، من المحتمل ألا يكون لذلك تأثير كبير على الحرب في أوكرانيا نظرا إلى أن "روسيا فقدت عشرات الآلاف من جنودها في حين يتم تجنيد عدد قليل جدا من الجنود الجدد المتقاعد معهم، أما الخاضعين للتجنيد الإلزامي فهم من الناحية الفنية ليسوا ملزمين بالخدمة خارج الأراضي الروسية".

الخاصة فاغنر، والتجنيد من بين أفراد الجمهوريات العرقية غير الروسية في البلاد، ومن بين المسجونين، وكذلك الاستعانة بالتجنيد الإجباري في المناطق المحتلة من أوكرانيا".

وأضاف ميلفين "ما حدث الآن هو أن الجيش الروسي أصبح منهكا، ولم تعد أساليب التجنيد المعتادة توفر عددا كافيا من الجنود. لذلك أعلنت السلطات الروسية عن زيادة في حجم الجيش لسد الفجوات الناجمة عن الخسائر في الحرب. وهذه لحظة خطيرة بالنسبة

إلى الرئيس الروسي حيث أن هذا الإعلان اعتراف بأن العملية العسكرية الخاصة لم تحقق بدرجة كبيرة ما كان متوقعا لها، والآن سوف يتعين على الشعب الروسي على نطاق أوسع البدء في دفع الثمن من خلال أرواح أبنائه".

ويشير لايزر إلى أن مايكل كلارك، أستاذ دراسات الحرب في كلية كينجز بلندن أكد أن المرسوم "دلالة واضحة على أن روسيا تترك الآن أنها مقبلة على حملة طويلة".

وأضاف كلارك، بحسب شبكة إن بي سي نيوز، أن "هذا المرسوم سوف يحقق فارقا حتى الربيع المقبل، وهو

ويقول الكاتب إيثين كيم لايزر إن مرسوم بوتين يأتي في وقت أعلن فيه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) تقديره بأن حوالي 80 ألف جندي روسي قتلوا أو أصيبوا في أوكرانيا منذ الغزو.

وكان بيل بيرنز مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية قد صرح الشهر الماضي بأن "المخابرات الأميركية تقدر أن حوالي 15 ألف جندي روسي قتلوا في أوكرانيا وربما أصيب ثلاثة أضعاف هذا العدد من الجنود".

ولم تعلن روسيا أي تقديرات بالنسبة إلى عدد من قتلوا أو أصيبوا من جنودها في أوكرانيا. وكانت كيف التي كشفت مؤخرا أن حوالي تسعة آلاف من جنودها قتلوا، قد أعلنت أنه من المحتمل أن أكثر من 45 ألفا من الجنود الروس قد قتلوا.

وأوضح نيل ميلفين مدير الدراسات الأمنية الدولية بالمعهد الملكي للخدمات المتحدة، وهو مركز أبحاث مقره لندن لشبكة إن بي سي نيوز أن "بوتين كان مترددا في القيام بذلك لأنه يحاول عزل الشعب الروسي عن تكاليف الحرب، من خلال الاستعانة بمرتزقة من شركة الأمن

يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تعويض الخسائر البشرية في الحرب الأوكرانية عبر المزيد من التجنيد، ما يشي بحرب طويلة الأمد ترتفع معها التكاليف. ويرى مراقبون أن بوتين يستعد لحرب استنزاف والمزيد من المجازفة.

● **واشنطن -** أشار إصدار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمرسوم يوم الخميس الماضي، بعد شهور من حربه ضد أوكرانيا، يتضمن زيادة كبيرة للغاية في عدد أفراد قواته المسلحة، توقعات مبررة بأن لا نهاية سريعة للحرب في أوكرانيا.

وقالت دارا ماسيكوت وهي إحدى كبار الباحثين السياسيين في مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند) "إن هذه خطوة لا يتم اتخاذها عندما يتوقع أحد نهاية سريعة للحرب التي يخوضها، إنما هي شيء يتم عمله عندما يكون هناك تفكير في وضع خطة ما لحرب مطولة".

ويقضي المرسوم بزيادة العدد المستهدف للجنود في الخدمة الفعلية بحوالي 137 ألف جندي، أو بنسبة 10 في المئة ليصل الإجمالي إلى 1.15 مليون جندي في يناير المقبل. كما قضى بأن تضمن الحكومة توفير الأموال اللازمة لذلك من الموازنة الاتحادية.

لم يتضح بعد كيف ستحقق روسيا ما أعلنته، لكن من غير المرجح أن تؤدي تلك التعزيزات إلى زيادة قوتها القتالية

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن الخبير العسكري الروسي بالمدربة العليا للاقتصاد في موسكو، فاسيلي كاشين، قوله إن "الحرب في أوكرانيا أظهرت أن هناك حربا تحتاج إلى قوات تقليدية أكبر للانتصار فيها لأنه لا يمكن أن تستخدم أسلحة نووية".

وقال كاشين "لو كان لدى روسيا 400 ألف أو أكثر من القوات البرية في فبراير بدلا من 280 ألف جندي كما فعلت، لكنت النتيجة مختلفة تماما الآن".

«حرب دبلوماسية» إسرائيلية لإجهاض إحياء الاتفاق النووي مع إيران

رئيس الموساد يجري لقاءات مغلقة في الكونغرس الأميركي مطلع سبتمبر

ومنذ انسحاب واشنطن من الاتفاق عززت إيران التي تقول إن أنشطتها النووية سلمية تخصيص اليورانيوم، وهي عملية يمكن أن تنتج وقودا للقتال. وأعلى الجيش الإسرائيلي الذي يملك إمكانات متقدمة مؤشرات على قدرته على الوصول إلى مناطق إستراتيجية داخل إيران.

لكن بعض المحللين الأمنيين يتساءلون عما إذا كانت إسرائيل تمتلك قدرات عسكرية تمكنها من إلحاق ضرر دائم بمواقع تبعد عنها بُعد المنشآت النووية المتفرقة والمحمية بدفاعات قوية تمتلكها طهران، أو ما إذا كان بوسعها مواجهة قتال متعدد الجبهات مع القوات الإيرانية وجماعات مسلحة متحالفة معها يمكن أن يلي أي خطوة عدائية من جانبها.

ولا يستبعد مراقبون، بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أن تبادر تل أبيب إلى عملية هجوم جوي تستهدف من خلالها نقاطا محددة داخل إيران، ومنها أهداف محصرة لمواقع ومنشآت نووية تشترك أو اشتركت سابقا مع الولايات المتحدة في كشفها، فدمر بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأقرب قدرة في الإمكانية وفي الوقتية على تصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك، سنجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مزججة لها، على الأقل في المدى المنظور.

النووي، لكن الخيار العسكري مطروح بقوة أيضا.

وتذكرت صحيفة جيزوراليم بوست "في مواجهة تطوير إيران المستمر لقدراتها النووية طوّر سلاح الجو الإسرائيلي قدرة جديدة تمكن طائراتها المقاتلة من طراز إف - 35 من الطيران من إسرائيل إلى إيران دون الحاجة إلى التزود بالوقود في الجو".



نير لبيد نبذل جهودا متضافرة للتأكد من فهم حلفائنا لمخاطر الاتفاق

وأضافت "يعتبر هذا التطور دفعة لقدرات سلاح الجو الإسرائيلي، ويأتي في الوقت الذي زاد فيه الجيش الإسرائيلي استعداداته لضربة مستقبلية ضد القدرات النووية الإيرانية". ولم تبدل الصحيفة بتفاصيل عن التطوير الجديد للطائرة التي استلمت إسرائيل خلال السنوات الأخيرة العشرات منها. وحتى الآن لم تسمح الولايات المتحدة ببيع هذا النوع من الطائرات لأي دولة في الشرق الأوسط ما عدا إسرائيل.

وكانت إسرائيل قد حذرت مرارا من أنها "لن تسمح لإيران باحتلاك الأسلحة النووية، حتى لو استدعى ذلك استخدام القوة العسكرية".

الولايات المتحدة بشأن ذلك، في حين أثار ذلك قلق إسرائيل.

وفقا لرئيس الوزراء، فإن الاتفاق الجديد يجب أن يتضمن تاريخ انتهاء صلاحية وأن يخضع لإشراف أكثر إحكاما وأن يساهم في "معالجة برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية وتوطينها في الإقليم في كافة أنحاء الشرق الأوسط".

وأضاف لبيد "يمكننا التوصل إلى مثل هذا الاتفاق إذا تم طرح التهديد العسكري الإيراني المؤكد على الطاولة، وإذا أدرك الإيرانيون أن تحديهم وخداعهم سيكلفان ثمنا باهظا". ونوّه لبيد إلى أن الجيش الإسرائيلي وجهاز الاستخبارات "تلقيا تعليمات منا للاستعداد لأي سيناريو".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أكد الأربعاء أن النسخة الجديدة من الاتفاق النووي ستمنح إيران 100 مليار دولار سنوياً تستخدمها الجماعات المسلحة المدعومة من إيران مثل حماس وحزب الله والجهاد الإسلامي، مشيراً إلى أنه يجري محادثات مع قادة كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا بشأن الملف.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية مؤخرا إن سلاح الجو الإسرائيلي طور طائرات إف - 35 لتكون قادرة على ضرب أهداف إيرانية، دون الحاجة إلى التزود بالوقود في الجو، فيما تخير تل أبيب الدبلوماسية لردع برنامج طهران

الأحد إلى أن "الحرب الدبلوماسية" الإسرائيلية ضد الاتفاق تضمنت عقد كل من مستشار الأمن القومي ووزير الدفاع اجتماعات مؤخرا في الولايات المتحدة. وأضاف لبيد "نبذل جهودا متضافرة للتأكد من فهم الأميركيين والأوروبيين للمخاطر التي ترتب على الاتفاق". وشدد على أن اتفاق العام 2015 "ليس صفقة جيدة"، وأن الصيغة التي تتم مناقشتها حالياً تنطوي على "مخاطر أكبر".

واتّاح اتفاق العام 2015 بين إيران والقوى الكبرى (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، ألمانيا)، رفع عقوبات دولية كانت مفروضة على طهران، مقابل خفض أنشطتها النووية.

إلا أن مفاعيله باتت في حكم اللاغية مذ قرر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سحب بلاده أحاديا منه في 2018، معيدا فرض عقوبات قاسية على طهران. ولقيت الخطوة ترحيب إسرائيل.

لكن جو بايدن الذي خلف ترامب في الرئاسة الأميركية، أبدى عزمه على إعادة بلاده إلى متن الاتفاق، بشرط عودة إيران إلى التزاماتها. وبعد مباحثات متقطعة بدأت منذ أبريل 2021، بلغت المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين مرحلة حاسمة، فقد طرح الاقتصاد الأوروبي، منسق المباحثات، مسودة تسوية "نهائية"، علقت عليها إيران الأسبوع الماضي، وتنتظر رد

من عدوها اللدود إيران، ولن يمنع طهران من تطوير سلاحها النووي، وهو ما تنفي الجمهورية الإسلامية السعي إلى تحقيقه. وقال مسؤول إسرائيلي كبير، فضل الكشف عن هويته، إن رئيس الموساد ديفيد بارنياع "سيرزور واشنطن في غضون أسبوع للمشاركة في اجتماعات مغلقة في الكونغرس بشأن الاتفاق الإيراني".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد قد أشار في وقت سابق

● **القدس -** أكد مسؤول إسرائيلي الأحد أن رئيس جهاز الاستخبارات (الموساد) سيتوجه إلى الولايات المتحدة أوائل سبتمبر لإجراء محادثات تتعلق بإحياء الاتفاق النووي الإيراني.

وستكون هذه الزيارة أحدث المحاولات الإسرائيلية لفنسي القوى الغربية عن العودة إلى الاتفاق المبرم مع طهران في العام 2015.

وترى الدولة العبرية أن الاتفاق سيسهل تمويل المسلحين المدعومين



الدبلوماسية لا تبعد الخيار العسكري

لا خوف من حرب عالمية ثالثة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا

جو بايدن في مارس "لن نخوض حربا ضد روسيا في أوكرانيا". كما كانت الإدارة الأميركية حذرة بشأن نوع المساعدات العسكرية المقدمة. فعلى سبيل المثال، قاومت تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة يمكن استخدامها لمهاجمة الأراضي الروسية. وأخيرا، طلبت الولايات المتحدة من أوكرانيا عدم استخدام الأسلحة التي قدمت لها لمهاجمة الأراضي الروسية (وحتى الآن، يبدو أن أوكرانيا تمتثل لذلك) حتى في الوقت الذي تدعم فيه واشنطن كيف في استعادة الأراضي التي فقدتها سابقا لصالح روسيا.

وفي حين تكبد الجانبان خسائر فادحة، فإن أوكرانيا هي التي أمسكت بزمام المبادرة. وتكشف هذه النكسات عن نقاط الضعف الروسية التي كانت موجودة قبل الحرب. وكما قالت السفيرة الأميركية لدى حلف شمال الأطلسي جوليان سميث في مقابلة أجريت معها في يوليو، فقد اعتقد كثيرون أن التحديث العسكري الروسي بعد عام 2008 كان ناجحا. وبدلا من ذلك، قالت إن الحرب كشفت أنه على الرغم من الاستثمارات "لم يتمكنوا (الروس) من القضاء على بعض التحديات الأساسية" التي كانت موجودة سابقا في مجال الخدمات اللوجستية والقيادة والسيطرة والروح المعنوية. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت الحرب نفسها في المزيد من الخسائر في القوة الروسية.

الولايات المتحدة كانت حذرة بشأن نوع المساعدات العسكرية المقدمة لأوكرانيا في مواجهة روسيا

وأخيرا، وعلى النقيض من حالتي الحربين العاليتين، لم تصعد روسيا من إجراءاتها ضد الولايات المتحدة أو المصالح الأميركية منذ بدء الحرب.

وأدرك المسؤولون في إدارة بايدن ضرورة تجنب أي سيناريو يمكن أن يؤدي إلى تبادل نووي في الحرب العالمية الثالثة مع روسيا. وفي أبريل حذر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز من أنه "لا يمكن لأي منا أن يستخف" بالتهديد الذي يشكله اللجوء المحتمل إلى الأسلحة النووية.

وقال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان عندما سئل عن تزويد أوكرانيا بأسلحة الصواريخ التكتيكية إن "الهدف الرئيسي هو ضمان ألا ينتهي بنا المطاف في طرف نتجه فيه على الطريق نحو حرب عالمية ثالثة".

وعلى الرغم من أسباب التفاؤل هذه، فإن المخاطر تتطلب بقلعة مستمرة. ويجب على إدارة بايدن الاستمرار في إيلاء اهتمام وثيق للإشعارات التي ترسلها روسيا كرد فعل على نجاحات أوكرانيا في ساحة المعركة أو أي مساعدات عسكرية غربية جديدة لكيف. ولا ينبغي للمسؤولين الأميركيين أن يفتخروا أنهم قادرون على إبقاء أي أسلحة يزودون بها أوكرانيا سرية. وأخيرا، تحتاج الولايات المتحدة أيضا إلى مواصلة الضغط على أوكرانيا لعدم استخدام المساعدات العسكرية الغربية بطرق من المرجح أن تؤدي إلى تصعيد من موسكو.



جهود لاحتواء الصراع كي لا يتحول إلى حرب عالمية

● **واشنطن -** لا تزال حرب روسيا على أوكرانيا مستمرة بدون أفق واضح لنهايتها، وبلا سقف توقعات يمكن من خلاله استنتاج ما ستؤول إليه نتائجها في نهاية المطاف، ما حدا بالبعض إلى التكهن بإمكانية أن يؤدي حدوث تصعيد في مرحلة ما بين القوى الكبرى إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة، لكن هذا التكهن قويل بتشكيك من بعض المحللين.

ويقول جيسون ديفيدسون أستاذ العلوم السياسية في جامعة ماري واشنطن في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست إن هناك قلقا متزايدا من أن تقع سياسة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في أوكرانيا في دوامة تصعيد يمكن أن تؤدي في النهاية إلى حرب عالمية ثالثة.

ويرى ديفيدسون أنه للوهلة الأولى يبدو أن تاريخ دخول الولايات المتحدة في الحربين العالميتين الأولى والثانية بمثابة حكاية تحذيرية مثالية لدعم أولئك القلقين من مخاطر التصعيد.

واتخذت الحكومة الأميركية في عامي 1914 و1940 موقفا حازما في معارضة الدخول في الحرب. وفي كلتا الحالتين التاريخيتين، أشارت زيادة المساعدات الأميركية لجانب واحد من المتحاربين ردود فعل معادية وساهمت في دوامة أمنية، مما جعل دخول الولايات المتحدة في كلتا الحربين أكثر احتكاملا.

وحسب ديفيدسون هناك اختلافان بارزان بين الحربين العاليتين والحالة الحالية التي توفر سببا للتفاؤل في هذه الحالة. أولا، مع تكشف السنوات الأولى من الحربين العاليتين، تعززت تصورات الحكومة الأميركية للتهديد نتيجة لنجاحات العدو الرئيسي في ساحة المعركة والإجراءات التي تستهدف الولايات المتحدة.

ودفعت هذه التصورات المتزايدة للتهديد الولايات المتحدة إلى التصعيد، وهو ما كان عاملا حاسما في دوامة الأمن. وفي كلتا الحالتين، راقب الشعب الأميركي والكونغرس المذبحة التي تتكشف في أوروبا برعب. والشئ الوحيد الذي تغلب على ترددهم في دفع تكاليف الدخول في الحرب هو التصور المتزايد بأن ألمانيا الإمبراطورية وألمانيا النازية كانتا تهديدين للمصالح الأميركية.

وخضض صناع السياسة الأميركيون تقييدهم للقوة العسكرية الروسية منذ غزو أوكرانيا في الرابع والعشرين فبراير، ولم تتخذ موسكو أي إجراء جديد مهم لتهديد المصالح الأميركية، لذلك لا يوجد سبب يدعو الولايات المتحدة إلى المخاطرة بالحرب عن طريق التصعيد. وتشكل الترسانات النووية على كلا الجانبين عاملا جديدا ثانيا في هذه الحالة. أما اليوم، فلا تثير الحرب مع روسيا بالذباح فحسب، بل بمعركة نهاية العالم أيضا، ويفرض خطر هذه المعركة مستوى استثنائيا من الحذر، وهو ما نراه واضحا في القلق الحقيقي لدى الرأي العام الأميركي والكونغرس بشأن خطر الحرب مع روسيا.

ومارست إدارة بايدن أيضا حرصا كبيرا لتجنب أي تصعيد خطير قد يؤدي إلى صراع مباشر بين الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) وروسيا.

ورقضت الإدارة الأميركية باستمرار الدعوات إلى فرض منطقة حظر جوي أو أي إجراء آخر يمكن أن يخاطر بصدام عسكري مباشر مع روسيا. وقال الرئيس للتقديرات.

ويضيف الكاتب "الأمر ذاته ينطبق على الحالة الليبية، حيث أكدت المبعوثة الأممية السابقة في ليبيا ستيغاني ويليامز في ديسمبر 2020، وجود نحو 10 قواعد عسكرية أجنبية تخضع لإدارة أطراف خارجية، وقد لعبت بعض القوى الخارجية دور المعرقل أو المفسد لعملية التسوية وكانت سببا في عرقلة عملية الانتقال السياسي".

التهدةئة نجحت في تجميد صراعات الشرق الأوسط لكنها لم تحلّها

صعوبة الحسم العسكري والوضع الإنساني وراء التهدةئة في أكثر من ساحة



خطر العودة إلى الاقتتال لايزال قائما

منذ الإعلان عن الهدنة الأممية الجارية، تعكف ميليشيا الحوثي على استعراض قوتها العسكرية في عدد من المحافظات، وتدريب عناصرها – داخل المعسكرات الصيفية في المناطق الخاضعة لسيطرتها– على الأعمال القتالية، والتلويح بالعودة للتصعيد العسكري ما لم يتم تنفيذ شروطها؛ ومن بينها الحصول على مكاسب اقتصادية، ودفع رواتب الموظفين في المناطق التي تخضع لسيطرتها.

وتدل هذه الحالة وفق الكاتب على توظيف الميليشيا الحوثية للهدنة الأممية في استجماع قوتها العسكرية وتجاوز الخسائر الميدانية التي منيت بها قبل الهدنة، وما يَرحح هذه الفرضية هو رفض الحوثيين مؤخرًا تمديد الهدنة الأممية لمدة 6 أشهر إضافية بدلا من شهرين فقط.

ويشير الكاتب إلى الارتهاق لإرادة أطراف خارجية قائلا "لا يمكن أن تحقق عملية وقف إطلاق النار أهدافها المرجوة من دون توافق القوى الخارجية على وضع حد للصراع. فالصراعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط تتأثر بصورة واضحة بتفاعلات الأطراف الخارجية وأصحاب المصالح المخرطين فيها، وعليه فإن تثبيت وقف إطلاق النار يظل مرهونا بحدود التوافق بين تلك الدول، خاصة أن بعضها يستخدم ساحات الصراع للمساومة في ملفات أخرى متشابهة.

ويقول الكاتب إنه في اليمن تعتبر إيران المسيطر على صناعة القرار داخل ميليشيا الحوثي، وبالتالي تظل تهدئة الأوضاع مُرتبطة بموقف طهران من عدد من القضايا؛ وفي مقدمتها التوصل إلى اتفاق نووي مع القوى الدولية، بجانب ما قد تسفر عنه نتائج المحادثات الإيرانية مع المملكة العربية السعودية. ومن شأن أي تقدم في هذا الاتجاه أن يدفع إيران للضغط على الحوثيين للقبول بوقف نهائي لإطلاق النار، والجلوس على طاولة المفاوضات لبحث سُبل تسوية الصراع وإنهائه بشكل سياسي بعيدا عن الحل العسكري.

أما سوريا فقد أصبحت حسب الكاتب ساحة لتقاطع المصالح الدولية وتعارض الأجندات، ما يعني أن أي هدنة يحتاج استمرارها إلى تقارب وجهات النظر الدولية، خصوصا في ظل تنامي النفوذ الدولي في سوريا والذي تعبر عنه نقاط الارتكاز والانتشار العسكري للقوى الخارجية التي وصلت حتى منتصف العام الجاري إلى ما يقرب من 753 موقعا، وفقا للتقديرات.

ويضيف الكاتب "الأمر ذاته ينطبق على الحالة الليبية، حيث أكدت المبعوثة الأممية السابقة في ليبيا ستيغاني ويليامز في ديسمبر 2020، وجود نحو 10 قواعد عسكرية أجنبية تخضع لإدارة أطراف خارجية، وقد لعبت بعض القوى الخارجية دور المعرقل أو المفسد لعملية التسوية وكانت سببا في عرقلة عملية الانتقال السياسي".

ويوضح الكاتب أن تدهور الأوضاع الإنسانية والمعيشية في اليمن بسبب الممارسات والانتهاكات الحوثية، من ضمن الأسباب الدافعة لحشد المجتمع الدولي لدعم وتمديد الهدنة الأممية، بهدف التعاطي مع الأوضاع الإنسانية، حيث تسبب هذا الصراع في نزوح أكثر من 4 ملايين شخص، كما أن شخصين من كل ثلاثة يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، وفقا للأمم المتحدة. الأمر ذاته ينطبق على الأوضاع في سوريا ولبيبا، حيث استهدفت عمليات وقف إطلاق النار معالجة وتحسين الأوضاع الإنسانية، إلا أن تلك الأوضاع كانت تتفاقم وتتأزم بمجرد عودة القتال مرة أخرى.

كما يبرز الكاتب ما يصفه بمراوغة الميليشيات وإعادة تنظيم صفوفها قائلا "قد تضطر بعض الأطراف المتصارعة، خاصة الميليشيات المسلحة، إلى الموافقة على التهدةئة ووقف إطلاق النار المؤقت؛ بهدف وقف نزيف الخسائر التي تتعرض لها، سواء ميدانيا أو بشريا، في مواجهة الأطراف الأخرى. ويبرز ذلك مثلا في الحالة اليمنية، حيث اعتادت ميليشيا الحوثي منذ انقلابها على الشرعية، على القبول أحيانا، وبشكل مؤقت، باتفاقات التهدةئة مع جبهة الشرعية، وإن كانت لا تخلو هذه الموافقة من خروقات وانتهاكات حوثية للتهدةئة، مثلما يحدث حاليا في الهدنة الأممية الموقعة منذ 2 أبريل الماضي. وفي هذا الصدد، تكون تلك الموافقة الحوثية مدفوعة بعدة أهداف؛ منها الحد من الخسائر التي تتعرض لها الميليشيا، وتقليل الضغوط الدولية عليها في بعض المراحل، فضلا عن كسب الوقت لإعادة تنظيم صفوفها وترتيب أوضاعها مرة أخرى استعدادا لجولات أخرى من التصعيد العسكري ضد الشرعية اليمنية.

عقبات النجاح

يؤكد الكاتب أنه وفقا للمعطيات سالفة الذكر، تُعد الهدنة وما يعقبها من وقف لإطلاق النار بمنزلة مُقدمة للوصول إلى سلام دائم يُوقف نزيف الصراعات ويُقلل من الخسائر البشرية ويحد من تفاقم الأوضاع الإنسانية. بيد أن الأمور قد لا تسير على هذا النحو المستهدف، بل قد تذهب في اتجاه معاكس، وهذا ناجم عن جملة من التحديات والعراقيل التي تواجه نجاح التهدةئة وتثبيت عمليات وقف إطلاق النار بشكل دائم.

ويطرح الكاتب استجماع الميليشيات قوتها وتعزيز قدراتها العسكرية قائلا "فكما سبق الذكر أعلاه، قد تستثمر الأطراف المخترطة في مناطق الصراع عملية وقف إطلاق النار في تحقيق أهداف عسكرية قبل العودة للقتال مرة أخرى، ما يُمثل تحديا لتثبيت الهدنة، وذلك من خلال القيام بإعادة تسليح عناصرها وتجنيد مقاتلين جُدد وحشد المزيد من الدعم العسكري. وظهر ذلك بالتأكيد في الصراع اليمني، حيث أنه

متفاوتة، ومع ذلك كانت أقل حدة وعنفًا مما كانت عليه الأوضاع قبل توقيع تلك الاتفاقيات. في حين تشكل النمط الثاني عبر اتفاقيات مناطقية بين النظام السوري والفصائل المسلحة في عدد من المدن طيلة السنوات الماضية، كان آخرها ما تم الإعلان عنه بشأن وقف المواجهات المسلحة في بلدة طفس بريف درعا في منتصف أغسطس 2022".

دوافع مختلفة

يوضح الكاتب أنه بالوقوف على اتفاقات الهدنة أو وقف إطلاق النار في عدد من دول الصراعات بالشرق الأوسط، يُمكن توضيح أبرز الأهداف أو الدوافع التي حفزت الأطراف المخترطة في الصراعات للجوء إلى مثل هذه الاتفاقات.

ويشير الكاتب إلى صعوبة الحسم العسكري الكامل قائلا إن الأوضاع العسكرية والميدانية وحالة الاستنزاف التي تتعرض لها الأطراف المخترطة في الصراعات، فرضت نفسها على أجندة الأهداف الرئيسية للتهدةئة أو وقف إطلاق النار، حيث تصل تلك الأطراف إلى قناعة مفادها أن استمرار القتال يقود إلى المزيد من الخسائر في ظل عدم قدرة أي طرف على حسم المعارك كليا لصالحه. وبالتالي تسعى العناصر المتصارعة لتقليل الخسائر والحد من تكلفة الاشتباكات المسلحة عبر التهدةئة. وينحشد الكاتب عن الرغبة في دعم السلام قائلا "ربما تسهم اتفاقات التهدةئة، التي تتم غالبا عبر وساطات وضغوط دولية، في تعزيز الثقة بين الأطراف المتصارعة كهدف لدعم عملية السلام، إذ أن توافر الثقة من شأنه خلق مناخ يمكن أن يحفز عملية الانتقال من مربع الصراع إلى السلام. ففي الحالة الليبية، نجحت عملية تثبيت وقف إطلاق النار منذ عام 2020 في التوافق على شكل المرحلة التالية، وذلك من خلال تشكيل حكومة الوحدة الوطنية والشروع في التفكير في مستقبل ليبيا ورسم خارطة الطريق التي كان من المقرر أن تنتهي بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في نهاية العام الماضي. وعلى الرغم من تعثر تلك التفاهات على صخرة الخلافات والتباينات بين الأطراف الليبية، فإن هذا المسار لم يكن بالإمكان اختياره دون القبول بعملية وقف إطلاق النار من قِبل الأطراف المخترطة في الصراع".

كما يشير الكاتب إلى الحاجة إلى تقديم المساعدات الإنسانية قائلا "تعتبر التهدةئة مدخلا تلجأ إليه الأطراف المعنية لتقديم الأعمال الإغاثية والمساعدات الإنسانية للمناطق والأفراد المتضررين بسبب استمرار أعمال القتال. ولعل دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مارس 2020، لوقف إطلاق النار بهدف إنشاء ممرات لإيصال المساعدات الإنسانية وتوصيل الإمدادات الطبية تعتبر دليلا على إمكانية تطويع وقف إطلاق النار لخدمة الأغراض الإنسانية".

نجحت التهدةئة واتفاقيات السلام في عدد من الساحات في منطقة الشرق الأوسط في وقف القتال بشكل مؤقت أو دائم لكنها لم تجد حلولاً جذرية للنزاعات وسط مخاوف من عودة الحروب سواء في اليمن أو سوريا أو ليبيا .

● **دمشق -** تشهد الصراعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط جولات من التهدةئة تبدأ عادة بإقرار هدنة تفضي إلى توقف الأطراف المتصارعة عن عمليات القتال والتصعيد العسكري، وذلك من خلال الإعلان عن وقف إطلاق النار ودخوله حيز التنفيذ.

ويقول الكاتب محمود قاسم، وهو باحث متخصص في قضايا الإرهاب والصراعات المسلحة في تقرير نشر في موقع "المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، إنه علي الرغم من وضوح الهدف المباشر والمعلن لتلك الاتفاقات والمتمثل في وقف الأعمال العسكرية بين الأطراف المتناحرة، سواء بشكل مؤقت أو دائم، فإنها قد تكون مدفوعة بجملة من الأهداف الأخرى، وذلك وفقا لمصلحة وحسابات كل طرف من الهدنة وعملية وقف إطلاق النار. بيد أنه تظل هناك عراقيل أو عقبات تحد من تحقيق الأهداف السلمية المبتغاة من مثل هذه الاتفاقات.

ويشير الكاتب إلى أن منطقة الشرق الأوسط تعيش على وقع مشهد صراعي في عدد من الساحات على مدار سنوات عديدة من دون النجاح في تهئية الأجواء لاستدامة الاستقرار في المنطقة.

فمع أن الصراعات المسلحة في سوريا وليبيا واليمن قد مرت بمراحل مختلفة من محاولات التهدةئة، فإن القاسم المشترك بينها كانت تأخذ طابعا مرحليا أو مؤقتا، بحيث ربما نجحت في تسكين أو تجميد الصراع من دون الانتقال إلى المرحلة التالية التي تؤسس للسلام الدائم وتُنهِي حالة الفوضى والانظام التي سيطرت على المشهد في تلك الدول.

حالات متنوعة

يعطي الكاتب أمثلة قائلا "على سبيل المثال دخلت الهدنة في اليمن، التي تم الإعلان عنها في 2 أبريل 2022 شهرها الخامس في أعقاب تمديدها للمرة الثانية في 2 أغسطس 2022، وبذلك تصبح الهدنة في شكلها الحالي الأطول منذ سيطرة ميليشيا الحوثي على العاصمة صنعاء، الأمر الذي ساهم في زيادة الأمل المعلقة على استثمار الهدنة لتبني وقف شامل للعمليات العسكرية ينتهي بتسوية الصراع والدخول في مفاوضات جادة بين الحكومة الشرعية والحوثيين، في ظل الرغبة الدولية في وضع حد للصراع اليمني".

اتفاقيات مناطقية بين النظام السوري والفصائل في عدد من المدن طيلة السنوات الماضية خففت من حدة القتال

ويضيف "لا تزال عملية وقف إطلاق النار في ليبيا، التي دخلت حيز التنفيذ في أكتوبر 2020، قائمة من دون وقوع ارتدادات عكسية تُعيد الوضع العسكري والميداني لما كان عليه من قبل. ومع ذلك تعثرت عملية الانتقال السياسي وتم إجهاضها، ولم تتمكن ليبيا من العبور نحو استكمال المسار السياسي وخارطة الطريق حتى وقتنا الراهن".

ويتحدث الكاتب عن الملف السوري قائلا "كانت سوريا على موعد من نمطين من اتفاقيات وقف إطلاق النار؛ الأول صاغته الأطراف الدولية المخترطة في الصراع خلال أعوام 2016 و2018 و2019 و2020، وقد اشتركت جميعها في تحقيق هدف خفض التصعيد، قبل أن تعود الاشتباكات مرة أخرى بدرجات

في العمق

كرة الأزمة العراقية في ملعب برهم صالح ومصطفى الكاظمي

الثقة في الرئاستين تمنحهما فرصة لا تتكرر لتحقيق تسوية



لحظة حاسمة لاتخاذ القرار المناسب

دورهما الدستوري من دون عقبات كبيرة، بما في ذلك قيادة الكاظمي للمؤسسات الأمنية، ومنها الحشد الشعبي. ويسود الاعتقاد لدى المراقبين بأنه إذا فشل التشاور الجماعي، فإن التشاور الثنائي بين الرئاستين، من جهة، وكل طرف من الأطراف المعنية بالأزمة من

أي سياسي مهما كانت مطالبه، دون الإصلاح الجذري الحقيقي". وتاجل الاجتماع الذي كان مقررا يوم الخامس والعشرين من أغسطس إلى أجل غير مسمى، وهو ما يعني أن محاولة الكاظمي للتقريب بين المتنازعين لم تعد تسير في طريق سالكة. ويضع تأكيد رئاسة السلطة القضائية على موقفها السابق من حل البرلمان، الرئاسات الثلاث الباقية أمام استحقاق تدبير المخارج.

وتتعلق هذه المخارج، أولا، بالية حل البرلمان، سواء بعودة البرلمان إلى الانعقاد، أو من دونها. بالتوافق على إعداد الترتيبات الانتقالية، وهي لا بد أن تشمل بقاء الرئاستين الحاليين للجمهورية ومجلس الوزراء رغمًا يتم انتخاب برلمان جديد.

والعنصران اللذان يدعمان تحرك صالح والكاظمي هو أنهما يمتلكان صلاحيات دستورية تؤهلهما للتحرك، وإنهما يحظيان بالثقة، لأنهما نجحا في خضّم كل هذه الأزمة في أن يبقيا في منأى عن الدخول كطرف في التنازع. ومن اللافت للانتباه أنهما لم يكونا عرضة للهجمات، وبقيا قادرين على أداء

ومازال انصار التيار الصدري مرابطين أمام مقر البرلمان العراقي للأسبوع الخامس على التوالي في أكبر اعتصام أمام مقر البرلمان العراقي للمطالبة بإجراء انتخابات برلمانية جديدة لحل الأزمة السياسية. بينما يربط أتباع قوى الإطار التنسيقي الشيعي عند البوابة الجنوبية للمنطقة الخضراء الحكومية للمطالبة بالإسراع بعقد جلسة للبرلمان العراقي وتشكيل حكومة خدمة بكامل الصلاحيات.

وانقطعت سبل الحوار، على أساس اللقاء الجماعي بين أطراف الأزمة، مع إعلان كتلة السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني رفضهما المشاركة في دعوة الحوار التي نظم الكاظمي جولتها الأولى، من دون مشاركة التيار الصدري. وعاد هذا التيار ليجدد رفضه للمشاركة.

وقال مقتدى الصدر في تدوينة جديدة "لنعلم الجميع أنني لم ولن أرضى بهذه المحاصصة المقيتة التي فرد من أفراد الشعب، الذين أخذوا على عاتقهم استرجاع الحقوق المسلوقة، فإني في خاتمة الشعب ولن أجالس

ويقول مراقبون إن رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي يمكنه مكاتبة نواب البرلمان بشأن طلب حل البرلمان، من دون الحاجة إلى انعقاده. كما يمكن للتيار الصدري، وفقا لخيار آخر، أن يطلب من مجلس القضاء الأعلى أو من المحكمة الدستورية الموافقة على التراجع عن انسحاب نوابه من البرلمان، فتعود التوازنات السابقة من جديد، ويصبح طلب حل البرلمان أسهل، من الناحية الإجرائية، لأن "الأغلبية المطلقة" المطلوبة سوف تتوفر.

وكان الرئيسان صالح والكاظمي حاولا على امتداد الأشهر العشرة السابقة أن يبقيا على مسافة واحدة من الجميع، لأنهما يعرفان أن حل البرلمان ليس هو نهاية المعضلة، ذلك أن الحاجة إلى توافق سياسات تظل مطلوبة بشأن دور الحكومة الانتقالية، والقوانين التي تسند العملية الانتخابية وإعادة تشكيل الهيئة المستقلة للانتخابات.

ويرى مراقبون أن جهود التسوية التي قادها صالح والكاظمي، إذا كانت لم تفلح في اتجاه تحقيق التراضي، فإنها قد تفلح في اتجاه وضع الأطراف المتنازعة أمام ساعة الحقيقة، بأنهما

سوف يأخذان بالطريق الآخر، وهو الموافقة على حل البرلمان، واستمرار الحكومة الحالية وإعادة الانتخابات

وفقا للأسس ذاتها التي جرت عليها انتخابات أكتوبر 2021. وهو ما يعني أن يفرضا صلاحياتهما الدستورية على الكتل المتنازعة، لاسيما وأن التعتيل قائم قبل انسحاب الكتلة الصدية وظل قائما بعد انسحابها، ولأن التسلسل الراهن يندثر بوقوع ما لا تحمد عقباه إذا اندلع صدام مسلح بين جماعات الإطار التنسيقي وبين التيار الصدري. وتمكن صالح والكاظمي من أن يحظيا بثقة كل المتنازعين، وبقيا مرتكزا للحوار والتشاور بالنسبة إلى كل الأطراف، ما يجعلهما في وضع فريد حيال هذه الأزمة، يؤهلهما لأخذ زمام المبادرة قبل أن ينفرط العقد على أزمة أشد ثقلًا.

لكن الصدام المسلح سوف يشكل تهديدا مباشرا لهاتين الرئاستين أيضا، ويجعل البلاد في وضع أمني قد ينذر بالمزيد من التمزقات.

تسبب الأزمة العراقية نحو المزيد من التعقيد، بعد رفض طرفي النزاع إجراء حوار جماعي يقرب وجهات النظر ويكسر الجمود السياسي الذي ألت إليه الأوضاع، ما يرمي بالكرة في ملعب الرئيسين برهم صالح ومصطفى الكاظمي لاتخاذ القرار الأنسب والدفع بتسوية سريعة فهما حاليا الطرفان الوحيدان اللذان يمتلكان صلاحيات دستورية تؤهلهما للتحرك، ويحظيان بالثقة، وبنفس المسافة من جميع الأطراف المتدخلة في الأزمة.

لندن - يحاول الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي النأي بنفسيهما عن الأزمة المستفحلة في العراق، إلا أن الكرة سوف تعود في النهاية لتستقر في ملعبهما معا ليتخذا القرار المناسب.

وعاد التيار الصدري ليطالب المجلس الأعلى للقضاء بإعلان حل البرلمان. ومن غير المتوقع أن توافق السلطة القضائية على هذا الطلب، وهو ما سوف يعود ليتأكد عندما يصدر المجلس قراره الثلاثاء المقبل.

ويقول فائق زيدان رئيس المجلس إن الدستور لا يخول القضاء بحل البرلمان. وهو أمر لا يبدو قابلا للتغيير. ما يجعل المطالبة به، للمرة الثانية من جانب التيار الصدري، نوعا من ضغط ليس على القضاء نفسه وإنما على رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء لكي تتكفلا بالخروج بقرار.

وينص الدستور العراقي في المادة 64 على أن حل مجلس النواب يتم "بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، بناء على طلب من ثلث أعضائه، أو طلب من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية".

هذا النص يتطلب موافقة 165 نائبا على حل البرلمان، إما بطلب من ثلث أعضاء البرلمان (110 نائبا)، في حال انعقاده، أو بطلب من الكاظمي وموافقة صالح.

وكان حل البرلمان خيارا متاحا أمام نواب الكتلة الصدية قبل انسحابهم، ولكنه ما يزال متاحا حتى الآن.

ومن حيث المبدأ، فإن الثلث المطلوب متاح. ممثلو كتلة "السيادة" التي تضم تحالف "تقدم" الذي يرأسه محمد الحلبوسي وتحالف "عزم" الذي يرأسه خميس الخنجر، يبلغ عددهم 51 نائبا. ويبلغ عدد مقاعد الحزب الديمقراطي الكردستاني 31



التشاور الثنائي
بين الرئاستين، من جهة،
وكل طرف من الأطراف
المعنية بالأزمة من جهة
أخرى، ما يزال ممكنا

الشراكة المتجددة مع الجزائر تمهد لاستعادة فرنسا نفوذها في المنطقة

باريس -، مذكرا بأنه لا شيء تحقق من الإعلانات بعد زيارة ماكرون إلى الجزائر في 2017.

وأضاف فارمران أن "القضية الحقيقية هي فتح الأرشيف الجزائري وحرية المؤرخين الجزائريين في العمل". وسيتعين على لجنة المؤرخين أن تفتح ملف "وحشية" الاستعمار الفرنسي ولكن أيضا ملفات مسائل حساسة للجزائر مثل قضية الأوربيين الذين فقدوا في نهاية حرب الاستقلال. لكن المؤرخ الجزائري محمد أرزقي فراد يرى أن "قول إن الجزائريين لا يريدون فتح الأرشيف حتى لا تكتشف أسور لا تسترهم لا أساس له من الصحة".

وقال إنه "من الأخطاء التي ترتكبتها فرنسا عند الحديث عن جرائم الاستعمار أنها تساوي بين جيشها وبين جهة التحرير الوطني التي قادت حرب الاستقلال بين 1954 و1962 وهذا غير معقول".

ومن بنود الشراكة المتجددة، اتفق الطرفان على التعاون في "الانتقال في مجال الطاقة"، لاسيما في مجالات الغاز والهيدروجين. واتفقا على إطلاق برنامج بحث وابتكار تكنولوجي لاستعادة الغازات المحترقة (غاز الشعلة) ومعالجتها. ومن شأن هذا الاتفاق تعزيز موقع الجزائر في سوق الطاقة في أفريقيا ومع شركائها الأوروبيين، حيث تعد الجزائر أول مصدر للغاز في أفريقيا وتمتد أوروبا بنحو 11 في المئة من احتياجاتها، وقد زادت إمداداتها عبر خط أنابيب الغاز "ترانس ميد" الذي يغذي إيطاليا، وفق ما أعلنه ماكرون الذي قال إن هذا يسمح بـ"تحسين تنوع مصادر الطاقة في أوروبا" بعدما كانت تعتمد إلى حد بعيد على الغاز الروسي.

المنطقة يهدد نفوذ فرنسا في مستعمراتها السابقة.

وقال جون بورتر الخبير في شؤون شمال أفريقيا في مركز "نورث أفريقيا ريسك كونسلتينغ" إنه "حاليا، تحتاج فرنسا إلى الجزائر أكثر مما تحتاج الجزائر إلى فرنسا، وليس لديها الكثير لتقدمه".

جون بورتر
فرنسا تحتاج كثيرا إلى
الجزائر وليس لديها
الكثير لتقديمه

كريم أملال
زيارة ماكرون تبتكر
روابط مشتركة بين
فرنسا والجزائر

وأشار بورتر إلى أن "روسيا في المقابل تعطي الجزائر كل ما تطلبه تقريبا".

وفي موضوع آخر يسبب الإزعاج وهو ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر، ستقوم لجنة من المؤرخين الجزائريين والفرنسيين بفحص أرشيفي البلدين "من دون أي محظورات".

ومهد رئيسا الدولتين الطريق لتخفيف نظام التأشيرات الممنوحة للجزائريين، مقابل تعاون متزايد من الجزائر في مكافحة الهجرة غير النظامية.

وبدا السفير السابق لفرنسا في الجزائر كزافييه دريانكور أكثر حذرا، حيث قال "دعونا ننتظر لنرى ما إذا كان الجزائريون سيستجيبون بجدية للمقترحات الفرنسية وما إذا كانوا سيقدمون الإشارات التي نتوقعها

وقال فارمران إن "منطقة المغرب العربي بأسرها على وشك الانهيار بسبب أزمة الطاقة والغذاء"، وانعدام الأمن في منطقة الساحل والخلافات بين سلطات الجزائر والمغرب.

وفي هذه الأجواء تبقى "المسائل الفرنسية - الجزائرية الصغيرة التي تعود إلى فترة الاستعمار مهمة جدا للناس لكن الدول طوت أصلا هذه الصفحة".

من جهة أخرى، تريد الجزائر إعلان عودتها إلى الساحة الدولية بعد حكم طويل لرئيس مريض وغائب، عبدالعزيز بوتفليقة (1999 - 2019) الذي توفي في خريف 2021، وانشغالها بمواجهة الحراك الشعبي، حركة الاحتجاج الشعبية التي ساهمت في تغيير النظام الجزائري السابق.

من جانبها، تعول فرنسا التي انسحبت مؤخرا من مالي على الجزائر للمساعدة في إحلال الاستقرار في المنطقة.

وجلس الرئيسان تيون وماكرون الجمعة حول طاولة واحدة مع رئيسي أركان جيشي البلدين والاستخبارات في سابقة منذ استقلال الجزائر عن فرنسا في 1962. وأكد في البيان المشترك أنهما سيكرران الأمر كلما كان ذلك "ضروريا". ودعا ماكرون إلى "تعزيز الشراكة مع الجزائر" في محاربة التهديد الإرهابي في منطقة الساحل.

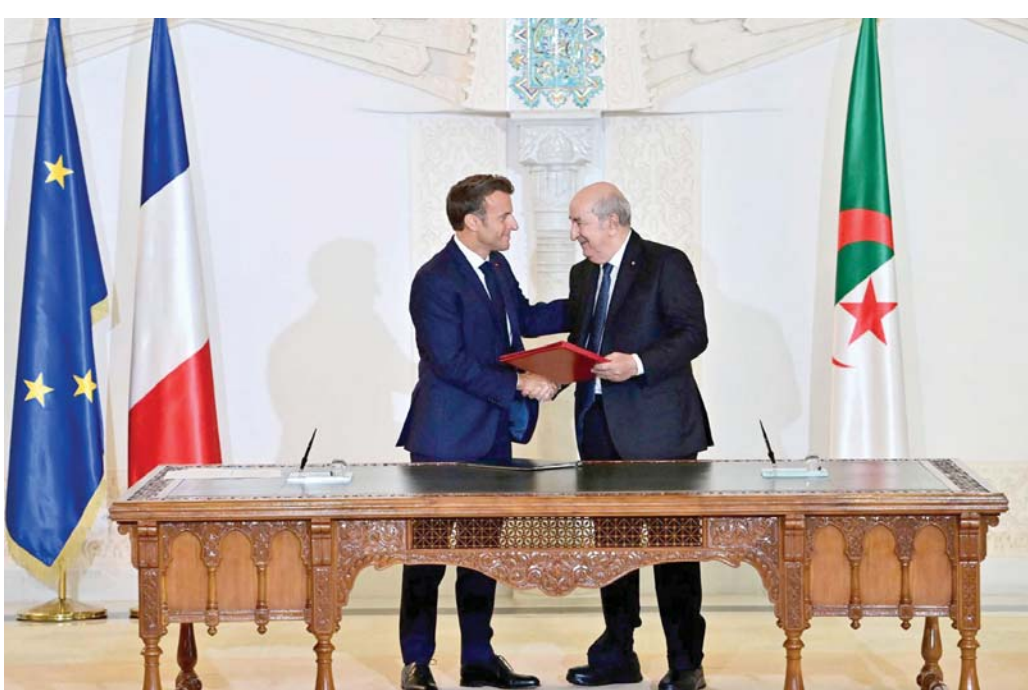
وأوضح أن ذلك يشمل "منع انتشار المرتزقة في المنطقة، لاسيما مرتزقة فاغنر" المجموعة العسكرية الخاصة الروسية الناشطة في مالي بعد انسحاب القوات الفرنسية من هذا البلد.

ويسعى الغربيون لإخراج الجزائر من حضن حليفها روسيا أول مورد أسلحة لها والتي باتت لاعبا رئيسيا في

المنطقة، وظل الحليفة المقربة للجزائر روسيا ونفوذها المتزايد في أفريقيا. وقال كريم أصلال المندوب الوزاري المكلف بحوض البحر المتوسط إن "الزيارة سمحت بحلحلة الأمور. هذا سمح بتوطيد، إن لم يكن إعادة ابتكار، روابط بيننا".

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي محلاا الوضع "نعتبرها خطوة أولى. سنرى في اليوم التالي ماذا سيحدث وكيف ستبدأ الأمور".

من جهته، يرى بيار فارمران أستاذ التاريخ المعاصر في جامعة السوربون أن "التقدم الحقيقي" متوقع قبل كل شيء في "المسائل الإستراتيجية".



تقارب يخدم مصالح الطرفين

فرنسا والجزائر... حوار طرشان مستمر

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



عدم استيعابه، إلى الآن، للأسباب التي جعلت الجزائر تعتمد على مصدر دخل واحد هو النفط والغاز. سيزداد هذا النظام عنجهية في الوقت الحاضر في ضوء أزمة الطاقة في العالم. لا قدرة لدى المجموعة العسكرية الحاكمة على استيعاب لماذا عليها، في كل وقت، شراء ولاء المواطنين لها عن طريق عائدات النفط والغاز؟

حسنا ارتفعت هذه العائدات وباتت أوروبا أكثر حاجة إلى الغاز الجزائري في هذه الأيام. هذه هدنة مؤقتة، على الصعيد الداخلي في الجزائر، في غياب البحث عن حلول بعيدة المدى يطرح فيها النظام على نفسه أسئلة من نوع: كيف جعل الجزائر تمتلك ثروات أخرى غير النفط والغاز، علما وأنها بلد جميل متنوع كان يمكن أن يكون من أهم الوجهات السياحية للأوروبيين؟

لم يتغير النظام الجزائري قيد أنملة منذ الانقلاب العسكري الذي نفذته هواري بومدين في العام 1965. قضى على كل ما هو جميل في الجزائر. قضى خصوصا على التنوع في المدينة الجزائرية وعلى ثقافة التسامح، بما في ذلك على الجزائريين اليهود وعلى النظام التعليمي.

بذلت فرنسا محاولات كثيرة استهدفت إفهام النظام أنّ ثمة حاجة إلى أخذ ورد ورؤية الماضي كما هو، بحسناته وسيئاته. كان التقرير الذي وضعه بنجامين ستورا المؤرخ الفرنسي من أصول جزائرية ورفعته إلى ماكرون، في غاية التوازن. أورد بوضوح تفاصيل جرائم ارتكبتها الاستثمار كما تحدثت عن تجاوزات للثوار وجرائم ارتكبوها في حق فرنسيين كانوا مقيمين في الجزائر وفي حق جزائريين آخرين.

رفض النظام الجزائري هذا التقرير الذي وضعه ستورا. لا يريد السماع بما يمكن وضع الأمور في نصابها، بما يجعل من الجزائر بلدا طبيعيا متصالحا مع شعبه ومع أقرب الناس إليه، أي مع المملكة المغربية. يخشى النظام إعادة فتح الحدود المغلقة بين البلدين منذ العام 1994 وذلك كي لا يذهب الجزائريون إلى المغرب ويشاهدوا بأعينهم الفارق بينه وبين الجزائر. بين بلد طبيعي، استطاع إقامة بنية تحتية لائقة على الرغم من عدم امتلاكه ثروات طبيعية... وبين بلد بدد ثروته على الشعارات التي رفعتها منذ 1965 مجموعة من الضباط تعتبر نفسها وصية على البلد وفرواته النفطية والغازية.

كان في استطاعة إيمانويل ماكرون النجاح جزائريا لو استطاع إقناع النظام باتخاذ موقف طبيعي من المغرب ومن إسبانيا التي اعترفت أخيرا بأن الطرح المغربي في ما يتعلق باقاليمه الصحراوية، أي الحكم الذاتي الموسع، هو الطرح الأنسب والأكثر واقعية. ولكن ما العمل، عندما يخشئ النظام الجزائري خلف "بوليساريو" لتبرير حرب الاستنزاف التي يشنها على المغرب من منطلق قضية مفتعلة لا أكثر؟ لم يمتلك ماكرون الشجاعة التي

ليس تشكيل لجنة فرنسية - جزائرية لدراسة الخلافات في مجال البحث في التاريخ المعقد بين البلدين سوى دليل على استمرار حوار الطرشان. ليس في استطاعة فرنسا الاعتذار، نظرا إلى أنّ استثمارها الطويل للجزائر لم يكن مقتصرًا على جرائم ارتكبت من جانبها. في المقابل، ليس في استطاعة النظام الجزائري التعاطي مع الواقع، من دون البقاء في أسر عقده من جهة ورفض التطلع إلى المستقبل من جهة أخرى. بكلام أوضح لا يستطيع النظام الجزائري الاستغناء عن الاستثمار في تاريخ العلاقة مع السلطة الاستعمارية الفرنسية، خصوصا أن ليس لديه ما يكفي من الشجاعة للاعتراف بأخطاء ارتكبت قبل الاستقلال وبعده. هذا لا يعني إنكارا للتضحيات بذلها جزائريون طوال سنوات من أجل التخلص من الاستعمار ومن حلم فرنسا بأن الجزائر أرض فرنسية.

ليس ما يؤكد أن اللجنة الفرنسية - الجزائرية ليست سوى استمرار لحوار الطرشان، أكثر من الخلاف القائم في شأن هل هناك أمة جزائرية أصلا أم لا؟ كان الرئيس إيمانويل ماكرون في غاية الصراحة عندما تسال العام الماضي في لقاء مع شبان فرنسيين من أصل جزائري: هل كانت هناك أمة جزائرية قبل مرحلة الاستعمار التي بدأت في العام 1830؟ سيكون من الصعب، بل من المستحيل إثبات وجود مثل هذه الأمة... على الرغم من أن النظام الجزائري مصمم على اختراع تاريخ خاص به.

ذهب ماكرون إلى الجزائر في أول زيارة للخارج منذ بدء ولايته الرئاسية الثانية. لن تقدم الزيارة ولن تؤخر، على الرغم من كل النيات الطيبة. ستساعده، بالكاد، في ترطيب الأجواء وتسوية بعض الأمور من نوع زيادة عدد التاشيرت للجزائريين الراغبين في زيارة فرنسا. في شأن كل ما تبقى، لدى النظام الجزائري حساباته ولدى فرنسا حساباتها. يشمل ذلك في طبيعة الحال ليبيا حيث يدعم النظام الجزائري طرفا معينا في الحرب الأهلية الدائرة في هذا البلد ولا يستطيع أن يكون وسيطا.

ليس مهماً عدد أعضاء الوفد الذي يرافق الرئيس الفرنسي ولا نوعية أعضاء هذا الوفد من وزراء وكبار الصناعيين. المهم هل من مجال للاستثمار في الجزائر حيث لا وجود لماخ يساعد في إقامة أي مشاريع وفرص عمل من أي نوع؟ الأكيد أن ماكرون يدرك قبل غيره ما هو النظام الجزائري وما طبيعته. غير أن ذلك في اللقاء الذي عقده في الثلاثين من أيلول - سبتمبر 2021 مع 18 شابا فرنسيا عاش أهلهم حرب الاستقلال في الجزائر. تحدث صراحة عن نظام "سياسي - عسكري" قائم على ما سماه "الحقد على فرنسا".

ليست زيارة ماكرون للجزائر سوى إضاعة للوقت. يعود ذلك إلى العجز الفرنسي عن فككتة العقد الجزائرية من جهة وتغيير سلوك النظام من جهة أخرى. ليس الرئيس عبدالمجيد تبون سوى واجهة، لا حول لها ولا قوة، لنظام عسكري عاجز عن القيام بأي عملية نقد للذات. يدل على ذلك



مصر بحاجة إلى حزب حاكم

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



في كل أزمة كبيرة أم صغيرة يحلّ مصريون كثيرون الرئيس عبدالفتاح السيسي المسؤولية، وتبدو الحكومة والوزراء ومعاونيهم بعيدين تقريبا عن الانتقادات والتهامات، فقد اختار السيسي منذ بداية حكمه أن يكون ظهوره السياسي الشعب المصري بطوائفه المختلفة، ورفض أن يكون له حزب معين يرأسه، وبعد مضي أكثر من ثماني سنوات على حكمه يبدو أن هذه الفكرة تحتاج إلى مراجعة.

يتحمل الحزب الحاكم والحكومة بشكلها جانبيا كبيرا من المسؤولية السياسية عند نشوب أزمات، وفي بلد مثل مصر يمر بأزمة اقتصادية حادة أضحت الرئيس هو الجهة الوحيدة التي يتم مخاطبتها من قبل الشعب، لأنه لا يوجد حزب حاكم، ولا يعرف الناس أسماء الكثير من الوزراء كي يتم مخاطبتهم والشكوى منهم.

ومنذ بدأ الرئيس السيسي يتصدى للأزمات ويعمل على حلها وتفسيرها ولطمانه الناس وهو المسؤول الأول والأخير أمامهم عن المشكلات التي تنشأ في الداخل أو الخارج.

أدى هذا الاتجاه إلى تحميل السيسي كل شيء، ولو وجد الناس طريقا غير مهمد في قرية نائية في جنوب مصر لقالوا لماذا لم يقم الرئيس بتمهيده؟ ومع اشتداد الأزمة الاقتصادية وروافدها المتعددة زاد هذا الحديث واصطب مع انتقادات موجهة للرئيس الذي تصور أن اختياره ليكون الشعب يظهره سيوفه له حماية سياسية ممتدة.

فرض الغلاء الحاصل في أسعار السلع والخدمات واقعا جديدا لم ينبئه إليه ميكرا الرئيس السيسي، حيث قادت الضغوط التي يمثلها هذا الواقع إلى التفكير فقط في حجم المعاناة اليومية التي يعيشها المواطنون، ومهما كان الدور الذي لعبه السيسي في توفير الأمن والاستقرار لم يشفع له الآن لتقبل الناس التداعيات المرة للأزمة الاقتصادية.

ينصب غضب الكثيرين عليه ولا يلتفت هؤلاء إلى حجم التقصير الذي يرتكبه أعضاء البرلمان والحكومة وطاقتها الوزاري والمحافظين وكافة الجهات التنفيذية المسؤولة مباشرة عن التعامل مع المشكلات والبحث عن حلول لها، وتظل العيون مصوبة نحو الرئيس الذي اختار ببارادته أن يكون بعيدا عن العمل الحزبي.

كان هذا الاختار مثالا في حينه، حيث خرجت الدولة للثو من مرحلة كادت تنزلق فيها إلى انقسات لم تعرفها من قبل، ومع الهدوء وتوافر الأمن والاستقرار والشروع في بناء العديد من المشروعات التنموية من الممكن إعادة النظر في هذا المبدأ.

مهد ابتعاد السيسي عن الحزبية المجال لنوعين من المظاهر السلبية التي يمكن أن تدفع البلاد ثمنا لهما، الأول تكالب غالبية الأحزاب على الالتفاف حول الرئيس من أجل تحقيق منافع مادية ومعنوية، والثاني تصحر الحياة السياسية للدرجة التي ماتت فيها أنشطة الأحزاب، وفقد معظمها الحيوية المتعارف عليها في مصر.

يخول الدستور المصري للحزب الفائز بالأغلبية في انتخابات مجلس النواب تشكيل الحكومة، ويكون الرئيس حكما بين الجميع، وتتم محاسبة الحزب أو الأحزاب المؤتلفة والحكومة من قبل البرلمان، لكن الأخير لا يقوم بدوره على أكمل وجه وتعرض لامتهزات أخلت بواجباته الواسعة المنصوص عليها في الدستور.

أخذ الرئيس على عاتقه تحمل المسؤولية بمفرده، والشعب في مصر لا يعرف سوى المركزية في الحكم، من هنا بوجه سهامه إليه بأشكال متباينة وربما ظالمة، وما أسهم في مضاعفة السهام الموجهة إليه اعترافه بعدم حاجته إلى ظهور حزبي، معتقدا أن الحماس والفوران اللذين صاحبا اختياره رئيسا في المرة الأولى يمثلان شيكا على بياض.

انتبه رؤساء مصر السابقون، بدءا من جمال عبدالناصر وحتى الرئيس الإخواني محمد مرسي، مروا بانور السادات وحسني مبارك، إلى أهمية أن يكون لكل منهم ظهور يتلقى الصدمات والطعنات السياسية والانتقادات الاجتماعية ويحتوي الأزمات الاقتصادية، بصرف النظر عن قوته الشعبية ومدى ديمقراطيته الحزبية. اخترع عبدالناصر الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي، وأسس السادات حزب مصر الذي تحول إلى الحزب الوطني الديمقراطي الذي نضجت خبراته وتوسعت تجاربه وأصبح الذراع السياسية لمبارك من بعده، واعتمد مرسي على جماعة الإخوان، وعندما تشدد الأزمات كانت توجه الاتهامات للأحزاب أولا ثم إلى الرئيس.

استبعد السيسي هذه المرحلة أو الحلقة الوسط التي كان من الممكن أن ترفع عنه جانبا كبيرا من الحرج، حيث عرضه عدم وجود غطاء حزبي مباشر إلى أن تكون جميع الانتقادات موجهة إليه، باعتباره الرئيس والمسؤول عن الحكومة ودولاب العمل برمته، وحتى الأحزاب، وفي مقدمتها

الابتعاد عن الحزبية مهد لنوعين من المظاهر السلبية التي يمكن أن تدفع البلاد ثمنا لهما، الأول تكالب غالبية الأحزاب على الالتفاف حول الرئيس لتحقيق منافع مادية ومعنوية والثاني تصحر الحياة السياسية

حزب مستقبل وطن وقبل إنه يمثل ظهيرا ضمينا له في الشارع والبرلمان لا يلمس الناس لها لحضور الكافي فيهما. كما أن اتجاهات تنسيقية شباب الأحزاب التي تضم عددا من القوى السياسية لم تستطع أن توجد لنفسها مكانا ملموسا في الشارع، وصبت اهتمامها الرئيسي على تقديم المساعدات للفقر بلا عمل سياسي محدد، وجزء كبير منها جاء لأسباب مصلحية تخص القائمين عليها ولم يجن الرئيس السيسي ثمارا سياسية حقيقية منها. تحتاج تجربة الأحزاب والتكتلات التي تقف خلف الرئيس إلى مراجعة دقيقة، وشحد ذهني لتقييمها على مدار السنوات الماضية، لأن الدور الاجتماعي الذي تلعبه طغى ولم يمكنها من ممارسة دور سياسي يتناسب مع مهام الأحزاب التقليدية.

يمكن القول إنها لم تستطع التعامل مع الأزمات الثقيلة التي تحتاج إلى حنكة سياسية، واختفت في أن تصبح رديفا للرئيس والحكومة، فعندما يغضب الناس من ارتفاع أسعار سلعة أو خدمة أو رداءة شارع لا يتجهون إلى هؤلاء، بل يلجأون إلى السيسي مباشرة، وهو عيب يحتاج إلى جهد مضاعف للحد من تصاعده، ولن يحدث ذلك إلا في وجود شركاء آخرين في تحمل المسؤولية.

بدأت أصوات قريبة من الرئيس تنتبه إلى هذه الإشكالية وتحدثت عن دور الحكومة في حل الأزمات، وكأنها تمهد لتخفيف الأعباء عنه، ما يتطلب توفير مرونة في حركة الحكومة والوزراء وما يتخذ من قرارات بما يتجاوز دورهما التنفيذي الظاهر.

تحمل الرئيس السيسي تبعات هذه المسألة كثيرا، وخرج البرلمان والحكومة وكل الجهات المسؤولة عن المراقبة والمحاسبة والتنفيذ من هذه المعادلة التي من الضروري تصويبها، وتقوم كل جهة بدورها المنصوص عليه في الدستور، لأن وضع التكاليف على ظهر الرئيس وحده يمثل عبئا ثقيلا على مستقبله السياسي.

ينطلب تشكيل حزب حاكم للرئيس إحداث تغيير كبير في المشهد العام بصورة يمكنها أن تستوعب وضع قواعد جديدة في آليات اللعبة السياسية في مصر، وأبرزها توسيع نطاق الحريات وعودة الحيوية للأحزاب، وهي المهمة التي من الواجب أن يحرزها الحوار الوطني الحالي لتتناسب مع أهداف الجمهورية الجديدة التي يريدها السيسي.



تونس تخسر ودا مغربيا استثنائيا دون أن تكسب شيئا



بالعودة إلى ملف الاتحاد المغربي، فإن تصفحا بسيطا لتاريخ الاتحاد يبين أن ما لم يتحقق فيه كانت أسبابه سياسية، وبوليساريو والموقف منها بالخصوص. لا يمكن تخيل عداء بين الشعبين المغربي والتونسي. وبعد حين سيجد البلدان تسوية تطوي صفحة زيارة غالي. حدث أن أساءت دول مثل إسبانيا وفرنسا وألمانيا تقدير حساسية المغرب من موضوع الصحراء، ثم تراجعت تلك الدول بسرعة عن مواقفها، وهذا هي العلاقات المغربية معها تسير نحو الأفضل. في زحمة الإعداد لقمة تيكاد، قد يكون ملف الدعوات مر على أيد ليست خبيرة وانتهينا بخطا دبلوماسي جسيم. لا يزال قمة فسحة كبيرة لأن تعيد تونس النظر في موقفها وأن تصحح وضعا ما كان له أن يحدث أصلا.

العاهل المغربي الملك محمد السادس بكل وضوح إن العلاقات المغربية مع الدول تمر بمنظار الموقف من الصحراء. لا ليس في هذا بالمطلق. المستشار السياسي المخلص في قصر قرطاج كان يجب أن يهرول إلى مكتب الرئيس لينبئه إلى أن العلاقة بين المغرب وتونس ستكون على المحك إذا بادرت تونس واستقبلت غالي، مهما كان شكل هذا الاستقبال، ومهما كانت طبيعة الضغوط التي تعرضت لها تونس من الجار الجزائري للقبول باستقباله.

نحن أمام موقف ملتبس. إما دعوة مرت بلا تمحيص دبلوماسي كاف، أو تجاوب مع ضغوط جزائرية هذه بدايتها ولن نصل إلى نهاية لها. في الحالين، خسرت تونس ودا مغربيا استثنائيا دون أن تكسب أي شيء.

بقايا سياسة عداء إقليمية تمارسها الجزائر بحق المغرب دون مبررات واضحة. هذه حقائق أساسية بالتأكيد ليست خافية على الرئيس التونسي قيس سعيد. لنفترض جدلا أن الرئيس التونسي القادم من درجات التدريس الجامعي لديه اطلاع عام على حساسية موضوع الصحراء. لا نعرف بالتحديد كم "صحراوي" التقى الرئيس خلال حياته الأكاديمية أو بعد توليه الرئاسة. سيعدون، باقضى احتمال، على عدد أصابع اليد الواحدة. هموم قيس سعيد وطنية كما أفصح عنها مرات كثيرة، ولم يوح يوما بأنه مهتم أو منشغل بموضوع من فئة بوليساريو. لكن أي غموض في ذهنه عن موقف المغرب من قضية الصحراء يجب أن يكون قد تبدد بعد أن قال

لأن الجزائر بادرت بقطع الغاز عن الأنبوب الذي يمر بالمغرب، لتحرم المغرب من الغاز وواردات مرور الغاز الجزائري نحو إسبانيا. المبرر الذي قدم لن يكون مقبولا لتوجيه اتهام في مخفر شرطة بقرية صغيرة في أي مكان في العالم: تهمة بتسبب المغرب بحريق في غابة جزائرية. كانت غابات حوض المتوسط تحترق بسبب موجة الحر، بل واحترقت غابات مغربية. بعد عام، لم نسمع عن نتائج أي تحقيق عما حدث في تلك الغابة الجزائرية، وما هي الحرائق تشتعل وتقتل العشرات في شرق البلاد على مقربة من الحدود التونسية. هل يمكن لبلد مثل تونس أن يرضخ لضغوط من دولة شقيقة بتجزئ جيرانها بملف الغاز ومروره بأراضيها؟ القول بأن الجزائر تراعي الأشقاء في تونس يسقط عند سؤال الجزائريين أنفسهم كيف تراعيهم دولتهم ولماذا هم في الشارع دائما يحتجون على سياساتها الاقتصادية. الابتزاز الاقتصادي بدوافع

سياسية موجود. المثال الروسي مع أوروبا حاضر، وإن كانت المعارضة لا تصح كثيرا، إذ ثمة حرب مشتعلة بين روسيا والغرب على الأراضي الأوكرانية. موسكو تعتبر الغاز سلاحا في حربها ضد أوروبا التي ترسل المال والسلاح لأوكرانيا. لكن ما هي الحرب التي تخوضها الجزائر لتقطع الغاز عن المغرب وتخوف تونس بعواقب مشابهة؟

طالما قالت الجزائر أنها ليست طرفا في موضوع الصحراء، وهي من سلسلة النكات السياسية المتداولة منذ خروج الإسبان من الصحراء في السبعينات. بوليساريو، في أحسن الأحوال، هي منظمة تنفذ أجندة سياسية جزائرية يتحكم بها العسكري ويريدها الرؤساء الجزائريون ووزراؤهم المتعاقبون. المنظمة تركة متاكلة من آثار الحرب الباردة ومن

الاتحاد المغربي؟ أين كانت الرئاسة من توجيه الدعوة، وما الغرض منها أساسا، دع عنك الفائدة التونسية من تقديم وضع اعتباري لبوليساريو في أواخر أيامها، بعد أن صار واضحا أن اعتراف الدول الكبرى عالميا، وفي الشرق الأوسط بمغربية الصحراء هو حقيقة واقعة؟ التأييد الإسباني للحل المغربي لازمة الصحراء هو الحلقة الأخيرة، والأهم، في تسوية ملف عالق تحرّكه الجزائر أكثر من تحرّكه بيد أي زعيم مر على منظمة بوليساريو.

نحن أمام موقف ملتبس. إما دعوة مرت بلا تمحيص دبلوماسي أو تجاوب مع ضغوط جزائرية هذه بدايتها ولن نصل إلى نهاية لها وفي الحالين خسرت تونس ودا مغربيا استثنائيا دون أن تكسب أي شيء

مما راج من تفسيرات للدعوة استرضاء للجزائر، هو أن تونس تمر بوضع اقتصادي صعب وأنها مضطرة للتجاوب مع ضغوط الجزائر السياسية. علينا، والأمر كذلك، أن نتخيل طلبا جزائريا صريحا باستقبال إبراهيم غالي زعيم بوليساريو وكأنه رئيس دولة. لا نعرف إن كان هذا قد تم، ولكنه لو تم، فسيكون سابقة خطيرة لأطر العلاقة بين تونس والجزائر. اليوم، تطلب الجزائر استقبال غالي، فماذا ستطلب في الغد أو بعد غد؟ ثم بماذا تهدد الجزائر تونس؟ بالغاز؟ المنطق الاقتصادي الجزائري محير بالطبع،



د.هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

ملف دول الاتحاد المغربي ينتمي إلى فئة الملفات الخاصة. كل ما يخص دول الاتحاد، يجب أن يكون على مكاتب زعماء الدول، وليس في وزارة الخارجية، أو أية مؤسسة سيادية أخرى. العلاقة الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة هي ملف بين مكتب رئيس الوزراء البريطاني والبيت الأبيض. العلاقات الخاصة بين ألمانيا وفرنسا هي ملف حصرا بالمستشارية والإنليزية. ترك الكثير من أليات مجلس التعاون الخليجي يعمل رغم عمق الخلاف بين دوله، ثم الت الامور إلى تسوية. ينبغي أن لا يشذ ملف دول الاتحاد المغربي عن النظر إليه بهذه الطريقة، مهما كانت مشاكل العلاقات البينية بين الدول.

تستضيف تونس قمة تيكاد التي ترعاها اليابان. وتناقضت الرواية التي قدمتها الخارجية التونسية عن طريقة توجيه الدعوات لحضور القمة، مع بروتوكولات استضافة القمم في العالم. لا يمكن لمفوضية الاتحاد الأفريقي أن توجه دعوات باسم تونس، لأن تونس هي الدولة المضيفة. ورسالة البعثة اليابانية للاتحاد الأفريقي التي تم تداولها بشكل واسع واضحة لا تحتمل الجدل، إذ حصرت الدعوات برئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا والرئيس التونسي قيس سعيد. وطالما أن الأمر على مستوى القمة، أي على مستوى الزعماء، فإن هذا الأمر كان يجب أن يكون في قصر قرطاج وليس بتنسيق سفير من السفراء المقيمين في الخارجية التونسية. كيف لدعوة منظمة بوليساريو، والتي لا تعترف بها تونس شكلا وتقسيدا، أن تمر وأن تسمم العلاقات مع المغرب، الدولة المؤسسة والمحورية في

فصل جديد في العلاقات الثنائية الألمانية – المغربية

واضح أن ألمانيا تتابع الإصلاحات التي قام بها المغرب، بقيادة الملك محمد السادس من أجل مجتمع واقتصاد مغربي أكثر انفتاحا وحيوية، لاسيما من خلال نموذج التنمية الجديد، وهذا ما يعطي للعلاقة بين البلدين بعدها الحيوي، ويدعم تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، بالتوازي مع الشراكة الثنائية الطويلة في المجالات الأمنية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المتعلقة بسياسات الهجرة والإرهاب والطاقة المتجددة، وباعترافها بمبادرة الحكم الذاتي كإطار للحل في الصحراء المغربية، تكون برلين قد أعطت لنفسها فسحة سياسية ودبلوماسية للاستثمار في الصحراء دون معوقات. من المهم هنا ملاحظة الأهمية التي تلعبها التجارة بين البلدين، وبرز ذلك من خلال المسؤولين لتجنيب هذا القطاع من الانهيار والتأثر بالآزمة السياسية والدبلوماسية التي طالت تسعة أشهر. ويتوقع أن تشهد استثمارات الشركات الألمانية في المغرب، انتعاشة في مجال البنى التحتية والتعاون في مجال الهيدروجين الأخضر بشكل خاص. في يونيو 2020، توصلت الرباط وبرلين إلى اتفاق بشأن إنشاء محطة طاقة هجينة هيدروجينية خضراء، وهو مشروع أطلق عليه بور-تو-إكس بتكلفة 347 مليون دولار، ويضم محطة لتحلية مياه البحر ومحلا كهربائيا بقدرة 100 ميغاواط، وكاد المشروع أن يتعرض للانهايار بسبب الأزمة الدبلوماسية. ورغم أن المغرب هو الشريك الأكثر نشاطا بين العديد من الشركاء في مشاريع الطاقة الألمانية حول العالم، إلا أن الأزمة أضرت بشدة بهذا التعاون. ويمكن القول إن زيارة وزيرة الخارجية الألمانية الأخيرة المحملة بوعود قابلة للتطبيق أتت لتعويض الوقت الضائع. يعتمد التعاون بين المغرب وألمانيا في المقام الأول على التنمية الاقتصادية والمستدامة، بما في ذلك المناخ والطاقة المتجددة والمياه، ويرغب الطرفان بالاستثمار في الإمكانات التي يتمتع بها كلا البلدين، ولهذا تم تحديد مشاريع رئيسية يرغب الطرفان في الشروع بها. من خلال مساعدات تقدمها للمغرب، تهدف ألمانيا إلى التقليل من اعتمادها على الغاز الروسي، وفي نفس الوقت استخدام الهيدروجين الأخضر من الصحراء المغربية لإحراز تقدم في مكافحة الاحتباس الحراري وتقليل انبعاثات الغازات إلى 65 في المئة بحلول عام 2030.

ألمانيا ترى في المغرب شريكا ذا مصداقية وتجربة ودراية وبعترافها بمبادرة الحكم الذاتي كإطار للحل في الصحراء المغربية، تكون قد أعطت لنفسها فسحة سياسية ودبلوماسية للاستثمار في الصحراء دون معوقات. ملفات عديدة تثير حساسية باريس: منها نقاط التقارب التي تدعم التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل والمغرب، وطموحات ألمانيا إلى لعب دور جديد مع المملكة المغربية في دول ذات أهمية إستراتيجية في أفريقيا منها مالي وليبيا، واستغلال الإمكانات المتاحة على ضفتي البحر الأبيض المتوسط. في إطار برنامجها الجديدة للبحر الأبيض المتوسط وخطتها الاقتصادية والاستثمارية، شرعت برلين في تعزيز العلاقة الإستراتيجية متعددة الأبعاد والتميزة مع المملكة المغربية، فهي تترك أهمية المغرب في تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين. ويتفق الجانبان على دعم السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة، ويلتزمان خاصة بمكافحة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وهو أمر ضروري لآمن واستقرار المنطقة الأوروبية. اتفق الجانبان على إعادة العلاقات الثنائية بينهما ورفعها لتصبح بمستوى عال في جميع المجالات. خاصة مع إبداء ألمانيا حرصها على العمل في جو من الاتساق والاحترام المتبادل بهدف إيجاد حلول للتحديات الإقليمية والعالمية في المستقبل. ألمانيا ترى اليوم في المغرب شريكا ذا مصداقية وتجربة ودراية في التعامل مع القضايا الحساسة، لاسيما

لبرلين بالرباط موقفا، بتماشي مع الأجندة التي تحملها الحكومة الألمانية الجديدة نحو المغرب وأفريقيا، ومع الرهانات الاقتصادية والأمنية والاستثمارية التي توليها هذه الحكومة أهمية كبيرة. فالسفير يعرف ملفات المنطقة جيدا، إضافة إلى تجربة عملية ميدانية اكتسبها من خلال عمله السابق مديرا لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء ومنطقة الساحل في وزارة الخارجية. يشير الجدول الزمني لزيارة وزيرة الخارجية أنالينا بربوك للرباط التي تزامنت مع زيارة قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر إلى أنها تخدم ذات السياقات الجيوسياسية التي تتحكم في المنطقة، خصوصا بعد غيرت برلين موقفها من قضايا المغرب وعلى رأسها قضية الصحراء. وبعد أن وجدت الرباط مخاطب المناسب في الحكومة الجديدة، في وقت لازلت فيه باريس تناوش الرباط حول ملفات عديدة تسعى من خلالها للضغط إلى أن تنال غاياتها.

قبل ذلك تجاهلت ألمانيا دور المغرب كلاعب مهم ورئيسي في أفريقيا، ولم توجه للمملكة دعوة لحضور مؤتمر دولي في برلين عام 2019 حول الأزمة الليبية، وهو ما أدى إلى فجوة سياسية ودبلوماسية بين البلدين. الأزمة التي حصلت بين الطرفين تحولت إلى فرصة للتعرف على بعضهما البعض بشكل أفضل، ومعالجة سوء الفهم الذي وقعت فيه برلين، وتوضيحه. تأتي زيارة وزيرة الخارجية الألمانية للرباط بهدف الإطلاع على النقاط التي تحتاج إلى مناقشات مستفيضة، وإلى تبادل المعارف بشأنها لزيادة تعزيز الثقة. هنا لا بد للرباط من التفكير في تفعيل دبلوماسية البرلمان بالتعرف على نواب البوندستاغ (البرلمان الألماني) لما في ذلك من تحسين لأدوات التعاون على المدى المتوسط والبعيد، وتلافيا لتعرض العلاقات بين البلدين إلى انكساسة جديدة. وتتطلع برلين إلى اكتساب مكانة إستراتيجية في شمال وغرب أفريقيا، لهذا كان اختيار روبرت دولجر سفيراً



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يرى المغرب في الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك إلى الرباط بين 25 و 26 أغسطس - أب الجاري، إشارة قوية لمخانة العلاقة بين البلدين والتي دخلت مرحلة جديدة وقوية قائمة على الوضوح والاحترام المتبادل، بعد أن أدت توترات دبلوماسية متصاعدة وغير مسبوقة في الماضي إلى تعليق التعاون السياسي والثقافي وتأجيل مشاريع اقتصادية مشتركة كبرى كان مخططا لها في وقت سابق من هذا العام. في سياق التطورات الجيوسياسية مرت بها المنطقة، لا بد من التذكير بأنه بعد اعتراف إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بسيادة المغرب على صحرائه في ديسمبر 2020، دعت ألمانيا (رغم أنها ليست عضوا في مجلس الأمن) إلى اجتماع عاجل للمجلس لمواجهة قرار ترامب.



القاهرة تخوض معركة توفير دولارات الكهرباء

الحكومة تستهدف تحقيق فائض إضافي بحدود 15 في المئة من حجم الغاز الطبيعي الذي يُضخ لمحطات التوليد



تسوقوا لكن على ضوء الشمس فقط!

إلى قرابة سبعة مليارات قدم مكعب يوميا، ولذلك يبدو هذا القطاع واعدا في إطار الجهود المبذولة لتجاوز الأزمة. وأوضحت الحكومة في بيانها حول ترشيد استهلاك الكهرباء أن الهدف هو "تحقيق فائض إضافي متوسطه نحو 15 في المئة من حجم الغاز الطبيعي الذي يضخ لمحطات الكهرباء، على مدار العام بغرض تصديره والاستفادة من العملة الصعبة". وشددت على "تخفيض إنارة الشوارع والميادين العمومية"، وعلى رأسها ميدان التحرير الذي بلغت كلفة إضاءته أثناء تطويره حوالي 4 ملايين دولار.

وتفيد بيانات المركزي بأن قيمة صادرات مصر من الغاز ارتفعت إلى 5.6 مليار دولار خلال الفترة بين أكتوبر 2021 ومارس الماضي.

جنيه (سالب 19.3 مليار دولار) من 251.7 مليار جنيه (13.1 مليار دولار). واستنزف عجز ميزان المعاملات الجارية 5.79 مليار دولار من الاقتصاد في الربع الأول فقط من 2022. ومع ذلك أعلنت وزارة التخطيط الأسبوع الماضي تحقيق معدل نمو اقتصادي للعام المالي الماضي المنتهي في أواخر يونيو الماضي نسبته 6.6 في المئة "مدفوعا بطفرة نمو محققة في الأشهر التسعة الأولى"، قبل أن يبدأ ظهور انعكاسات الحرب الروسية - الأوكرانية.

ووفقا لإحصائيات الرسمية بلغت نسبة النمو في العام المالي الذي سبقه حوالي 3.3 في المئة. وأعلنت القاهرة في 2018 تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز، خصوصا بعد دخول حقل ظهر العملاق على خارطة الإنتاج، ليصل معدل الإنتاج

وأضاف أن ذلك "يتطلب من صانعي السياسة التمسك بهذا التغيير". ويتوقع سوانستون أن يمهل الاتفاق مع صندوق النقد مصر "فترة راحة من بعض الضغوط الخارجية وسيسمح خصوصا بطمأنة المستثمرين، ويفترض أن يساهم في جذب الاستثمار مرة أخرى".

وتفيد بيانات المركزي بأن مصر شهدت خروج 14.6 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية في الربع الأول من هذا العام "ما يعكس قلق المستثمرين إثر اندلاع الصراع الروسي - الأوكراني"، كما يقول سوانستون.

ووصل حجم النقد الأجنبي الذي خرج من السوق المصرية في نهاية النصف الأول إلى أكثر من 35 مليار دولار، وذلك مع تحول صافي الأصول الأجنبية لتسجيل سالب 370.1 مليار

بشكل مفاجئ قبل عام من انتهاء فترة ولايته الثانية. ولم تعرف أسباب رحيل عامر رسميا لكن بعض وسائل الإعلام المحلية ذكرت أن أحد الأسباب هو "عدم التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي". ويرى جنينة أن "خلاف وجهات النظر داخل الحكومة مبني على سرعة تنفيذ الإجراءات، ولكن هناك اتفاقا على المستهدفات". وأشار إلى أن الصندوق قد يطلب تطبيقا عاجلا في بعض الملفات مثل الدعم وسعر الصرف، بينما تفضل الحكومة القيام بذلك تدريجيا.

ويرى الخبير في كابيتال إيكونوميكس جيمس سوانستون أن قيمة الجنيه "بحاجة إلى أن تخفض مجددا ليلعب سعر الدولار 25 جنيتها بنهاية 2024 لتجنب التعرض لاختلالات خارجية"، أي نقص النقد الأجنبي.

تخوض مصر معركة مضنية لتوفير دولار الكهرباء في ظل أزمة مالية ضيقَت الخناق أكثر على الناس بعدما اضطرت الحكومة إلى ترشيد استهلاك الطاقة، وذلك في الوقت الذي يصر فيه الخبراء على أنه لا مفر من قرض صندوق النقد الدولي لتجاوز هذه المحنة.

القاهرة - لجأت الحكومة المصرية إلى خفض إضاءة الساحات العامة ضمن إجراءات ترشيد استهلاك الطاقة أملا في تصدير كميات أكبر من الغاز للحصول على دولارات إضافية تدعم بها الاحتياطات النقدية الآخذة في التبخر بشكل متسارع.

ويشهد البلد مرحلة حرجية في ما يتعلق بالسياسات المالية، فهو يحاول من جهة ضبط ارتفاع الأسعار بعد أن وصل معدل التضخم إلى 15 في المئة، بينما يسعى من جهة أخرى إلى توفير النقد الأجنبي للخروج من نفق تبعات الحرب في أوكرانيا.

وتتفاوض القاهرة مع صندوق النقد من أجل قرض جديد لدعم البلد الذي تصل فيه نسبة الفقر إلى نحو 30 في المئة من مجمل السكان الذين يتجاوز عددهم 103 ملايين نسمة.



واتخذت السلطات إجراءات عديدة تتوقع أن يسمح تطبيقها بتوفير القليل، بدءا بتخفيض قيمة الجنيه في مارس الماضي بنحو 17 في المئة أمام الدولار لتجاوز سعر بيع العملة الأميركية 18 جنيها آنذاك.

كما وافقت الحكومة، بحسب بيان رسمي، مؤخرا على مشروع قرار لترشيد استهلاك الكهرباء بما في ذلك "تخفيض إنارة الشوارع والميادين العمومية"، من أجل توفير كميات من الغاز الطبيعي "لتصديرها".

وقال شاب مصري ثلاثيني لوكالة الصحافة الفرنسية، طالبا عم كشف هويته، "أرى أعمدة الإنارة في الشوارع

مصانع السعودية تُسرّع تحولها نحو الثورة الرابعة

اتساقاً مع دورها الرئيسي في "رؤية 2030". واهتمت مدن بتأهيل قدرات العناصر البشرية لتنفيذ مستهدفات برنامج الإنتاجية الوطني باعتبارها محور إستراتيجيتها للتحوّل الرقمي. كما أن البرنامج يشكل نواة لتوفير كوارس محلية قادرة على قيادة التحول بالقطاع الصناعي مستقبلا إذ تحتضن الهيئة ثلاثة مقيمين متخصصين معتمدين من مؤشر أس.آي.آر.أي من أصل 6 مقيمين فقط على مستوى البلاد. وبحسب العبدالكريم، فقد تم من خلال برنامج الإنتاجية تدريب أكثر من 450 قبايدا من 76 مصنعا على مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة وفق أفضل البرامج التدريبية بالتعاون مع شركاء تقنيين عالميين هما شركتنا جنرال إلكتريك وماكنزي.

وتعزيزا لنجاح مبادرة برنامج الإنتاجية الوطني على مستوى القطاع، فقد انضمت مصانع الهيئة الملكية للجبيل وينبع إلى إطار أعمال البرنامج. كما تم تسليم 63 خطة تحول رقمي لأكثر من 15 قطاعا صناعيا، تشكل عما لإستراتيجية مدن نحو تمكين الصناعة والإسهام في زيادة المحتوى المحلي بالتكامل مع القطاعين العام والخاص في أكبر اقتصادات المنطقة العربية.

وتتولى مدن منذ العام 2001 تطوير الأراضي الصناعية متكاملة الخدمات، إذ تشرف حاليا على 36 مدينة صناعية في أنحاء البلاد تضم أكثر من أربعة آلاف مصنع منتج وتحت الإنشاء والتأسيس.

مساعدة المنشآت الصناعية للوصول إلى أعلى معدلات الكفاءة في عمليات الإنتاج. ووضعت الهيئة خطط تحول لتطبيق مبادئ التميز التشغيلي وتبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة على مئة مصنع قائم لتصبح نموذجا لباقي المصنعين، وذلك بالشراكة مع صندوق التنمية الصناعية السعودي، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وأعتبر مدير إدارة التسويق والاتصال المؤسسي المتحدث الرسمي باسم مدن قصي العبدالكريم أن هذا النجاح يأتي تتويجا لجهود الهيئة لمواكبة مستجدات القطاع الصناعي العالمي.



ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى العبدالكريم قوله إن ذلك نتاج "الحرص على نقل أحدث التقنيات الصناعية التي تدعم تنافسية المنتجات السعودية بالأسواق المحلية والإقليمية والدولية وتعزيز منظومة التصدير المحلي وفق أفضل معايير الجودة المعتمدة".

وأوضح أن ما تم التوصل إليه جاء في إطار المبادرات المسندة إلى مدن في برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية (ندلب) وذلك

الرياض - قطعت السعودية ثمار رهاناتها على توظيف التكنولوجيا المتقدمة في الصناعة بعدما حصلت العديد من منشآت هذا القطاع الحيوي على تقييمات إيجابية فيما يتعلق بأسس التحول التقني في نشاط الأعمال وخاصة داخل المدن الصناعية.

وتعول الحكومة على الاستفادة من التقدم التكنولوجي والابتكار لتنفيذ رؤيتها في تنويع مصادر الدخل بما يدعم الاقتصاد المحلي الذي يعيش مرحلة مهمة من الانتعاش بفضل طفرة أسعار النفط، كما أنه يخدم خطتها في تلبية متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

وكشفت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن) الأحد عن نجاح تقييم 58 مصنعا على مؤشر أس.آي.آر.أي الدولي لقياس مستوى تبني المنشآت لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة.

وجاء هذا الإعلان في إطار مبادراتها النوعية لبرنامج الإنتاجية الوطني لمساعدة المصانع على تحقيق أعلى معدلات الكفاءة الإنتاجية.

ويعد مؤشر أس.آي.آر.أي التابع لمؤسسة إنسايبت الوحيد المعتمد حتى الآن من قبل منتدى الاقتصاد العالمي لقياس معدلات تبني المنشآت الصناعية لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، ودعمها بالادوات اللازمة لرفع جاهزيتها التقنية لهذا الغرض.

وكانت مدن قد أطلقت قبل أشهر برنامج الإنتاجية المحلي مستهدفة بذلك

لكنه قال لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية إنه يمكن تحسينها "عبر التدريبات اللازمة للرياديين والرياديات وهنا يأتي دور المسرعات والحاضنات".



وبحسب المحتسب تم ضمن برنامج تطوير الحاضنات والمسرعات، دعم مسرعتي أعمال، هما أوبيسس 500 وذا كور آتش.تي.يو.

ويتوقع منها المساهمة في تسريع عمل 30 شركة ناشئة خلال ثلاث سنوات، وكذلك دعم 5 حاضنات تتركز خدماتها في مجالات عمل جديدة يمكن أن تفتح أفقا استثمارية في المجالات مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي وتقنية التعليم والتقنية الخضراء وغيرها.

وأطلق الصندوق منصة إلكترونية "سئارات أبس" مع جمعية "إنتاج" لتكون بوابة تفاعلية للشركات الناشئة نحو حصولها على فرص استثمارية، حيث تحتوي على قاعدة بيانات متكاملة تضم الرياديين والممولين والمستثمرين في زيادة الأعمال في مكان واحد.

كما وفر برنامج تمكين الريادة الدعم لقرابة 600 من رواد الأعمال وأصحاب شركات ناشئة قائمة أو جديدة لتنمية قراراتهم وتمكين مساهمهم وتجهيزهم لجعل شركاتهم قادرة على استقطاب الاستثمار من الجهات الاستثمارية المختلفة.

الناشئة وغيرها، لخلق بيئات أعمال ريادية وأكثر استقرارا.

ولدى البعض قناعة بأن الإستراتيجية الخاصة بريادة العمال والتي أقرتها الحكومة نهاية العام الماضي يمكن أن تكون منطلقا لتعزيز الثقة بين الجانبين وتحديد أدوار القطاعين العام والخاص بوضوح أكثر وبدعم القدرات التنافسية للبلاد إقليميا ودوليا.

وثمة إجماع على أن الخلل يكمن في تطبيق القانون على نحو غير موجه وفق سياسات وأهداف اقتصادية واضحة لتنمية أعمال الشركات الناشئة، إذ يتم تطبيقه بين فترة وأخرى وبين دائرة ودائرة وهذا لا يبني ثقة لا عند الريادي ولا المستثمر.

ويعتقد الرئيس التنفيذي للصندوق الأردني للريادة محمد المحتسب، أن بيئة ريادة الأعمال بالبلاد في تحسن مستمر،



هذا عصرنا فأتروكنا لنا خيار تنميتة

فتح الخزائن لن يفلح في ترويض التضخم.. الركود هو الحل

أهداف البنوك المركزية يزداد. وكانت دراسة مقدمة لصناع السياسات في ندوة جاكسون هول بالولايات المتحدة قد ذكرت أن البنوك المركزية ستفشل في الحد من التضخم وربما تدفع الأسعار إلى الارتفاع ما لم تبدأ الحكومات في لعب دورها بتحسين سياساتها المالية المتعلقة بميزانياتها.

وفتحت الحكومات في جميع أنحاء العالم خزائنها خلال جائحة كوفيد - 19 لدعم الاقتصادات، لكن هذه الجهود ساعدت في دفع معدلات التضخم إلى الارتفاع إلى أعلى مستوياتها منذ ما يقرب من نصف قرن، مما زاد من خطر ترسخ زيادة الأسعار بوتيرة سريعة.



إيزابيل شنابل

البنوك المركزية
في العالم مهددة
بفقدان الثقة

وترفع البنوك المركزية الآن أسعار الفائدة، لكن دراسة جديدة، جرى تقديمها في ندوة جاكسون هول الاقتصادية لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في مدينة كانساس، رأت أن سعة البنوك المركزية في مكافحة التضخم ليست حاسمة في مثل هذا السيناريو.

وقال فرائشيسكو بيانكي من جامعة جونز هوبكنز وليوناردو ميلوسي من فرع المركزي الأمريكي في شيكاغو "إذا لم يكن التشديد النقدي مدعوما بتوقع التعديلات المالية المناسبة، فإن تدهور الاختلالات المالية سيؤدي إلى زيادة الضغوط التضخمية".

مسقط تطور خطا جديدا لتصدير النفط في الدقم

مجال البتروكيماويات في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، بالإضافة إلى الوفاء بمتطلبات العملاء والشركاء. وستقوم أوتكو كطوّر للمشروع بالدراسات التفصيلية اللازمة لتنفيذ المشروع، بما في ذلك المرافق التي سيحتاجها عملاء ومنتجو ومتاجرو النفط الخام الغماني، وستوفر الشركة كافة خدمات التشغيل والصيانة لاصول ومنشآت المشروع عند الانتهاء منه.

ويأتي الاتفاق في سياق إستراتيجية شاملة تتبعها الحكومة منذ أربع سنوات تقريبا من أجل النهوض بصناعة النفط في البلد الخليجي، لاسيما وأنها تريد تسريع خططها مع فورة الأسعار في الأسواق العالمية التي أحدثت أثرا ملحوظا على الموازنة العامة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا.

وبحسب مركز الإحصاء الحكومي فقد ارتفع إجمالي صادرات عُمان من النفط خلال النصف الأول من هذا العام بواقع 16.2 في المئة ليصل إلى 162.4 مليون برميل على أساس سنوي.

وتبدل مسقط، التي تنتج نحو مليون برميل يوميا حاليا، جهودا في تطوير مجال الاستكشافات حتى يبقى إنتاجها من الخام والمكثفات النفطية كما هو حاليا أو زيادته حسب وضع السوق خلال الفترة القادمة.

وفي مطلع يونيو الماضي أعلن وزير الطاقة السابق محمد الرميح عن اكتشافات نفطية جديدة لدى شركات النفط العاملة بالسلطنة.



فرصتكم استغلوها بإحكام

فرانكفورت (ألمانيا) - كشف البنك المركزي الأوروبي عن السياسة التي يتعين على البنوك المركزية في العالم اتباعها لمكافحة التضخم حتى في حالة الركود.

وقالت إيزابيل شنابل عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي السبت إن البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم مهددة بفقدان ثقة الجمهور ويجب عليها الآن أن تتصرف بقوة لمكافحة التضخم، حتى لو دفع ذلك اقتصاداتها إلى الركود. واقترب التضخم من رقم قياسي خاتمة العشرات في العديد من الاقتصادات الكبرى في العالم، ومن المرجح أن يكون أي انخفاض لمعدلاته بطيئا، مما يبقى الأسعار أعلى من أهداف البنوك المركزية لسنوات مقبلة.

وأوضحت "شنابل"، خلال ندوة جاكسون هول الاقتصادية التي ينظمها مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) أنه "حتى لو دخلنا في حالة ركود، فلا خيار أمامنا سوى الاستمرار في هذا المسار".

وحذرت شنابل البنوك المركزية من التوقف عند أول إشارة إلى تحول محتمل في الضغوط التضخمية.

وقالت إنه يتعين على صناع السياسات، بدلا من ذلك، الإشارة إلى "عزمهم القوي" على إعادة التضخم إلى الهدف بسرعة.

وأضافت شنابل "إذا توقع الجمهور أن تقلل البنوك المركزية من حزمها في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها النمو الاقتصادي، أي إذا تخلت عن معركتها ضد التضخم قبل الألوان، فإننا نجارب برؤية تصبح أكثر حدة في المستقبل".

وقالت إن خطر تحرك توقعات التضخم على المدى الطويل بأعلى من

الأزمة في أوروبا أسوأ مما هي عليه في دول أخرى

أوروبيون فقراء أمام خيارات ثلاثة: الاستحمام، التدفئة، أو الطعام



محتننا ستكون أقسى وأشد، فالشتاء على الأبواب

بلدة نيدا شمال شرق فرانكفورت ويعمل كمشغل الآلات في مصنع للمياه المعدنية. وقال "استحم الآن في مكان العمل بعد العمل، وأحلق في العمل".

الحل في الحطب

وفي فرنسا دفع ارتفاع أسعار الطاقة الفرنسيين إلى التوجه نحو استخدام مواقد الحطب، حيث تشهد البلاد انفجارا في الطلب على وقود نشارة الخشب. وذكرت وسائل إعلام فرنسية، نقلاً عن بيان صادر عن "اتحاد المواد القابلة للاشتعال والوقود والتدفئة الفرنسي"، أن هناك طلباً مرتفعاً على الحطب والخشب لاستخدامهما كوقود في البلاد.

سعر الكهرباء على أساس الساعة/ميغاواط سيصل إلى 1075 يورو اعتبارا من عام 2023 في فرنسا محطما رقما قياسيا

وأعرب الاتحاد عن قلقه بشأن عجز كبير في الإمدادات بسبب ارتفاع الطلب، موضحا "الخوف من نقص الطاقة دفع المستهلكين إلى الإقبال على الحطب وتخزينه قبل حلول فصل الشتاء".

من ناحية أخرى، ذكرت الصحافة الفرنسية أن سعر الكهرباء التاشيري على أساس الساعة ميغاواط في البلاد سيصل إلى 1075 يورو اعتبارا من عام 2023، محطما رقما قياسيا تاريخيا.

وتخطط الحكومة الفرنسية لتمديد سقفها لأسعار الكهرباء والغاز إلى العام المقبل، مع ارتفاع التكاليف بسبب أزمة الطاقة والبحث العاجل عن بدائل للطاقة الروسية.

وقال وزير الاقتصاد برونو لومير في ميته السبت إن الأسعار سترتفع بحد أقصى 4 في المئة حتى نهاية عام 2022، مضيفا أنه لن يتم إجراء أي تعديلات في العام المقبل.

وأضاف أن هذا من شأنه أن يساعد في تقليل الضغط على المستهلك، على الرغم من أنه لم يعط المزيد من التفاصيل حول إجراءات جديدة.

سويسرا تخاف الظلمة

وفي سويسرا، يخشى الناس رغم نرااء بلدهم، نقضا في الكهرباء هذا الشتاء إذا ما بقيت المفاعلات النووية المتوقفة عن العمل على حالها في فرنسا وإذا ما خفضت ألمانيا صادراتها للكهرباء المولدة من الغاز بسبب الحرب في أوكرانيا.

في الصيف، تُصدّر سويسرا التي تخرز بالمحطات الهيدروكهربائية، لكن الآلية تتعكس في الشتاء.

ولا تخزن سويسرا غازا في باطن أراضيها وهي تستورد في الشتاء كهرباء مولدة من الغاز من ألمانيا.

أننا نريد أن نرى المزيد من الإجراءات من الحكومة".

وتقول داون وايت، التي تعاني من فشل كلوي، إنها تخشى أن تعني تكاليف الطاقة المتصاعدة في بريطانيا أنها لن تكون قادرة بعد الآن على تحمل تكاليف علاجها المنقذ للحياة.

وقالت وايت (59 عاما) التي تعيش في جنوب شرق إنجلترا لرويترز "من دون جهاز (غسيل الكلى) خمس مرات في الأسبوع و 20 ساعة ساموت".

وتجاوزت أسعار الغاز للأسر في معظم الاقتصادات الأوروبية الرائدة في أوائل عام 2022 ذروة الأزمات الثلاث السابقة في 1970 و 1980 و 2000، وفقا لمؤشر معدل حسب التضخم للأسر قدمته وكالة الطاقة الدولية.

وتبدو أوروبا أسوأ حالا من الاقتصادات المتقدمة الأخرى ومن ضمنها الولايات المتحدة.

وبحلول نهاية الربع الأول، كان مؤشر أسعار الغاز في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لا يزال أقل من ذروة الأزمات السابقة.

تظهر بيانات وكالة الطاقة الدولية التي يعود تاريخها إلى عام 1978 أنه على الرغم من أن الأسر الأميركية دفعت في المتوسط أسعارا أعلى للغاز الطبيعي في العقود الأربعة الماضية، إلا أن سعر الغاز للعائلات الأوروبية تجاوز المستويات الأميركية في عام 2022.

الاستحمام في العمل

في تركيا، ارتفعت أسعار الغاز بأكثر من الضعف في يوليو مقارنة بالعام السابق، في حين ارتفعت أسعار الكهرباء بنسبة 67 في المئة على أساس سنوي، وفقا لبيانات معهد الإحصاء التركي.

وقالت أوزيدا بال (27 عاما) تعيش في إسطنبول، إنها قصرت استخدام الفرن إلى ثلاث مرات في الشهر لتوفير الطاقة. وينتقل زوجها إلى العمل عبر الحافلة لتوفير الوقود، على الرغم من أن الأمر يستغرق منه ثلاثة أضعاف الوقت المعتاد.

وفي الاتحاد الأوروبي، تعد الأسر الإيطالية والألمانية من بين الأكثر تضررا من ارتفاع أسعار الغاز، حسبما تظهر بيانات وكالة الطاقة الدولية.

وقفزت فواتير الطاقة في عائلة إيطالية متوسطة، خاصة للغاز والكهرباء، إلى 5 في المئة من إجمالي نفقات الأسرة بحلول يوليو 2022، من 3.5 في المئة في عام 2019، حسبما أظهرت بيانات من شركة الأبحاث الاقتصادية "بروميثيا". وكان مستوى يوليو هو الأعلى منذ عام 1995 استنادا إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، ارتفعت فواتير الغاز المنزلية بأكثر من الضعف في يوليو مقارنة بعام 2021، وفقا لما أظهرته بيانات من بوابة الأسعار. ويعيش إركان إردن (58 عاما) في

مليون أسرة في المملكة المتحدة قد تكون في فقر الوقود بعد أكتوبر عندما يرتفع الحد الأقصى في بريطانيا، ارتفاعا من 4.5 مليون في أكتوبر الماضي.

وتعرف الأسرة بأنها تعيش في فقر الوقود إذا كانت منخفضة الدخل وتحتاج إلى إنفاق 10 في المئة أو أكثر من دخلها على الطاقة، ووفقا لجمعية أن.إي.أي وغيرها من الجمعيات الخيرية البريطانية، يستخدم التعريف بشكل غير رسمي في البلدان الأوروبية الأخرى.

واعتبر بيتر سميث، مدير الجمعية "الزيادة في فواتير الطاقة التي نراها غير مسبوقة على الإطلاق". وأضاف "نعتقد أن تلك الاتجاهات

التاريخية للأسر ذات الدخل المنخفض التي تنفق بشكل غير متناسب المزيد من دخلها على الطاقة لا تزال واضحة للغاية".

الطعام أو التدفئة

وفقد كيتي وظيفته كمستشار للمجلس البلدي في أبريل ويعيش على 600 إسترليني (706.44 دولار) شهريا من نظام الضمان الاجتماعي. وقال إن "نصف ذلك يذهب إلى الإيجار"، بينما يغطي الباقي بالكاد الضروريات. وهو الآن يأكل وجبة واحدة في اليوم، وعلى الرغم من خفض استهلاك الطاقة إلى الحد الأدنى، فإنه ينفق أكثر من 15 في المئة من دخله على فواتير الطاقة.

وأظهرت دراسة أجراها صندوق العدالة المالية أن ثلث الأسر في المملكة المتحدة خفضت استخدام الطباخات والفرن، وخفض ثلثها عدد مرات الاستحمام التي اعتادت عليها حتى وقت قريب، ورفض نصفها خفض درجة الحرارة في منازلها.

وقال جيمي إيفانز، كبير الباحثين المشاركين في جامعة بريستول الذي شارك في دراسة صندوق العدالة المالية "الناس يفعلون الكثير لمحاولة إبقاء فواتيرهم منخفضة، إلا أنها مضيئة في الارتفاع رغم ذلك. هذا هو السبب في

استخدام الفرن لطهي الطعام وكى الملابس ترف قد يتخلل عنه أوروبيون لجأوا إلى الاستحمام في أماكن العمل للتوفير في استهلاك الطاقة، كما تظهر البيانات.

لندن - مع ارتفاع أسعار الغاز والكهرباء، ينفق ملايين الأشخاص في أوروبا الآن مبلغا قياسيا من دخلهم على الطاقة، كما تظهر البيانات.

في بلدة غريمسبي بشرق إنجلترا، لم يشغل فيليب كيتلي مروحة التبريد الخاصة به في المنزل حيث كانت بريطانيا تمر بموجة حر قياسية هذا الصيف.

وأظهرت نظرة على حسابه المصرفي أنه لا يستطيع تحمل تكاليف التبريد.

"لقد ارتفعت تكلفة المعيشة، ومع ذلك لا يزال متوقعا مني أن أعيش على ما أتقناه من أموال كنت أحصل عليها قبل أن تكون هناك أزمة.. أنا الآن أمام خيارين، إما أن أتمكن من التدفئة أو تناول الطعام". هكذا لخص كيتي معاناته ومعاناة ملايين المواطنين في إنجلترا.

ويتخذ المواطنون في دول أوروبية أخرى أيضا إجراءات طوعية لخفض الاستهلاك مع ارتفاع أسعار الغاز والكهرباء والوقود بسبب الحرب في أوكرانيا والطقوس المفروضة على روسيا واقبال جائحة فايروس كورونا.

لا حل في الأفق

ارتفع سعر الغاز الأوروبي القياسي بنسبة 550 في المئة في الأشهر الـ 12 الماضية. وقالت الهيئة التنظيمية "أوفجيم" إن تكلفة الطاقة للمستهلكين البريطانيين سترتفع بنسبة 80 في المئة اعتبارا من أكتوبر، مما يرفع متوسط فواتير الأسر السنوية إلى 3549 جنيهًا إسترلينيًا (4188 دولارًا).

وسارعت الحكومات الأوروبية إلى تقديم المساعدات، لكن البيانات تظهر أن المساعدات لم تحدث فرقا كبيرا للأسر. هذا الشتاء، سيفقد البريطانيون ما معدله 10 في المئة من دخل أسرهم على الأقل على الغاز والكهرباء وأنواع الوقود الأخرى للتدفئة، فضلا عن وقود المركبات المحلية، وخاصة البنزين والديزل، أي ضعف المبلغ في عام 2021، وفقا لبيانات رسمية.

10

في المئة نسبة إنفاق

البريطانيين على الغاز والكهرباء
من دخل أسرهم هذا العام

وهذا يجعل أزمة الطاقة الحالية أكثر حدة من تلك التي حدثت في 1970 و 1980. وتسبب الحظر النفطي الذي فرضته شركة منتجة للنفط والفورة الإيرانية في عام 1979 في انقطاع التيار الكهربائي والطوابير الطويلة في محطات الوقود في الغرب. وفي ذروة تلك الأزمة (عام 1982) دفع البريطانيون في المملكة المتحدة 9.3 في المئة من دخلهم للإنفاق على الطاقة.

وتقدر منظمة "تاشيونيال إنرجي أكشن" الخيرية البريطانية أن 8.5

أرقام قياسية جديدة لأسعار الكهرباء



كاتبة أطفال سودانية تدعو إلى إنقاذ أدب الطفل من هادي الموروث

ونذلك لأن عمله الإبداعي لا يجني منه ما يوفر له سبل العيش، والمطلوب هو تأسيس قنوات نشر تستوعب ما يكتبه المبدعون وتنتشر ما يكتبون، وتحفظ لهم حقوقهم، وما يعينهم على توفير نفقات الحياة لأسرهم.

وحول المجالات العربية الموجهة للأطفال ومدى قدرتها على القيام برسالتها، قالت الكاتبة السودانية إن أغلب المجالات "تساقطت" بسبب الغلاء، وليس انتشار النشر الرقمي، كما يدعي الكثيرون، موضحة أن المجالات تعيش ذات الظروف التي تعيشها حركة نشر الكتب الموجهة للأطفال.

وترى أن النشر الإلكتروني غير متاح لكل الأطفال، وأن شغف اقتناء مجلة هو الأكثر انتشاراً بين الأطفال واليافعين العرب، مقترحة أن يتم العمل على توفير طباعة المجالات العربية الموجهة للأطفال بسعر تشجيعي كعلاج لغلاء تكلفة الطباعة، بما يحقق الاستقرار للكثير من المجالات التي صارت لها رمزية وقيمة تاريخية.

الكاتبة متخوفة على مستقبل أدب الأطفال في العالم العربي وترى أن صموده مرهون بالمحافظة عليه وحمانيته من المذعين

وعلى الرغم مما عرضت له عوض الله من مشكلات تواجه حركة الأدب الموجه للأطفال واليافعين العرب، فإنها ترى في ختام المقابلة أن الآونة الأخيرة شهدت حالة من الحراك الواضح الذي يتمثل في انتشار معارض كتب الأطفال، مطالبة بإيجاد آلية تيسر انتقال وعرض الكتب الموجهة للأطفال ما بين بلدان العالم العربي، وتشجيع حركة الطباعة في هذا المجال، وذلك لمواجهة التراجع في الأعداد المطبوعة من الكتب الموجهة للأطفال العرب، والتي باتت تسجل أرقاما مخجلة، وحل كافة المشكلات التي تعيق حركة النشر والنقل والتوزيع داخل المنطقة العربية.

يُذكر أن مناجاة الطيب عوض الله هي كاتبة سودانية متخصصة في مجال أدب الطفل، ولها 34 إصداراً موجهاً للأطفال واليافعين، كما تمت ترجمة تسعة من أعمالها إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، كما تعمل إعلامية في مجال صحافة المرأة والطفل، وتولت العمل ما بين مديرة تحرير ورئيسة تحرير لعدد من الصحف والمجلات السودانية بينها مجلات "مسمنة"، و"الصبيان"، و"هدهد"، و"صحف نون"، و"الصحافي الصغير" وغير ذلك من المجالات والصحف.

ووفقاً لمبدعين ونقاد فقد قدمت عوض الله خلال مسيرتها إبداعات ونصوص مفردة، وحازت قصتها "الناي السحري" على جائزة المركز الفرنسي وبيت التراث السوداني.



لا توجد خطط نشر طموحة بالدول العربية

حجاج سلامة

● القاهرة - تحذر كاتبة الأطفال السودانية مناجاة الطيب عوض الله من مخاطر عدة تربص بالأدب الموجه للأطفال العرب، وطالبت بإسراع الجهات صاحبة الاختصاص والمسؤولة عن أدب الطفل في العالم العربي لحماية ذلك الفرع من الآداب الإنسانية، ودعمه بالرعاية والصرف والرقابة، مؤكدة أنه في ظل استمرار غياب دور تلك الجهات، فلن تقوم لأدب الأطفال العرب قائمة، و"سنظل نبحث عنه ولا نجد له طعماً ولا سمة".

وتلفت عوض الله في مقابلة معها على هامش زيارتها الأخيرة إلى العاصمة المصرية القاهرة، إلى أزمة النشر التي يعاني منها الأدب الموجه للطفل بالعالم العربي، مشددة على ضرورة تدخل المؤسسات المعنية لحلها، ووضع خطط دائمة لنشر أدب الأطفال ووضوله لكل الأطفال العرب من المحيط إلى الخليج.

وحول رؤيتها لحاضر ومستقبل أدب الطفل بالبلدان العربية، تقول إن "الرؤية غير واضحة، وإنها باتت غير مطمئنة على مستقبل ذلك الأدب الموجه للصغار واليافعين العرب، وأن ذلك يرجع إلى وجود من يجتهدون في هدم الأدب الموروث بحجة الحداثة وروح العصر، وهم للأسف ليست لهم مدارس خاصة ولا يمكنون رؤى لبناء تلك الحداثة".

وتضيف أن مستقبل أدب الأطفال بالعالم العربي وصموده مرهون بالمحافظة عليه وحمانيته من المذعين، مؤكدة على أنه لا توجد خطط نشر طموحة بالدول العربية، وأن عقود النشر تصب بنودها في مصلحة الناشر، ولا تنص على أية حماية لحقوق الكاتب إلا نادراً، وهو الأمر الذي تسبب في ظهور حالة من الإحباط في أوساط المبدعين.

وحول مدى حضور التراث في الأدب الموجه للطفل، تقول عوض الله إن التراث وكل ألوان الموروث الثقافي والشعبي هي النبع والمصدر والقاعدة التي يتغذى منها إبداع الكتاب، ومنه يستلهمون أفكارهم ويطورونها، رافضة عدم التفريق السائد بين الفكر والإبداع الأدبي وبين التقدم العلمي، مثل إطلاق مسمى "جيل الكمبيوتر" وغير ذلك من مصطلحات.

وتعتبر أن الاختراعات الحديثة التي تيسر سبل العيش هي وسيلة وليست هدفاً، وأن الكمبيوتر على سبيل المثال هو وسيلة تغذي بعصارات الفكر في كافة المجالات، وأنه لا بد لمثل هذه المقولات أن تمنح ذاتها من التداول، ليستمر الاجتهاد والتأليف بتواصل أجياله، وأن هذا هو التطور الحقيقي، وليس تعطيل التراث وإهماله بحجة التطور المعاصر.

وحول رؤيتها لدور كل من الكتاب والحكومات في تحقيق نهضة حقيقية لأدب الطفل بالعالم العربي، تقول عوض الله إن الكاتب هو من يقنع الجميع بغرض إبداعه عملاً وليس بكثرة الأقوال وعلو الصوت، وأنه على الحكومات رعاية الكاتب في معاشه حتى يتفرغ للإبداع، دون أن تتنازعه المسؤوليات الحياتية،

المرأة الإماراتية تعزز حضورها في المشهد الثقافي محلياً وعالمياً

قيادات نسائية ثقافية: الإماراتيات ساهمن في النهضة الثقافية لبلادهن



المرأة عنصر ضروري في النهضة الحضارية

في الأرشيف والمكتبة الوطنية إلى أن المرأة الإماراتية كانت ومازالت مسيرتها مكللة بالنجاح والتفوق والتميز في مختلف المجالات الوظيفية والعملية وكل ما من شأنه رفعة البلاد وتقدمها وتطورها.

وقالت إن المرأة الإماراتية منذ تأسيس بلادنا وقيامها وحتى يومنا هذا شريك رئيسي في مسيرة التنمية، مضيفة "نشاهد اليوم المرأة الإماراتية حاضرة في مختلف مجالات الحياة يداً بيد مع شقيقها الرجل للبناء والتعمير والمساهمة في التطور الحضاري".

وأشارت المزروعى إلى أنها خلال مسيرتها الثقافية حصلت على الدعم من الدولة في مجال نشر كتبها وترجمتها إلى لغات مختلفة. وذكرت أنها مثلت الدولة في مناسبات مختلفة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

أبرز ملامح دعم المرأة المبدعة تحفيز الدولة عبر جل مؤسساتها للعقول الشابة وتمكينها من أدوات العلم والمعرفة

بدورها أكدت الكاتبة والباحثة بثينة القبسي العضو في مؤسسة بحر الثقافة أن المرأة الإماراتية حظيت باهتمام رؤية الدولة وخططها المستقبلية كونها نصف المجتمع وشريكة الرجل في بناء الوطن ونهضته ومن أبرز ملامح هذا الاهتمام تحفيز العقول الشابة وتمكينها من أدوات العلم والمعرفة ولاسيما في النواحي الفنية والثقافية والتي تعبر بصورة جلية عما وصلت إليه المرأة من نضج عقلي يسهم في القيام بدورها المجتمعي والوطني على أفضل وجه.

وقالت إنه "من هذا المنطلق وبفضل الله تم هذه الرؤية نشأت محبة للقراءة في شتى الفنون والمعارف بنهم وشغف كبيرين، هذا الشيء دفعني مع الأيام إلى زيارة المكتبات العامة والخاصة والاهتمام بالمراكز الفكرية والمؤسسات الثقافية".

وأضافت أنه "من واقع تجربتي الشخصية أقول إن المؤسسات الثقافية تقوم بعمل مشهود في احتضان المواهب وبناء الوطن ثقافياً وفكرياً، لافتة إلى أنها كونها امرأة إماراتية نالت اهتماماً مميزاً من مؤسسات بلادها الثقافية، وقالت "لا أنسى أبداً هذا الفضل وأطمح بدوري لرد الجميل لوطني بالكتابة والتأليف وإلهام غيري من الإماراتيين والإماراتيات بالسعي وراء المعرفة وإرشادهم جميعاً لإبراز طاقاتهم وإمكانياتهم".

اهمية في حياة الفرد والجماعة ولذلك سعوا لتوفير الظروف المناسبة لتحقيق هذا التلازم بين الفن والإنسان وما يتيحها التأثير المتبادل بينهما.

وأضافت مكي قائلة إن "نبض الحركة التشكيلية في الإمارات يؤكد على سلامة الإبداع من كل النواحي، فالبنية الأساسية التي تعتمد عليها التوجهات الفنية قامت على أسس سليمة شملت توفير قاعات العرض الحكومية وإقامة الصروح الثقافية التي تعنى بنشر الفن والإبداع من متاحف متخصصة ومؤسسات وجامعات وكليات للفنون الجميلة والتصميم مما كان له أثر كبير في خلق أجيال جديدة من الفنانين المتخصصات في مجالات متنوعة من الفنون".

وتتابع "ظهر ذلك في ما نراه من أعمال إبداعية من خلال المعارض المحلية والدولية والمسابقات وورش العمل والمقتنيات الفنية من أهمها آرت أبوظبي وآرت دبي وبيناسي الشارقة للفنون والجناح الوطني في بينالي البندقية، الذي تشرف عليه مؤسسة الشبيخة سلامة بنت حمدان، وقد كان له أثر كبير في دعم الكثير من الفنانات الناشئات بتقديم منح لدراسة الفنون في أرقى الجامعات".

وأشارت إلى أن المؤسسات الثقافية في دولة الإمارات لها دور هام في رعاية الحركة التشكيلية على مستوى إقامة المعارض ودعوة أهم الفنانين والفنانين المبدعين من جميع أنحاء العالم لعرض إنتاجهم الفني وللمشاركة في الحياة الثقافية والاشتراك في المعارض مما يمكن الفنانة الإماراتية من الاطلاع على أهم التجارب الفنية لرواد الفن في العالم وأهم تلك المؤسسات دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي ومؤسسة الشارقة للفنون ومجموعة أبوظبي للثقافة والفنون ومؤسسة بارجيل للفنون والشارقة وهيئة دبي للثقافة والفنون ومركز تشكيل للفنون دبي.

وأضافت "كما كان للمتاحف أثر واضح في رفد حركة الفنون ودعم المبدعين والمبدعات بما تقدمه من برامج وأنشطة ومعارض وورش عمل تختص بالفنون، بالإضافة إلى استضافة العديد من الفنانين العالميين لعرض إنتاجهم الفني وأهم تلك المتاحف متحف اللوفر أبوظبي ومتحف الشارقة للفنون ومتحف المستقبل في دبي والمتاحف الأخرى في الدولة، كل ذلك له أثر واضح في الإنتاج الفني للفنانة الإماراتية والمتنوعة لحركة التشكيل في الدولة يلاحظ هذا التأثير".

التحيز على الإبداع

كونها جزءاً من الكفاءات الإماراتية النسائية التي أثبتت جدارتها في العمل وتجاوز التحديات، أشارت من جهةها الكاتبة والروائية فاطمة المزروعى رئيسة قسم الأرشيفات التاريخية

تمكنت المرأة الخليجية من إثبات جدارتها في الكثير من مجالات الإبداع، ويعود ذلك بدرجة أولى إلى الدعم والتحفيز وتوفير مناخ ملهم للإبداع والإنجاز، ما ساهم في خلق أجيال مميزة من المبدعات في شتى المجالات. ولعل الإمارات التي احتفت بالعيد الوطني للمرأة الأحد أبرز الأمثلة على ذلك.

ريم الهاجري

● أبوظبي - أكدت قيادات نسائية ثقافية إماراتية أن يوم المرأة الإماراتية هو مناسبة للاحتفاء بمسيرة المرأة الإماراتية ونهضتها المكللة بالنجاح والتميز في مختلف المجالات، حيث عززت من تواجدها في المشهد الثقافي الإماراتي بطموح كبير، كما سخرت وقتها وطاقاتها من أجل إثبات حضورها في هذا المشهد والعمل على تطوير القطاع الثقافي مثقفة وكاتبة وشاعرة ومؤرخة وفنانة.

وقالت قيادات نسائية ثقافية في تصريحات لهن بمناسبة يوم المرأة الإماراتية الذي يصادف الثامن والعشرين من أغسطس من كل عام إن المرأة الإماراتية أثبتت جدارتها وعززت حضورها في المشهد الثقافي محلياً وإقليمياً وعالمياً.

دعم وإنجازات

هنأت الأديبة والإعلامية شبيخة الجابري رئيسة الهيئة الإدارية لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع أبوظبي نفسها وجميع بنات الدولة بكونها جزءاً لا يتجزأ من هذا الإنجاز التاريخي الهام.

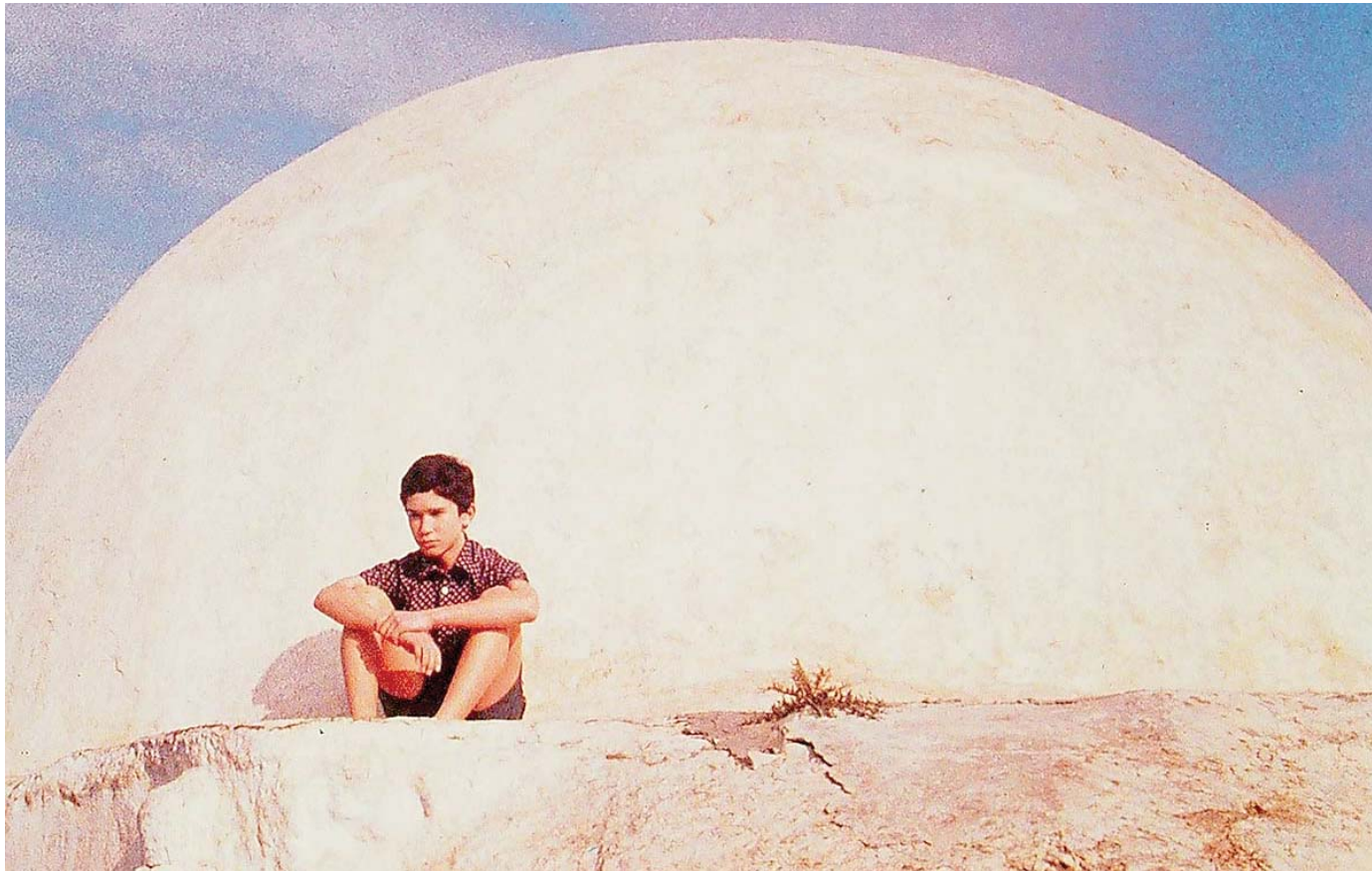
وقالت إن المرأة الإماراتية تحظى باهتمام غير مسبوق من الدولة، منهضة بالإنجازات الكبيرة التي حققت للمرأة، مؤكدة أنه خلال الأعوام الخمسين الماضية حققت المرأة الإماراتية إنجازات كثيرة ومتعددة ومتنوعة في الحقل الثقافي، مضيفة "يكفي من الإنجازات أن أهم مؤسسة في الدولة وهي وزارة الثقافة والشباب تقف عليها إحدى بنات



تشجيع المرأة على الإبداع

الإسكندرية لسينما البحر المتوسط يستضيف تونس

المهرجان يحتفي بأهم السينمائيين المصريين عبر تكريمات استثنائية



احتفاء بالذاكرة السينمائية التونسية

كما سيكرم المهرجان الإعلامي المصري إمام عمر الذي عمل لسنوات في إذاعة الشرق الأوسط، والمخرج السوداني المقيم في مصر سعيد حامد، إلى جانب النجمة المصرية دنيا سمير غانم والممثلة الفرنسية ماريان بورجو. وسيقيم المهرجان ورشتين تدريبيتين، الأولى ورشة لكتابة الفيلم الكوميدي يقدمها الكاتب عاطف بشاي والمخرجة هالة خليل، التي ستقوم بتدريب المشتركين بالورشة على تكتيك الإخراج للفن الكوميدي، والورشة الثانية في الإخراج وسيقدمها المخرج علي بدرخان. كما سيطلق المهرجان اسم الإعلامي حافظ هريدي الذي توفي من شهر قريب على المركز الصحافي، ويعتبر هريدي كبر المخرجين بالتلفزيون المصري، وكان يشغل منصب رئيس تحرير بقناة النيل الثقافية في قطاع القوات المتخصصة بماسبيرو، كما يعد أهم رئيس تحرير للبرامج بالقناة الثقافية.

وربما زاد الاهتمام بمجال الموسيقى مؤخرًا نظرًا إلى وجودي ضمن مجلس إدارة جمعية كتاب ونقاد السينما التي تنظم المهرجان. وتؤكد الناقدة علي أن علي إسماعيل يعتبر أحد أهم من عملوا في مجال الموسيقى التصويرية، معتبرة أنه "قد أفرز الأفلام السينمائية بروائعته الموسيقية على مدار تاريخه وكان له الأثر الكبير في وجداننا وبالتالي الاهتمام والاحتفاء به يعتبر شيئًا رائعًا ومهما ويحسب لإدارة المهرجان"، مشيرة إلى أن الكتاب سيكشف أهم السمات التي تميز موسيقاه التصويرية، كما سيضم مجموعة شهادات لفنانين ونقاد. وسيحتفي المهرجان أيضا بمثوية الفنان الراحل منير مراد وسيقدم الناقد أشرف غريب كتابا عنه وهو الفنان الذي عمل في العديد من الأفلام السينمائية كمساعد مخرج قبل أن يبدأ مرحلة التلحين للعديد من الأغاني في الأفلام.

سيقوم المهرجان بالاحتفاء بمثوية المونتير الراحل سعيد الشيخ، وستقدم الدكتور غادة جبارة كتابا عنه، وهو أحد أهم رواد المونتاج في مصر والشاهد على تاريخ السينما المصرية المساهم فيه لأكثر من نصف قرن في الكثير من الإنتاجات، من أهم أعماله فيلم "السنات الغاربت" لحسن الإمام، وفيلم "حب وجنون" لحلمي رلفة.

كتب وورشات

كما سيحتفي المهرجان بمثوية الموسيقار الراحل علي إسماعيل، وستقدم الدكتورة رانيا يحيى الموسيقية والناقدة الفنية كتابا عنه، عن ذلك الكتاب تقول يحيى "تحرص كل عام إدارة المهرجان على وجود كتاب عن أحد أعلام من عملوا في الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية وخصوصا في حال تصادف موعد انعقاد المهرجان مع مثوية أو مناسبة ما ترتبط بهؤلاء الفنانين،

لأنني سأرحل وستبقى الدورة 30 تحمل اسمي". ويتابع أباطة "بعدها تأكد لدى إدارة المهرجان ضرورة الاستمرار في هذا التقليد من أجل تخليد أسماء هؤلاء النجوم، فاطلقنا على الدورات اللاحقة أسماء الفنانين محمود ياسين ويسرا وحسين فهمي ونادية لطفي ونبيلة عبيد وعزت العلايلي والمخرج علي بدر خان، وتقديرًا لعطاءهم الكبير في الفن والسينما المصرية". ويضيف "في نفس هذا الإطار نطلق على هذه الدورة اسم النجم محمود حميدة تقديرا لعطاءه كممثل ونجم كبير ومنتج قدم مجموعة من التجارب الإنتاجية المختلفة، كما كان له دوره في دعم الثقافة السينمائية عندما أصدر مجلة الفن السابع وأنفق عليها من جيبه الخاص في تجربة فريدة، وأعتقد أن استقرار الإدارة خلال السنوات الماضية كان السبب في استمرار العمل بنفس المنهج".

من العادات الجيدة التكريات التي تقدمها المهرجانات للفنانين في حياتهم، فتحققي بهم بطرق شتى لعل أهمها أن تطلق أسماءهم على دوراتها أو تنجز عنهم كتبًا أو أعمالًا توثق مسيراتهم التي خطوها على امتداد أعمال كثيرة وسنوات من الجهد والإبداع. وقد وعى مهرجان الإسكندرية الدولي لسينما البحر المتوسط بهذا ما جعله يولي باب التكريات الاهتمام البالغ.

الإسكندرية سيكون بعنوان "الذاكرة" بمعنى الرجوع للذاكرة في الأفلام، وسيتم تكريم بعض الشخصيات الكبيرة في السن والتي كان لها دور وعلاقة مع مصر".

احتفاء وتكريات

وتشير إلى أنه سيقام في هذه الاحتفالية معرضان، الأول معرض منتقى من مجموعة صور للناقد التونسي المعروف خميس الخياطي الذي يعتبر واحدا من أهم النقاد الذين تربطهم علاقة قوية بالفنانين والمخرجين المصريين، والحاصل على دكتوراه عن الراحل صلاح أبوسيف، كما أنه يعتبر من أهم الأعلام التونسية التي كتبت عن السينما المصرية.

أما المعرض الثاني، وفق بوهيبة، فسيضم صورًا لبعض المخرجين والفنانين والممثلين المصريين الذين خاضوا تجربة عمل سينمائي في تونس، على اعتبار أن هناك العديد من الأفلام المصرية التي تم تصويرها في تونس، وهذا الأمر بحد ذاته سيسمح لنا بالحديث عن تلك الفترة من الإنتاجات المصرية في تونس وسيؤكد على العلاقة المصرية - التونسية الممتدة عبر التاريخ. واختار المهرجان لهذه الدورة إطلاق اسم الفنان محمود حميدة، وهو الأمر الذي يقوم به منذ سنوات، عن تلك الفكرة يقول رئيس المهرجان الأمير أباطة لـ"العرب" "عندما توليت رئاسة المهرجان بداية من دورته الـ29 كان المهرجان قد كرم معظم فناني السينما المصرية، لكن وبمرور السنوات كان هؤلاء الفنانون قد حققوا نجاحات أخرى جديدة، فارتدت أن أعيد تكريمهم ولكن بصيغة جديدة تحفظ للمهرجان شكله في تقنين التكريات فكانت فكرة إطلاق اسم واحد من النجوم على كل دورة من المهرجان". ويضيف "نحت الفكرة منذ العام 2014 مع الدورة الـ30، عندما أطلقنا اسم الفنان نور الشريف عليها"، مستطردا "حين سافر الشريف إلى مهرجان دبي للتكريم وسئل عن أهم تكريم ناله في حياته قال تكريم مهرجان الإسكندرية

لمى طيارة
كاتبة سورية

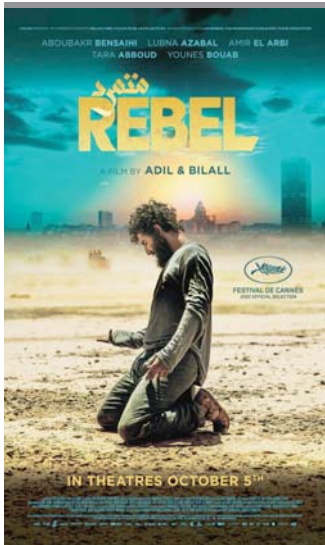
يحتفي مهرجان الإسكندرية الدولي لسينما البحر المتوسط في دورته الـ38 بمثوية علي إسماعيل ومراد منير وسعيد الشيخ. ويزامن موعد المهرجان، المزمع انعقاده من الخامس إلى العاشر من أكتوبر القادم، مع السنة الثقافية التونسية المصرية، التي اتفق عليها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس التونسي قيس سعيد، والتي بدأت فعاليتها منذ فترة بشكل متواز في تونس ومصر. الأمر الذي جعل من حضور تونس ضيف شرف للمهرجان أمرا محسوما.



وفي هذا الإطار سيقوم المهرجان بعرض مجموعة من أحدث الأفلام التونسية في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة لدول البحر المتوسط ومسابقة نور الشريف للفيلم العربي، كما سيعد المهرجان ندوة حول العلاقات الثقافية وخاصة السينمائية بين البلدين الشقيقين بمشاركة عدد من السينمائيين والفنانين.

تقول الدكتورة إنصاف وهيبة منسقة البرنامج لـ"العرب" إن "الاحتفال بالسنة المصرية التونسية في مهرجان

«متمرد» فيلم يمزج مختلف الأنماط السينمائية لرصد ظاهرة الإرهاب



الفيلم يعتبر فيلم حرب ودراما عائلية وكوميديا موسيقية تتخللها مشاهد «الراب» ليكشف جذور التطرف

النجمين العالمين ويل سميث ومارتن لورانس. واتاح الجزء الثالث من فيلم "باد بوبز فور لايف" الذي تصدر شبك التذاكر الأميركي عام 2020، للمخرجين إظهار كامل مواهبهما والترويج لاسميتهما على المستوى الدولي. ويتوفر الثنائي البلجيكي - المغربي كذلك في رصيدهما على أفلام روائية أخرى منها "صورة" (2014) و"أسود" (2015) و"Gangsta" (2018).

كما أكد المخرج الشاب أن الفيلم يعد الأقرب لهما نظرا إلى أهمية الموضوع الذي يتناوله، والآثار السلبية للحروب والإرهاب على العائلات المتضررة والعالم أجمع، مشيرا إلى أن كتابة السيناريو كلفت عدة سنوات وجهدا كبيرا من التوثيق. وقال كمال محمد، وهو أحد الممثلين الرئيسيين في الفيلم، إنه كان محظوظا بالعمل مع عادل وبلال في هذا المشروع بالعلم على أقاليمهما في مدينة مولينبيك، حيث استقبلت ظاهرة التطرف. كما أعرب عن سعادته بلعب دور "الإمام يوسف" الذي يجسد "الإسلام الحقيقي" الداعي إلى التسامح والمحبة والاحترام، وليس العنف والتعصب والتطرف.

ويشارك في الفيلم، الذي من المقرر عرضه الأول في الحادي والثلاثين من أغسطس الجاري، مجموعة من الفنانين المشهورين على غرار أبوبكر بن ساجي (كمال)، ولبني أزابال (الأم ليلي)، وأمير العربي (نسيم)، وتارا عبود (نور) ويونس بواب (أبوعمار). وتم عرض الفيلم في مهرجان (كان) السينمائي الأخير، خلال جلسة منتصف الليل خارج المنافسة، خلال الأيام الأخيرة من المهرجان. وبعد إخراجهما العديد من الأفلام البلجيكية الناجحة، تمكن عادل (34 سنة) وبلال (36 سنة) من وضع بصمتهما في هوليوود بإخراج الفيلم الرائد "باد بوبز فور لايف" (فتيان أشقياء للأبد) بمشاركة

ونجح المخرجان اللذان ساعدهما كفيف ميل وجان فان ديك في كتابة سيناريو العمل في حبك خطوط سردية متينة، تنتقل بخفة بين عالمين، عالم القتال والصراعات الطاحنة التي يخوضها الجهاديون بكل خفاياهم وأسرارهم المرعبة، وعالم أوروبا وتأثير التطرف الإسلامي في الشباب المهاجرين، الذين يعيشون بدورهم حالة من التمزق تؤدي بأغلبهم إلى الضياع وفقدان الهوية الثابتة.

وما يميز الفيلم أنه يكشف الأشياء والأحداث ويتركها لتعبير عن تفاصيلها من دون توجيه قسري لإبراز الفكرة أو الرسالة التي يسعى الفيلم لإثارتها. وأعرب المخرج عادل العربي عن سعادته بالوجود في المغرب، وطنه الأصلي، حيث أتاحت له الفرصة لعرض هذا الفيلم الذي يؤرخ للهجمات الإرهابية التي وقعت على وجه الخصوص منذ عام 2012، في بلجيكا وفرنسا وسوريا. وأبرز العربي في تصريح لوسائل الإعلام أن هذه الحرب "كانت حربنا أيضا، لأنها تأثرتنا جميعا بالتطرف والهجمات. وسرد هذه الوقائع ظل مشروعا راودنا لوقت طويل لمحاولة إيجاد إجابات، لاسيما حول أسباب التطرف والحرب المدنية". كما أشاد المخرج بـ"مسار الفيلم" التي تم انتقاؤه للعرض في مهرجان (كان) السينمائي والعديد من المهرجانات الأخرى. وقال بلال فلاح إنه "شرف كبير بالنسبة إلي" أن يتم عرض فيلم "متمرد" في الرباط، معربا عن تعلقه بالمغرب.

ويسلط الفيلم الذي يعتبر فيلم حرب ودراما عائلية وكوميديا موسيقية يتخللها مشاهد "الراب"، الضوء، من ناحية أولى، على ندم كمال الذي سحقته الآلة الإرهابية التي أجبرته على تصوير المعارك وعمليات الإعدام والحياة اليومية في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش في خدمة الدعاية الجهادية، ومن ناحية أخرى، على الشجن الأيديولوجي المفرط الذي تعرض له الطفل نسيم الذي يعتبر شقيقه كمال بطلا.

بمدينة مولينبيك حيث تم تصوير الفيلم، يتمثل في صناعة الجهاديين والإرهاب. ويحكى الفيلم الذي نجح في المزج بين ما هو عام وما هو خصوصي، قصة متوازنة لشقيقين: كمال، مغني الراب الشاب الذي قرر الذهاب إلى سوريا لمساعدة ضحايا الحرب، لكنه وجد نفسه مجندا من قبل تنظيم داعش، ونسيم؛ الطفل الذي بقي في مدينة مولينبيك مع والدته ليلي، والذي صار هدفا مفضلا لمجندي داعش.

تم أخيرا في الرباط تقديم العرض ما قبل الأول للفيلم السينمائي الطويل "متمرد" للمخرجين البلجيكيين من أصول مغربية عادل العربي وبلال فلاح، وهو فيلم يرحل بالمشاهد إلى المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش في سوريا. فبعد النجاح الكبير الذي لقيه عملهما الأخير "فتيان أشقياء للأبد" (2020)، يقدم عادل وبلال عملا سينمائيا جديدا يتناول موضوعا ذا أهمية بالغة



غربة الذات المهترئة

«التشخيصية في الفن الأردني» تركّز على الإنسان وتماثله مع الزمان والمكان

هو معروف فإن الفن الأردني يزخر بتعدد الأساليب والاتجاهات الفنية العالمية، فارتأينا في هذا المعرض إبراز أساليب واتجاهات التشخيصية في الفن الأردني.

ويعتبر هذا المعرض فرصة ثمينة للجمهور للاطلاع والتعرف على الفنانين الأردنيين من مختلف الأجيال الفنية.

يذكر أن حركة الفن التشخيصي هي شكل فني يستخدم الصور الظلية والرسوم المتحركة لالتقاط المشاعر والأفكار بطريقة غير معروفة.

للمستخدم الوسيط بأكمله يعتمد على الدقة؛ بسبب الحداثة النسبية للفكرة. لذلك من الضروري استخدام هذه الوسيلة بينما لا تزال حديثة

وجديدة، ولكن ليس إلى درجة جعلها تبدو غير أصلية. وتعتبر حركة الفن التشخيصي مشروعاً فنياً مفاهيمياً يستخدم اللغة الرسمية والشعرية الميثية لمعالجة الموضوعات المشحونة للغاية في الساحة العامة. وتعمل الأعمال على رفع القضايا الاجتماعية والسياسية والبيئية من خلال إبراز الطبيعة الأدائية لعملية صنعها. ويهدف أسلوب الرسم إلى التواصل مع الآلات بوضوح، وتجنب التفاصيل غير الضرورية والتأكيد على الشكل والمحتوى.



عمان - ينظم المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة معرض «التشخيصية في الفن الأردني»، الذي يستمر حتى العام المقبل، ويعرض أعمال فنانين أردنيين وعرب تركّز في المقام الأول على الإنسان والكائنات الحية، وتماثل الإنسان مع الزمان والمكان.

ويقدم المعرض نماذج من مجموعة المتحف الزاخرة بالمئات من الأعمال التي تعود إلى كبار الفنانين المحليين والعرب والعالميين، ويعكس الكثير منها تطور «التشخيصية» في الصياغات التشكيلية للفنانين الأردنيين على مدى العقود الماضية، وتأثرهم بالتجارب العربية والغربية في ذلك المجال. ويشترك في المعرض 120

فناناً تشكيليّاً أردنياً، يمثلون جيل الرواد والجيل الناشئ. وجميع الأعمال الفنية المشاركة في هذا المعرض، وعددها يقارب 223 عملاً فنياً، هي من المجموعة الدائمة للمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة لجيل الرواد، وأعمال من خارج المجموعة لفنانين ناشئين جدد، تمثل مختلف مجالات الفنون التشكيلية من رسم وتصوير وطباعة وتصوير فوتوغرافي ونحت وخزف، يتناول فيها الفنانون مختلف المواضيع والتقنيات. وجاء في بيان صحفي للمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة: «كما

معرض يستعرض أربع فترات من تاريخ الفن التشكيلي في تونس

وتتوزّع الأعمال على أربع مجموعات تعود إلى أربع فترات تاريخية هامة من تاريخ الفن التشكيلي في تونس، انطلاقاً من فترة البايات وصولاً إلى الفترة الاستعمارية، حين كانت تونس مستعمرة فرنسية، فمرحلة الفن التجريدي وصولاً إلى التاريخ المعاصر.

الأعمال المعروضة هي لفنانين من مختلف المدارس وأغلبهم من رواد الفن التشكيلي بتونس في الماضي والحاضر

ويهتم المحور الأول للأعمال الفنية المعروضة بالتأسيس للفن الحديث من خلال تجربة الرياضة في التشكيل التونسي وتجربة مدرسة تونس. أما المحور الثاني فيركّز على موضوع التأسيس للتوجهات الجديدة، في حين يتناول المحور الثالث مسألة المعاصرة والانفتاح على التنوع. ويسلط المحور الرابع الضوء على الإبداع في التقنيات المختلفة، منها: فن النسيج، فن الخزف، فن النحت، فن الحفر، فن الصورة الفوتوغرافية.



مقتنيات توثق 170 عاماً من الفن

تونس - لم تتعامل تونس مع ندوة طوكيو الدولية للتنمية في أفريقيا «تيكاك 8» من منظور اقتصادي بحث وإنما حاولت السلطات أن تضيء على هذا الحدث المهم أبعاداً ثقافية؛ حيث سعت إلى الترويج لعدة مراكز ثقافية، ونظمت بهذه المناسبة معرضاً تشكيليّاً يستعرض تاريخ الفن التشكيلي في تونس على مدى مئة وسبعين عاماً. والمعرض المنعقد في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي بعنوان «الفنون التشكيلية في تونس، رحلة مع الرصيد الوطني 1850 - 2021»، يتضمن حوالي 400 عمل فني في الرسم والنحت والخزف والنسيج، بالإضافة إلى الصورة الفوتوغرافية ومختلف تعبيرات الفن المعاصر.

والأعمال المعروضة هي لفنانين من مختلف المدارس وأغلبهم من رواد الفن التشكيلي بتونس في الماضي والحاضر، على غرار أحمد عصمان وجيلاني عبدالوهاب وهادي خياشي ونورالدين خياشي ويحيى تركي وعمار فرحات وعبدالعزیز القرقي ومحمد اليانقي والهاشمي جميل ورضا بن عرب، وآخرين. وأغلب اللوحات والمنحوتات المعروضة هي من مقتنيات المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر الذي افتتح سنة 2018.

المختلج البشري. هكذا يقول النص، نصه الفني، فيوحي بالووج والحرز والتعب والضئى وما يحمله ذلك من دلالات رمزية مرتبطة بالحياة والموت، محققاً بذلك الرغبة الغروسة في اللاشعور، والتي لا يمكن أن يلغيا، فهي نقاد للريشة والإزميل بما يفي بحاجاته، وبما سيعلن عنه حين تتماهى المسافات وهي تختزل بين أبعاده.

هادي ضياء الديني فنان يصوّر حكايات الإنسان والمجتمع

فنان يعيد صياغة ماضيه وأوجاع الآخرين بعمق



الرقص فعل إنساني يتحول إلى معاني مشحونة



الألم شعور إنساني مشترك

الشعورية الخاصة التي تتنابه وهو ينجز هذه الأعمال. حين يقول هادي ضياء الديني «الفنان ليس مراسلاً ينقل الأخبار والأحداث، بل هو متأثر بخصائص عصره، ويتأثر بدون قرار أو تخطيط بأحداث وأوضاع مجتمعه، نعم مرّت بنا فواجم كثيرة، وقد اتخذت من حليجة رمزاً يمثّلنا ويمثّل جميع الظلم الذي لقيناه»، ندرك ما يحكم رؤية الفنان وما يتجاذبه خفية، فهو لا ينفي حضور المجتمع وأبنائه، بكل ما يعيشون ويعانون، ويدفع بهم إلى ما يسند مشروعه كرموز لا

تخلّذه في النطق عنه، أو في طريقته في نهوضها وما توميّ به، فالكمونات البائنة لجسد نصه مهما كانت فظيعة في لحظة تشابكها، يحكمها قانون مركزي لا يتخلّى عن منجزاته مهما اتكا على استعارات تدل على الحياة وأناشيدها الحزينة، وبذلك فهو يبني نصه بزمّنه الخاص ويخبر عن ذلك الزمن بطريقته الخاصة في التشكل، فهو يمسك بلحظات محدودة من الزمن، ويلحقها بالوان الرمز الشخصي، محملاً إياها دلالات ترتقي في لاشعوره حتى تتسامى تماماً نحو الخلود في المختلج البشري.

هكذا يقول النص، نصه الفني، فيوحي بالووج والحرز والتعب والضئى وما يحمله ذلك من دلالات رمزية مرتبطة بالحياة والموت، محققاً بذلك الرغبة الغروسة في اللاشعور، والتي لا يمكن أن يلغيا، فهي نقاد للريشة والإزميل بما يفي بحاجاته، وبما سيعلن عنه حين تتماهى المسافات وهي تختزل بين أبعاده.

هادي ضياء الديني «مقتنع تماماً بأن الفن يجب أن يكون في خدمة الإنسان والمجتمع» ولهذا فجل أعماله النحتية منها والتصويرية تحوم حول ذلك، بل هي غارقة فيه، تحكي حكايات هذا الإنسان وهذا المجتمع، وتستهوّه كثيراً حين يتوقف حيالها، يتأملها بحثاً عما خلفها من التفاصيل، يذهب معها نحو تحفيزها وشحنها بالمعاني، يساعده في ذلك مخزونه الكبير بمفرداته التي تصطبغ معها مساراتها وأبعادها التاريخية.

ولكي نفهم أعمال الفنان لا بد أن نفهم تلك الأوجاع والآلام التي رافقت منذ صغره ومازالت توخّز روحه، وجميعها أوجاع وآلام جمعية تمتد من داخل النسق الغائب إلى داخل النسق الحاضر، وذلك بكل ما يترتب على قلبه من تحمل كل ذلك وما يلائمه من ابتكار مفردات تلاعب أحواله في كل الأحوال، هي مفردات مخرجة تعمل على إبراز ما بعد الألم كتمرين غير إرادي وفي منتهى اللاجدوى، وثمة من يلاحظ أن نتاجه ما هو إلا محاكاة لتلك الآلام بكل درجاتها، ما هو إلا صياغات موازية لتلك المحاكاة برهافة جمالية لافتة، وبرؤى تسعى إلى جر كل تأثير إنساني معها ومع أشتائها، لتتحول إلى منابع للاستلهام منها واقتباس مشاهداته سعياً إلى تغلغل أكثر عمقا في العوالم، في كل مفصل من مفصلها، مانحاً إياها طاقة إبداعية إلى درجة أنها باتت بمقدورها أن تعيد صياغة الحكاية بكاملها.

والفنان بأسلوبه يمنح تلك الصياغات كثافة تعبيرية تساعد في التفاعل الكبير مع متلقيها، وبإمانة ملزمة يعبر ضياء الديني عن الحالة

لا يستطيع الإنسان تجاوز وجعه وذكرياته الحزينة بسهولة، فما بالك لو كان هذا الإنسان فناناً ينظر إلى كل الأشياء من حوله بحساسية مفرطة، فيأخذ على عاتقه عهداً بأن يخصص نتاجه الفني لخدمة الإنسان والمجتمع وينقل إلى الآخر رسائل تعبّر عن بني جلده فينزله منزلة المقدس ويقدمه برموز ودلالات جميلة تستغفز المتلقي وتدفعه إلى البحث في عمق اللوحة وخلفيات صاحبها الفكرية والأيدولوجية.

لكنه لم ينصب حتى الآن وهو على ارتفاع ثمانية عشر متراً ويضم خمسا وعشرين هيئةً وشخصية، اشْتَغَلَ عليه على مدار سنة ونصف السنة حتى أتمّه.

وهادي ضياء الديني موهبة فنية لا يمكن تجاهلها، وله قامته وفعله، له ريشته وإزميله، هما صوته المادي في هذه الحياة، ويسمع بقوة من قبل الجميع. ومنذ عام 1975 وهو يقيم معرضاً سنوياً، ومنذ فاجعة حلبجة عام 1988 وهو يرى أن من واجبه أن يقدم شيئاً في ذكراها، فاختار ذكرى الفاجعة كيوم لمعرضه السنوي يقدم فيه نتاجه الذي يحكي عنه الكثير، وله معارض كثيرة قدمها في العديد من المدن الكردستانية العراقية والإيرانية، وفي الكثير من مدن الخارطة العالمية.

هادي ضياء الديني من الأسماء المهمة في المشهد التشكيلي الكردي، وإن تناولته الصحافة الكردية وأجهزتها الإعلامية بوقفات مخجلة، فهو يستحق أن يكون تحت الضوء أكثر من ذلك بكثير، وهو بحق كنز من كنوز كردستان لا يجب أن يفرط فيه، بل يجب أن يستيقظ القائمون على المؤسسات الثقافية من غفوتهم، وأن يلتفتوا إلى هذا الكنز ويضعوه في المكان الذي يليق به.

ورغم أن ما قدمه الفنان حتى الآن ليس قليلاً، فإنه مازال يملك الكثير ليقدمه إلى ناسه وبلده، فهو المجهول لمجتمهم إلى نقي روحه، وكل ما فيه من مشاعر وأحاسيس تخرج عبر أعمال تنبض بالتراب المقدس والإنسان المقدس؛ فتدفعه لم يهدأ، بل هو كانهار كردستان يغزّارته، لا يمل من أن يسقي بإبداعه كل ساحات وحدائق ومتاحف كردستان، فهو الإصيل كاحد أحصنائه التي أنتجها لتزيّن إحدى ساحات البلاد.

وأعمال ضياء الديني هي جذوره الممتدة في الوجد الكبير، التي توصلنا مفرداته إلى التمسك بأحلام لم نتمكن من الوصول إليها بعد، فهو ينحت في الزمن كما الزمن ينحت فيه، للتعرف على تلك التأثيرات التي تعتمد على الألم ومزاميره الغائرة في أرواحنا، ومع أنه عادة لا يعود إلى البدايات إلا أنه يبقى مشرداً بكل عزلته في أعماله التي تنطق عنه، والتي تعيد نفاذ بصيرته بمزاعمها وهي تبذل قصارى جهدها لإثبات أن الفن هو الأسبق في الحياة، في التعبير وما يعزوه من آثار تؤدي وظيفته داخل نسق ما.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

هادي ضياء الديني من مواليد سنج في محافظة كردستان إيران عام 1956، فنان غني عن التعريف، لا يحتاج أن تقدمه كثيراً فهو يقدم نفسه بقوة، ومعروف جداً كردستانياً وعربياً وإيرانياً، فهو رسّام ونحات، نحت التماثيل لعشرات الشخصيات الكردية، منها: شهرام ناظري، بابا طاهر، مير عماد خوشنويس، محمود دولت آبادي، مولانا جلال الدين بلخي الذي تعلم عنه هادي الفن، محمد رضا لطفي، وآخرون.

وللفنان نصب بزيّن بعضها ساحات كردستان إيران، كنصبه الذي يرمز إلى التضحية والمقاومة وهو على ارتفاع خمسة عشر متراً والموجود في أبادار، سنج، وبعضها الآخر يزيّن مدن كردستان العراق كنصبه عن شيخ محمود في السليمانية، وآخر بعنوان الانتفاضة في قلعة دزة، وله تماثيل عن فاجعة الأنفال، أنجزه بتكليف من حكومة إقليم كردستان العراق قبل أكثر من عشر سنوات وكان يمكن أن يتحول إلى أحد عناوين كردستان،



أعمال ضياء الديني هي جذوره الممتدة في الوجد الكبير، التي توصلنا مفرداتها إلى التمسك بأحلام لم نتمكن من الوصول إليها بعد، فهو ينحت في الزمن كما الزمن ينحت فيه، للتعرف على تلك التأثيرات التي تعتمد على الألم ومزاميره الغائرة في أرواحنا، ومع أنه عادة لا يعود إلى البدايات إلا أنه يبقى مشرداً بكل عزلته في أعماله التي تنطق عنه، والتي تعيد نفاذ بصيرته بمزاعمها وهي تبذل قصارى جهدها لإثبات أن الفن هو الأسبق في الحياة، في التعبير وما يعزوه من آثار تؤدي وظيفته داخل نسق ما.

«مغناة البحارة» طرح فني تونسي حديث يدوّن الموروث اللامادي

العروض الفرجية مادة توثيقية تؤدي رسالتها بسلاسة



عرض فرجوي يعرف بالخصوصية المحلية

عن العشق الإلهي والاستعداد للشهادة في سبيل المشوق. وتقيد المصادر التاريخية بأن الفاطميين بنوا مدينة المهدية بداعي الاستجابة إلى حاجة ملحة للأمن، وكان عبيدالله المهدي، إمام الشيعة الإسماعيلية، في أثناء ارتياده ساحل البلاد انطلاقاً من مدينة تونس -التي لم تصادف هوى في نفسه- ووصولاً إلى الموقع الذي اختاره لإقامة عاصمته الجديدة. وعرفت هذه الدولة بالاهتمام بالمعرفة والفلسفة والفنون، وكان للغناء والمعازف موقع كبير فيها أيضاً، فقد اهتم الخلفاء بالفنون الجميلة وخاصة الموسيقى والغناء، كما اهتم بعضهم بإقامة حفلات جمعت بين جلال الملك والطرب الشعبي. وحرص الفاطميون على وضع بصمتهم في الغناء عبر نقل أيدولوجياتهم لتكون مرددات في الأعراس والأفراح. وبالفعل، تحضر في «مغناة البحارة» إشارات إلى الدولة الفاطمية الشيعية، حيث تستند بعض الأغنيات بفاطمة الزهراء، ابنة النبي محمد، وتمجّد أخرى على بن أبي طالب زوج فاطمة وابن عم والدها، وهما تقريبا حاضرا في أغلب الأغاني وفي الموروث الشفهي للمهدية وبعض المدن الساحلية المجاورة لها أيضاً، وهو موروث قادم من عمق التاريخ حين كانت المهدية حصناً فاطمياً، لكنه موروث مهدهم بالاندثار لندرة عمليات التوثيق والأرشفة على المستويين السمعي والبصري.

تشكل الأزياء التقليدية في ولاية المهدية عنصراً مهماً من التراث اللامادي للجهة، هذا اللباس الذي تأثر وبإجماع المؤرخين بالعديد من الحضارات، ومن أسماء بعض الملابس، يأتي «الحزام»، «الخليلة العربي»، «الحرام الفاسي»، «الخليلة المطرزة»، «قمجة الطويلة» و«قمجة الطولي». وتوضّح أزياء عرض «مغناة البحارة» أن الألوان المعتمدة في اللباس التقليدي لأهالي المدينة يطغى عليها الأخضر والأحمر، مع أبيض نقى وتطريز ذهبي يزيد أزياء النساء قيمة وبهاء، وهي بالطبع ليست ألواناً اعتباطية أو جاءت بفعل الصدفة وإنما موعلة في ثقافة المدينة التي كانت عاصمة الفاطميين (909 - 934 م). وفي التاريخ الإسلامي، كانت الألوان المذكورة في النص القرآني هي المفضلة لدى المسلمين، لذلك نرى أهالي المهدية يرتدون في أفراحهم ملابس باللونين الأخضر والأحمر، ويجسبون بها تاريخ أجدادهم الفاطميين. فالأخضر هو اللون الذي اختاره الفاطميون ليميزوا خلافتهم ودولتهم عن لون السواد الذي اتخذه العباسيون وارتبط بخلافتهم، أما اللون الأحمر فكان ولا يزال من أكثر الألوان إثارة وتمييزاً ولغنا للنظر، وقد تعاملت معه مختلف الثقافات ومنها الثقافة العربية باعتباره تعبيراً عن حالات قصوى من المشاعر والعواطف، كالحب والغضب وعلى مستوى الأديان، فإن الأحمر لون يرمز إلى القوة والنصر في الحروب الدموية، وهو أيضاً تعبير

والجزر التي تسير بدقة لامتناهية حتى وإن غار البحر وهاج. ولا يقدم العرض الفرجوي الكثير من الآلات الموسيقية بقدر ما يكفي بالآلات الضرورية التي يمتاز بها أهل المنطقة، والتي بقي بالغرض وتوضح الرسالة المرادة من العرض الذي جاء خليطاً بين الألحان العربية والغربية والأفريقية. وبالتوازي مع الموسيقى، يؤدي بعض الراقصين وصلات مقتضبة على بعض الأغنيات، تبدو في حقيقة الأمر كمشاهد مسرحية تصور رحلة البحارة، فمع حركة السافلين المتناغمة مع إيقاع الدف، يحرك أهالي المهدية أيديهم بإشارات متكررة تشبه بشكل كبير عمل البحارة في سحب شباك الصيد ورميها في عمق البحر، وهم إذ يبتهجون أحياناً ويؤدون حركات سريعة، تتباطأ حركتهم فجأة لتندثر بخطر أو تعبر عن تغير في الحالة النفسية وفي كلمات الأغنية ونغماتها. كما يؤدي الفنان المسرحي جمال العروي، بلباسه الأبيض الذي يرمز إلى لباس شيوخ الصوفية، نصاً شعرياً تصاحبه بعض الموسيقى والحركات المسرحية.

امتداد تاريخي

اعتمدت «مغناة البحارة» في جانب كبير منها على الموسيقى والرقص، لكنها لإتمام كافة عناصر الفرجة الضرورية، قدمت أزياء محلية بامتياز، تعبر بدورها عن خصوصية المنطقة، وتستمد جمالياتها من عمق التاريخ الفردي وحتى الجماعي المشترك.

الموسيقى لدى سكان سفوح الجبال أو السهول والهضاب ولا أهالي الصحراء، فكل منهم نغمته الخاصة والمفضلة، ولكل منهم طقوسه في الفرح والابتهاج وحتى التفاعل الجسدي مع النوتة. في المهدية، يتغنّى الناس بـ«الرايس» أي رئيس البحارة وربان سفينة الصيد، فحياتهم تدور بأكملها حول عالم البحار، لكنهم يذكرون أيضاً ساكني الزوايا الصوفية وأولياء الله الصالحين الذين يذكّره التاريخ التونسي بأنهم كانوا يتخذون مساكن لهم بجوار البحر ويرى فيهم أهالي المدينة حصناً منيعاً في وجه الغريب والغزاة، ويتقربون من خلالهم إلى الله. يتكلم الفنانون بلسان أهل المدينة، فينادون الشيوخ والرموز الدينية ومنهم جابر الأنصاري وهو شيخ وعالم عرف برمده وحب الناس له وكثرة أتباعه ومريديه الذين ينهلون من علمه، وكذلك الشيخ مطير الذي لم نجد له أثراً وقد لا يكون له وجود أصلاً بل هو مجرد تسمية مستوحاة من المطر التي يطلبها الإنسان في سنين المجاعة والقحط. ويوضح هذا العرض الموسيقي أن المهدية تشبه بقية المحافظات التونسية في تعاطيها مع الشيوخ والرموز الدينية وخاصة منها الصوفية، إذ لا تكاد تخلو محافظة تونسية من آغان وأذكار صوفية، فالجميع يتبرك بهم ويرجوهم في السراء والضراء. لكن إيقاع الدف لدى سكان المدن الساحلية مختلف عن غيره، فهو متوازن خفيف ذو إيقاع موزون بدقة، كحركة المد

تستخدم خشبة المسرح في الغالب لتقديم عروض مسرحية، لكنها قد تكون في بعض الأحيان فضاء لعرض أعمال تمزج بين المسرح والموسيقى والشعر والرقص، تكون في ظاهرها عروضاً فرجية لكنها في الباطن منجز سمعي بصري يوثق للتراث الثقافي اللامادي ويحميه من النسيان.

وهي من بناء عبيدالله المهدي أول خلفاء العبيديين وإليه تنتسب. من عالم البحر الذي جعل المهدية مركزاً لعدد من الحضارات القديمة، وهو الذي وضع بصمته في أعماق الشخصية «المهدوية» وتفاعلها مع المحيط وتفاصيله، جاءت «مغناة البحارة»، العرض الموسيقي المسرحي الذي افتتح مهرجان مسارات المسرح، ليكون صورة موجزة تقدم خلال ما يناهز الساعتين نموذجاً مصغراً عن سطوة البحر في رسم ملامح الحياة الثقافية والاجتماعية لأهالي المدينة والمدن الساحلية عموماً.

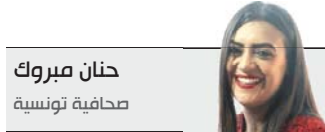
للبحر سطوته

المغناة هي من تصور وإخراج حسام الغربي، ديكور وسينوغرافيا، فتحي النخيلي، توزيع موسيقي حسين الجبالي، وتعبير جسماني لمجموعة سربين الساسي.

بخلفية زرقاء تحيل إلى البحر وبمجمسم مصغر لبرج المهدية، التي كانت حصناً قديماً، يتشكل فضاء العرض، ليكون ميناءً بحرياً يوحي بالخصوصيات الحضارية والتراثية لمدينة المهدية، حيث يجتمع مجموعة من الموسيقيين كانهم يحركون الذاكرة من خلال الحفر بواسطة الأداء لاستحضار تراث الجهة التي كانت في فترة ما عاصمة دولة إسلامية، وأثرت في الجهات المجاورة لها.

بقول البيان الصحافي المصاحب للعرض إنه «جاء إيماناً منا بالحفاظ على الذاكرة والإنتاج الثقافي بجهة المهدية الذي أصبح إنتاجاً غير مدوّن، أردنا أن نقدم عرض «مغناة البحارة» الذي تجتمع فيه كل الطاقات الموسيقية والفنية بجهة المهدية وإعادة توزيع المنتج الموسيقي في شكل فرجوي جديد يتماشى مع تحديات الحداثة في طرح جمالي بعيدا عن المؤلف من خلال استغلال أليات الدراما والمشاهدة والإضاءة ليكون شعرياً مشهدة حذيفة ومتطورة تحفل بها الذاكرة، وكذلك قدّمنا «مغناة البحارة» لمنوتج جهوي جديد، حيث أن المهدية لم تقدم افتتاحاً محلياً منذ أواخر الثمانينات فكان هذا العمل جماعاً للمبدعين من مدينة المهدية في شعريّة يمتزج فيها الوتر بالجسد».

وبسينوغرافيا بسيطة لكنها شديدة الخصوصية، فهي ذات مستويات تجعل من الصورة متحركة لا ثابتة، تجعل الفضاء تجريبياً وتجريدياً، أنشد مجموعة في الفنانين أغاني من تراث أهل الجهة، وهي في مجملها تتغنّى بالبحر والأولياء الصالحين، وتكشف أن الموسيقى لدى سكان المناطق الساحلية لا تشبه



حنان مبروك صحافية تونسية

اعتادت المهرجانات المسرحية التونسية أن تفتتح فعالياتاتها بعروض مسرحية محلية تقليدية لا تحاول البحث عن التخصص وتقديم مادة فنية تكون صورة ميسطة عن الجهة المنظمة بكل أبعادها الثقافية والاجتماعية، رغم أنها مهرجانات تستقطب ضيوفاً عرباً وأجانباً يحاولون رصد الجهود التونسية الفردية والجماعية لتقديم منجز مسرحي قادر على منافسة التطور المتسارع في حركة المسرح عربياً ودولياً.

وفي محاولة لكسر البرامج النمطية، قدم مهرجان مسارات المسرح الذي ينظمه مركز الفنون الدرامية والركحية بالمهدية، المدينة الساحلية التونسية، في افتتاح دورته الرابعة عرضاً مسرحياً موسيقياً، يمزج بين الموسيقى والشعر والرقص والأداء المسرحي للتعريف بجزء من الموروث الثقافي اللامادي، وسرد قصة الفن في المهدية، عاصمة الفاطميين قديماً، والتي يطلق عليها اسم «ذات الهالين»، ويقول عنها المؤرخ حسن حسني عبد الوهاب في كتابه خلاصة تاريخ تونس «المهدية مدينة جليل قدرها، شهير في قواعد الإسلام ذكرها،



«مغناة البحارة» نموذج مصغر عن سطوة البحر في رسم ملامح الحياة الثقافية والاجتماعية لأهالي المهدية والمدن الساحلية عموماً

ملاجئ ميكولايف تحتضن عروضاً مسرحية في مواجهة الغزو الروسي

وفيما تقدم الفرقة في العادة عروضها في قاعة تتسع لأربعمئة وخمسين مقعداً، تم تعديل المسرحيات لتتناسب «المسرح في الملجأ»، كما يطلق عليه. لكن رغم الحرب، من غير الوارد الاكتفاء بتقديم عروض وطنية على الخشبة. فبعد لفحة وطنية أعقبت رفع الستارة، تستضيف خشبة المسرح أول أعمال الموسم الجديد، وهي مسرحية مقتبسة من عمل لكاتب قومي معاصر تتناول «تحقيق رغباتنا». وفق أرتيوم سفيتسون. وابتداءً من هذا الأسبوع، تتواصل عروض المسرح الدرامي في ميكولايف بمعدل عرضين يومياً، من الخميس إلى الأحد، ما يثير حماسة لدى أولغا كروتشوك.

وتقول هذه المتفرجة البالغة 55 عاماً «أمل أن أعود في نهاية كل أسبوع. المسرح يؤجج مشاعر الناس في أوقات الحرب هذه، وهذا يجعل حياتنا أسهل». ويقول ألكسندر سكوتنيكوف، وهو متفرج آخر يبلغ 42 عاماً «عندما نكون تحت القنابل، كما هو الحال الآن، يعطينا المسرح ابتسامة كبيرة ويلهم الناس لمواصلة العيش».

وتقول الممثلة التي تطوعت كزملائها للمشاركة في العرض «أنا سعيدة جداً باستعادة مسرحنا ومنزلنا، وأعتقد أنه من المهم أن يكون الفن داعماً للناس». وتعتبر زميلتها مارينا فاسيليفا التي تهم بارتداء فستان زفاف، بشكل قاطع أن «الممثلين، في هذه الظروف، هم أطباء الروح البشرية».

مسرح الفن الدرامي في ميكولايف الأوكرانية استعاد حركة العروض الأولى في ملجأ تحت الأرض احتفاءً من القصف

وتقول «أرى مهمتي ومعنى حياتي الآن. ثمة حاجة إلى هنا في ميكولايف». ومنذ بداية الحرب انضم ثلاثة ممثلين إلى الجيش ولجأ 20 في المئة من الفرقة إلى أماكن أخرى في أوكرانيا أو في الخارج، وهي نسبة متواضعة في مدينة تم إفراغها من أكثر من نصف سكانها، وفق أرقام بلدية المدينة.

يقف الهيكل الأسمنتي الملغوي لمبنى الإدارة الإقليمية الذي سقط في التاسع والعشرين مارس بصاروخ أودى بحياة 37 شخصاً. ووفقاً لمجلس بلدية المدينة، عرفت ميكولايف 25 يوماً فقط من الهدوء منذ الرابع والعشرين فبراير، ما جعل الرئيس فولوديمير زيلينسكي يقول إنها مع خاركيف (شمال) ومدن دونباس (شرق) «الأكثر تعرضاً للقصف في أوكرانيا». فيما لا يتعدى طول جبهتها عشرين كيلومتراً. ولا يقتصر التدمير على الأهداف العسكرية، فقد تعرضت ثلاث جامعات مؤخراً للقصف، ووفق للصف، مضميلاً «إنه الأشد صعوبة من العلاج بالفن للأشخاص الذين بقوا في ميكولايف ويحتاجون إلى الاهتمام». وتشكل ميكولايف ميناءً إستراتيجياً في جنوب أوكرانيا، وكان عدد سكانها 500 ألف نسمة قبل الغزو الروسي الذي بدأ في الرابع والعشرين فبراير. ولا تزال المدينة تحمل ندوب القصف الذي ضربها بشكل شبه يومي لمدة ستة أشهر. وعلى بعد 300 متر من المبنى النيو -كلاسيكي الأنيق الذي يضم المسرح،

لهذه العودة، إذ يستقبل الزائرين ويتأكد من التفاصيل الفنية الأخيرة. وقد اهتم شخصياً بالإجراءات التي سبقت إعادة فتح المسرح. وبفضل صندوق المساعدات الأوروبية، كان أمام فريشة شهران لتحويل ملجأ يقع على عمق أربعة أمتار تحت الأرض إلى غرفة صغيرة تتسع لـ35 مقعداً وعلى جدرانها لوحة جدارية تذكر بالمسرح القديم. ويقول سفيتسون من على المسرح الصغير ذي الديكور البسيط والقادر على استيعاب حفنة من الممثلين «نحن بحاجة إلى هذا المكان للقتال على الجبهة الثقافية أيضاً». مضميلاً «إنه شكل من أشكال العلاج بالفن للأشخاص الذين بقوا في ميكولايف ويحتاجون إلى الاهتمام». وتشكل ميكولايف ميناءً إستراتيجياً في جنوب أوكرانيا، وكان عدد سكانها 500 ألف نسمة قبل الغزو الروسي الذي بدأ في الرابع والعشرين فبراير. ولا تزال المدينة تحمل ندوب القصف الذي ضربها بشكل شبه يومي لمدة ستة أشهر. وعلى بعد 300 متر من المبنى النيو -كلاسيكي الأنيق الذي يضم المسرح،

آخر نشاطه في الملجأ تحت الأرض. واستعاد مسرح الفن الدرامي في مدينة ميكولايف الأوكرانية منذ الخميس حركة العروض الأولى، إذ شهد افتتاح أول عمل منذ بداية الغزو الروسي، أقيم في ملجأ تحت الأرض احتفاءً من القصف الذي يطال المدينة يومياً. ويتولى المدير الفني للمسرح أرتيوم سفيتسون (41 عاماً) مختلف الترتيبات



نستعد للعرض

صحافيو السودان يقتنصون انتصارا ديمقراطيا وسط أزمة سياسية معقدة

الاهتمام بانتخابات النقابة في الداخل والخارج أحدث حراكا وصلت أصدائه للسلطة



صناديق ترسخ الحريات

وشددت على أن الانتخابات خطوة تمهيدية لوضع البرامج التي ستسير عليها لتحقيق أهداف الصحافيين، ومن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة ضم برامج القوائم المختلفة في خطة واحدة يتفق عليها الجميع لتحديد الأولويات، ومن المهم توافر إرادة للتوحد وعدم تكرار ممارسات سابقة تمكن من خلالها البعض من كسر شوكة الصحافيين.

وتعول كيانات نقابية في السودان على القاعدة الحالية من الصحافيين لخوض معارك تدافع عن استقلال مهنتهم بعد أن اقتنوا قدرتهم على تجاوز جملة من المشكلات التي تعرضوا لها طوال فترة حكم البشير، وأن الثمن الذي دفعوه في سبيل عدم الانصياع للنظام السابق يشكل مقدمة مهمة لتدشين نقابة مستقلة.

وقالت المرشحة على منصب نقيب الصحافيين شيرين أبو بكر، إن الصحافيين يملكون ظروف استثنائية جراء صعوبة الأوضاع السياسية والمهنية، وعلى الرغم من ذلك فإن الأجيال المختلفة والإراء المتباينة تلاقحت حول هدف واحد وهو نجاح الانتخابات ووضع أساس لكيان يستطيع احتواء العاملين في مجال الصحافة والدفاع عن حقوقهم.

وأكدت في تصريح لـ "العرب"، أن النقابة عليها آمال كبيرة للمساهمة في تهئية بيئة العمل المناسب، باعتبار أن ذلك على رأس المطالب المتفق عليها، فضلا عن الارتقاء بمستويات الصحافيين على مستوى التدريب والتأهيل وزيادة الأجور، وهي مطالب لن تتحقق بسهولة، فمازالت الطريق طويلة وثمة تحديات مطلوبة للحصول عليها.

بجانب مدى تسليم السلطة الحاكمة بمشروعية النقابة من عدمه. ودعا نقيب الصحافيين المنتخب عبدالمنعم أبو إدريس، وهو مراسل وكالة الأنباء الفرنسية في الخرطوم، المؤسسات الدولية والإقليمية والنقابات النظرية على مستوى العالم، إلى "النظر لتجربة نقابة الصحافيين السودانيين التي تعبر عنهم ومن ثم التعامل معها على أساس أنها الممثل الشرعي"، معتبرا أن تجربة الانتخابات تؤكد الرغبة الحقيقية للوصول إلى الديمقراطية ورسم الطريق نحو الانتخابات العامة في البلاد.

وتنافس على مقعد النقيب 7 مرشحين من ثلاث قوائم بالإضافة إلى عدد من المستقلين، بينهم سيدتان، بينما تنافس 110 من الصحافيين على عضوية مجلس النقابة.

الديمقراطي، إلى جانب البعض من المحسوبين على الحركة الإسلامية. وقال المرشح على رأس قائمة الوحدة الصحافية بالانتخابات محمد عبدالعزيز، إن الانتخابات شهدت تنافسا ديمقراطيا في أجواء إيجابية والجميع توحّد لإعلاء المهنة والارتقاء بها بعيدا عن أي خلافات أخرى، والرابح الأكبر منها الجماعة الصحافية في المقام الأول والحراك النقابي الديمقراطي، لأن الانتخابات سوف تصبح ملهمة لكيانات ونقابات مهنية راقبت وساندت الصحافيين لنجاح الاقتراع.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن النقابات في السودان تمثل حجر زاوية في بناء دولة مدنية غير قابلة للارتداد، لأنها تشكل الوحدات الأولية لصناعة يتم من خلالها المشاركة في القرار السياسي بشكل غير مباشر، وهناك رغبة لتجاوز سلبيات تجربة الحكم السابق عبر الاتجاه نحو تكوين كيانات تكون نواة لعملية بناء الدولة المدنية.

ويضع سودانيون النقابة الوليدة تحت المهرج لمراقبة مدى قدرتها على تجاوز التحديات التي تجابهها، لأنها قد توضع في تحدٍّ مواجهة السلطة الحاكمة في الوقت الحالي التي حاولت إفساد الانتخابات بحديث دوائر قريبة منها عن عدم مشروعيتها.

وأوضح عبدالعزيز لـ "العرب" أن أولى التحديات تتعلق بعدم وجود مقر للنقابة الجديدة وعلى السلطة توفير مقر لها أو إرغام اتحاد الصحافيين المحلول تسليم مقره للمجلس المنتخب الجديد، وأن الصحافيين ينتظرون كيف ستتعامل السلطة مع النقابة، وهل ستتجه إلى التعاون أم تتفكك حائلا أمام نجاح التجربة الوليدة.

ويخشى متابعون من أن تواجه النقابة أزمتا كيانات مهنية أخرى تأثرت سلبا بالخلافات السياسية داخلها في ظل توقعات بأن يتشكل مجلس النقابة من قوائم وتيارات سياسية مختلفة،

للمرة الأولى منذ 33 عاما، استطاع صحافيو السودان أن ينتخبوا نقيبا يمثلهم ويعبر عن آرائهم بحرية في انتخابات ديمقراطية، وصفها نشطاء بأنها خطوة مهمة نحو إعادة ترسيخ الحريات وتمثل إلهاما لكيانات ونقابات مهنية أخرى راقبت وساندت الصحافيين لنجاح انتخاباتهم.

عمومية شارك فيها صحافيون بكثافة كبيرة وانتخبوا لجنة لتنقية الكشوف والتجهيز للانتخابات إلى أن تحقق هدفهم. وأحدث نجاح الانتخابات والمشاركة الفاعلة فيها وما حظيت به من اهتمام في الداخل والخارج حالة من الحراك على مستوى المجتمع المدني قد تصل أصدائه إلى هياكل السلطة العليا، لأن النقابة من الكيانات التي خضعت للنظام السابق لسنوات طويلة ولم يكن الطريق ممهدا أمامها للوصول إلى المرحلة الحالية التي بدت فيها كيان مستقل سيكون له تأثير في المستقبل لجهة التفاعل المجتمعي مع الأوضاع السياسية في البلاد.



محمد عبدالعزيز
النقابات في السودان
تمثل حجر زاوية في بناء دولة مدنية

شيرين أبو بكر
النقابة عليها آمال كبيرة
للمساهمة في تهئية بيئة العمل المناسب

وعبرت القوائم الثلاث التي شاركت في الانتخابات عن التباينات السياسية بين القوى المختلف، إذ أن "شبكة الصحافيين السودانيين" لديها خلفية قريبة من الحزب الشيوعي والقوى اليسارية، فيما يجمع "التحالف المهني للصحافيين السودانيين" أطرافا من اليمين واليسار، وضمت مجموعة "الوحدة الصحافية" التي فاز عنها عبدالمنعم أبو إدريس بمقعد نقيب تيارات من الوسط والمهتمين بالتحول

الخرطوم - حركت انتخابات نقابة الصحافيين السودانيين مياه التحول الديمقراطي الراكد، ما جعل الاقتراع الذي جرى على مستوى النقابة لأول مرة منذ حوالي ثلاثة عقود يأخذ أبعادا سياسية تفوق تأثيراته على المستوى المهني، حيث منح الأمل لمجتمع تابع العملية الانتخابية بكثافة لتجاوز الأزمة السياسية المعقدة. وأعلنت اللجنة المشرفة على انتخابات نقابة الصحافيين السودانيين مساء السبت عن فوز مرشح قائمة "الوحدة الصحافية" عبدالمنعم أبو إدريس بمنصب نقيب الصحافيين، بإجمالي 205 أصوات من جملة 659 ناخبا هو العدد الكلي لمن حضروا الانتخابات بنسبة تصل إلى 60 في المئة، حيث يبلغ عدد أعضاء النقابة نحو ألف عضو، وتستمر عملية فرز الأصوات لانتخاب أعضاء مجلس النقابة المكون من 39 شخصا.

وواجه الصحافيون صعوبات عدة للوصول إلى مرحلة الاقتراع واصطدماوا بالتشكيك في مشروعيتها من جانب اتحاد الصحافيين الذي تعرض للحل وسط خلافات أسهمت في تأخير خطوة مهمة بدأ الترتيب لها منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير.

وتعد هذه أول انتخابات للنقابة التي تعرضت للحل عقب انقلاب البشير على السلطة في الثلاثين من يونيو عام 1989، ومنذ ذلك الحين أضحي هناك "اتحاد للصحافيين السودانيين" سيطر عليه النظام بتسكين عناصر حزب المؤتمر الوطني الحاكم.

وانقسام حادا بين عدد من الأجسام الصحافية قبل أن تتوافق ثلاثة أجسام فاعلة على ضرورة المضي قدما لتحسين مسار تدشين النقابة وشهدت الفترة الماضية جمعيات

الرئيس اللبناني يتهم «أولاد الحرام» بالافتراء عليه

بيروت - اتهم مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية "أولاد الحرام" بتقويل الرئيس اللبناني ميشال عون ما لم يقله. وقال المكتب في بيان " (...) يواصل البعض من السياسيين والإعلاميين المضي في الترويج لسيناريوهات من نسج الخيال بهدف الإيعان في الإساءة، وخداع الرأي العام في الداخل والخارج". وأشار إلى أنه "إذا كانت رئاسة الجمهورية تتجاوز دائما مثل هذه الإساءات والكاذب، وتكتفي من حين إلى آخر بتوضيح مواقفها، إلا أن الأمر وصل بالبعض من السياسيين والإعلاميين إلى حد إثارة الغرائز الطائفية والمذهبية، من خلال دعوات مشبوهة للمراجع السياسية والدينية... تكشف بوضوح عن نوايا القائمين بها الذين يسعون للتضليل ومحاولة إفتعال فتنة خدمة لأهدافهم المعروفة، وتسديد لفواتر للجهاز التي تقف وراءهم داخل لبنان وخارجه".

وأضاف البيان "إن رئاسة الجمهورية إذ تحذر من تصادي البعض في دس الأخبار والمعلومات الكاذبة والتحريض الطائفي والمذهبي وتضليل الرأي العام واستهداف أمن البلاد واستقرارها، تؤكد أن هذه المحاولات باتت مكشوفة ومعروف إلى يقف وراءها، وتدعو اللبنانيين إلى التنبه من النوايا الخبيثة لأصحابها الماجورين والمسؤولين عن تناسل الجرائم الكبرى المرتكبة ضد حقوق اللبنانيين (...)"

وختم البيان "وعلى أمل أن يضع ما تقدم حداً للافتراءات والأكاذيب والروايات المختلفة التي تحفل بها وسائل الإعلام، وبعض المتنبذات السياسية، قد يكون من المفيد التذكير بتصرف بما قيل قديما: إن أولاد الحرام هم الذين يقولون للرئيس ما لم يقله، ويحملونه وزر أفعال لم يفعلها".

القناة الرسمية السعودية تفتح النار على «انحلال» نتفليكس

حصرية لزيادة مستخدمي "شاهد" وتسويق المملكة العربية السعودية محليا وعالميا.

ونجحت منصة شاهد في تقبيل نفسها كأكبر وأكبر مزود للمحتوى الأصلي النوعي العربي للجمهور في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وما وراءهما.

«إم.بي.سي» سبق أن أعلنت استثمارها في المزيد من المحتوى النوعي الرقمي لزيادة مشاهدي منصة شاهد

ووفقاً لدراسة أجرتها شركة "داتاكسيس"، المتخصصة في هذا النوع من الدراسات الاقتصادية، شهدت السوق العربية للثب عبر الإنترنت زيادة كبيرة تقدر بأكثر من 30 في المئة في أعداد المشتركين بين عامي 2020 و2021. ووصل عدد المشتركين في المنصات العربية والعالمية المختلفة إلى حوالي عشرة ملايين مستخدم في 18 دولة عربية.

وتوقعت الدراسة ارتفاع هذه الأعداد بمقدار ثلاثة أضعاف خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث يتوقع أن يصل عدد المشتركين مع حلول 2026 إلى نحو 30 مليون مشترك. وتشكل دول مجلس التعاون الخليجي النسبة الأكبر من مستخدمي البث عبر الإنترنت في العالم العربي، بما يقرب من 3 ملايين مشترك في السعودية، وأكثر من مليونين في الإمارات العربية المتحدة.

ومن المتوقع أن تشهد المنافسة بين منصات البث العربية والعالمية في الفترة القادمة، وعلى رأس هذه المنصات شاهد ونتفليكس.

وقال مغرد:

@tsuki199a
تقرير غير احترافي + كمية شخصية مفرقة.

واعتبر آخر:

@the_queen515
#تقرير#الإخبارية السعودية أما أن

الأوان لوضع حد لمنصة#نتفليكس بدأ بيد ضد اللعب بقيم المجتمع الدينية والأخلاقية كل التقدير لجهود الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع وبيقن علينا إكمال هذه الجهود من داخل كل عائلة غيرة ضد مثل هذه القنوات #نتفليكس#نتفليكس Netflix#ديزني+بلس.

وتتصاعد وتيرة الجدل حول جذب نتفليكس في السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما مع توالي الإنتاجات العربية الأصلية لشبكة البث التلفزيوني وأخرها فيلم "أصحاب ولا أعز".

وسبق أن أشارت صحيفة "عكاظ" السعودية إلى أن شبكة نتفليكس ليست مشروعاً تلفزيونياً ولا ترفيهياً، بل هي جيش من اللاديم والأخلاق الفاسدة، والعلاقات غير السوية".

واعتبرت الصحيفة أن منصة شاهد التابعة لشبكة "إم.بي.سي"، "تبرز كبديل لتلفزيوني يمكن البناء عليه لتكون حائط صد لهجمة نتفليكس وشققاتها من المنصات الغربية المتفوقة بحكم الإبهار والإنتاج المكلف والغزير".

وكانت مجموعة "إم.بي.سي" البارزة في العالم العربي والتي تعد حجر الزاوية في القوة الناعمة السعودية، أعلنت استثمارها في المزيد من المحتوى النوعي وقوائم الإنتاجات الأصلية، مخصصة ميزانيات ضخمة لإنتاج أعمال

تلك الأعمال بما يتوافق مع المحتوى وقوانين الهيئات المحلية في المنطقة تقابلياً لخصائص إضافية بعد منع العديد من أعمالها التي طرحت في دور السينما العربية والعالمية بما فيها السعودية التي منعت عرض أفلام شهيرة في السينما".

واختتمت القناة انتقاداتها بالقول إن "منصة نتفليكس ما زالت تتبنى هذه الأعمال العربية والعالمية دون أي رقابة على المحتوى في المنطقة، مما يطرح تساؤلاً مهماً: "هل تطبيق قاعدة الانحلال الأخلاقي في الأعمال المتبناة شرط أساسي لعرضها على المنصة؟" أما السؤال الأهم: "أما أن الألوان لوضع حد لمنصة نتفليكس في الشرق الأوسط؟".

ويكي مسلسل "مو" قصة عائلة فلسطينية، أجبرت على ترك مدينة حيفا، في العام 1948، لتنتقل للعيش في الضفة الغربية ثم تنتقل إلى دولة الكويت، وبعدها للعيش في مدينة هيوستن في ولاية تكساس كلاجئة دون أوراق إقامة. وأثار تقرير القناة السعودية انقساماً حاداً بين السعوديين.

وقالت القناة "لتحظى بنجومية مؤقتة فقط كل ما عليك فعله هو مخالفة قيم المجتمع عن طريق صنع عمل بمحتوى يشجع على الانحلال الأخلاقي"، مضيفاً أن "منصات البث العالمية أصبحت مصدرًا مهمًا لتحقيق المال والشهرة في وقت قياسي بطريقة غير أخلاقية، ما أدى إلى ظهور أصوات تطالب بضرورة وضع حد لتلك الظاهرة الهادفة إلى تدمير قيم المجتمع".

وتابعت أن "منصات البث كتفليكس، وديزني، تتبنى أعمالاً عالمية وعربية وتنتجها، تبث رسائل مبطنة ظاهرها فني وباطنها يحتوي على إيهاعات غير أخلاقية، وتروج أيضاً للمثلية الجنسية التي طالت الأطفال".

وأوضحت أن "منصة ديزني بلس خضعت لقوانين الشرق الأوسط وإن كانت بشكل مضدود بعد خلاف مع جهات الرقابة في المنطقة طالبت بإجراء تعديلات على المحتوى بما يناسب جمهور المنصة في أكثر من بلد عربي من بينها السعودية، والإمارات، ومصر، إذ تراجعت المنصة عن قرارها في بث

الرياض - بثت قناة "الإخبارية" السعودية تقريراً مصوراً، وجهت فيه انتقادات لأزمة محتوى منصتي البث العالميتين "نتفليكس" و"ديزني"، وتحدثت عما اعتبرته "انحلالاً أخلاقياً" في الرسائل المطروحة في الأعمال الفنية. وجاء هجوم القناة التلفزيونية الحكومية، على خلفية مشهد قبله في مسلسل "مو"، وظهر مؤيد النفيعي، وهو فنان سعودي شاب، في مشهد من المسلسل الذي حقق نسب مشاهدة عالية على "نتفليكس"، مقبلاً عروسه كما هو معتاد في حفلات الزفاف الغربية، قبل أن تنهال انتقادات عليه في مواقع التواصل.

واعتبر مغردون جراً النفيعي، مخالفة للأعراف والقيم.

وعرضت قناة "الإخبارية" الرسمية، المشهد بعد مواراة اللقطة المخلة، وعنوته على حسابها على تويتر:

@alekhbariyatv

"موس الشهرة" يدفع صغار العقول إلى صناعة محتوى غير أخلاقي ومنافٍ لقيم المجتمع.



التنافس على أشده

زواج الأطفال في تنزانيا يبدّد حق الفتيات في التعليم

● دار السلام (تنزانيا) - رغم التدخلات المتعددة ظلت ظاهرة زواج الأطفال في تنزانيا متنامية، ما يعرض الفتيات الصغيرات للاستغلال الجنسي مع حرمانهن من الحق في التعليم بحسب مسؤولين تنزانيين.

وتجبر فتيات لا تتجاوز أعمارهن 14 عاماً على الزواج، حيث تدفع تكلفة المعيشة المتزايدة الأسر إلى حافة البقاء على قيد الحياة.

وأكد ديوس مهورا، مسؤول الرعاية الاجتماعية في مجلس مقاطعة شينيانغا (شمال غرب)، للأناضول "تضاعف زواج الأطفال خلال عام واحد فقط".

وأضاف "تم تسجيل 42 حالة زواج أطفال بين يناير وأغسطس الجاري في شينيانغا، الأكثر تضرراً من الجفاف، مقارنة بـ19 حالة موثقة في عام 2021".

وأردف "الوضع في أماكن أخرى أسوأ، حيث أن الآباء الفقراء بحاجة ماسة إلى المال".

وانتقدت الشرطة التنزانية الأسبوع الماضي فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً كان من المقرر تزويجها في شينيانغا مقابل مبلغ 200 ألف شلن تنزاني (86 دولاراً)، وقد دُفعت 10 بقرات ك مهر.

وأحيكت الشرطة حفل الزواج المقرر عقده في 16 أغسطس الجاري في قرية مانيدا الشمالية الغربية.

ولم يكن لدى الفتاة، التي تحطم حلمها بأن تصبح طبيبة، خيار سوى تلبية رغبات والدها. ولفت مهورا إلى أنه "لم يتم الإبلاغ عن العديد من هذه الحوادث بسبب ثقافة الصمت".

وقالت بريهتون روناجاما، رئيسة مكتب النوع الاجتماعي في شرطة شينيانغا، للأناضول إن الشرطة "وجهت إلى العائلتين اتهامات جنائية".

وأوضحت أن "الكثير من الآباء يفضلون تزويج بناتهم للحصول على المال".

وفي أنحاء المنطقة المنكوبة بالجفاف تواجه العائلات خيارات بائسة للبقاء على قيد الحياة، حيث تسبب تغير المناخ في جفاف مصادر المياه ونفوق الماشية.

وتنزانيا واحدة من الدول التي لديها أعلى معدلات زواج الأطفال في العالم؛ إذ تتزوج في المتوسط فتاتان من كل خمس فتيات قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة.

وبعبارة أخرى تزوجت قرابة 37 في المئة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن حالياً بين 20 و24 عاماً قبل سن الثامنة عشرة، وفقاً لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

ويعبر زواج الأطفال مشكلة خطيرة في تنزانيا تؤثر على الفتيات في المناطق الريفية.

ورغم أن قانون الزواج في تنزانيا لعام 1971 يحدد سن زواج الأولاد بـ18 عاماً، إلا أنه يسمح للفتيات من سن 14 عاماً بالزواج بموافقة المحكمة أو الوالدين.

ومع ذلك يعارض المدافعون عن حقوق الفتيات القانون باعتباره ينتهك حق الفتيات في التعليم، بالنظر إلى أنه في تلك السن المبكرة لا تكون الفتيات مستعدات بيولوجياً للحمل والولادة ومواجهة تحديات الحياة.

وفي مقابلة مع الأناضول قالت كارولين لاغات، مسؤولة البرامج في منظمة "إيكواليتي ناو" (مؤسسة خيرية دولية لحقوق الفتيات)، إن "زواج الأطفال ناتج عن أعراف أبوية واجتماعية وثقافية تمييزية عميقة الجذور ضد النساء والفتيات".

وأضافت لاغات "في الأسر التي تعيش فقراً مدقعاً وتكافح بموارد محدودة، يكون الأكثر شيوغاً منع

الفتيات من مزاوله الدراسة من أجل العمل أو الزواج".

وغالباً "ما يقوم الآباء بتزويج بناتهم لتخفيف العبء المالي عن الأسرة"، بحسب لاغات.

ويقول نشطاء تنزانيون "في حين أن حمل المراهقات هو السبب الجذري لترك الفتيات المدرسة، فقد فشلت الحكومة في معالجة العنف الجنسي والإكراه، ولم تقم بعد بإدخال التربية الجنسية الشاملة في مناهج التعليم في تنزانيا".

كما دعت لاغات إلى "توفير تعليم جيد في مجال الصحة الجنسية والإنجابية من ناحية، وضمان دعم الفتيات لإكمال تعليمهن أثناء محاربة عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي تجعل النساء والفتيات عرضة للاستغلال الجنسي من ناحية أخرى".

وشددت على "ضرورة تكثيف الجهود للقضاء على العنف ضد الفتيات والنساء، كما يجب إنفاذ القوانين المناهضة للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل أفضل لضمان معاقبة الجناة".

37
في المئة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن حالياً بين 20 و24 عاماً تزوجن قبل سن 18

ووفقاً للخبرة نفسها فإن "القوانين المتعارضة بشأن زواج الأطفال في تنزانيا قد تركت فجوات كبيرة وخلقت أرضية خصبة لانتهاكات حقوق الفتيات".

وأشارت إلى أن "القانون أداة قوية لمكافحة الممارسات الضارة، مثل زواج الأطفال، ويعكس مدى التزام الحكومة بتوفير الحماية لأولئك الأطفال".

وبينما يعتمد التشريع على القانون لمنع الفتيات حق الوصول إلى العدالة عند انتهاك حقوقهن، يحظر قانون الزواج لعام 1971 زواج الأولاد قبل سن الثامنة عشرة، إلا أنه يسمح للفتيات في سن الرابعة عشرة بالزواج بموافقة الوالدين أو المحكمة.

واعتبرت لاغات أن "الفجوة الأساسية في قانون الزواج لا توفر حماية متساوية، وهي شكل من أشكال التمييز ضد الفتيات على أساس الجنس".

وأوضحت أن "القانون التنزاني ينتهك القانون الدولي بالسماح بالتمييز ضد الفتيات اللاتي يقل سن زواجهن عن سن زواج الأولاد".

ويعتبر لاغات أن "السماح للفتيات بالزواج، وهن ما زلن أطفالاً، يعرضهن لانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان".

وتعرف القانون الدولي لحقوق الإنسان الطفل باعتباره أي شخص يتراوح عمره بين 0 و18 عاماً.

وزواج الأطفال يوقع العديد من الفتيات في شرك دائرة الفقر، ويمنعن من تحقيق كامل طموحاتهن، بحسب الخبرة ذاتها.

ونتم العن في دستورية قانون الزواج في تنزانيا من قبل مبادرة "مسيبانانا"، وهي منظمة غير حكومية لحقوق الفتيات مقرها دار السلام.

وفي عام 2016 قضت المحكمة بأن الزواج تحت سن الثامنة عشرة غير دستوري، وأمرت الحكومة برفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى 18 عاماً لكل من الفتيات والفتيان في غضون عام واحد.

وحول الحكم المذكور قالت لاغات "من المؤسف أن الحكومة لم تلتزم بهذا القرار، ولم يتم تعديل قانون الزواج فعلياً".



صغيرات لكن معرضات للاستغلال الجنسي

التغيرات الاجتماعية تجبر الأسر الجزائرية على إعادة ترتيب أولوياتها

عائلات تدفع أطفالها للعمل الموسمي وتحرمهم من الاستجمام



الاستجمام متعة لا تتوفر لكل الأطفال

● الجزائر - لم يعد فصل الصيف فرصة للراحة والاستجمام كما جرت العادة لدى غالبية الأسر الجزائرية؛ فتغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وحتى الطبيعية، حكم على بعض العائلات بأن تضحي براحة أطفالها مقابل القليل من المال.

وصار الصيف في الجزائر مقرونا بفترة الانقباض بسبب تراجع الخدمات على مستوى التزود بالمياه وتوزيع الكهرباء، ونتيجة الحرائق التي تدمر الأرزاق والممتلكات، ولولا فرصة الوظائف الموسمية لبات فصلا غير مرغوب فيه تماماً.

ورغم أنه حظي بحملة تضامن واسعة من طرف الجزائريين إلا أن الطفل بائع الفطائر في أحد أحياء جيجل يبقى يمثل عينة من قطاع عريض من الجزائريين الذين تتجلى معاناتهم الاجتماعية والأسرية في فصل الصيف والراحة؛ فهذا الطفل استغل فرصة الاستجمام للاستزاق البسيط وتحقيق عائد إضافي لعائلته، إلا أن مكانه الطبيعي هو أن يكون كغيره من الأطفال المستمتعين بالشمس والبحر.

تقلص المرافق
والإمكانيات، إضافة إلى
تدهور الوضع الاجتماعي
لأغلب العائلات الجزائرية،
يؤثر كثيراً على أبناء

حظي بموجة تعاطف كبيرة من الجزائريين، حتى أن أحد رجال الأعمال تبرع بعمرتين لأمه وأبيه، ولو أن البعض رأى أن العمرة صغيرة دينية وليست لعبة "لوطو" تمنح للفائزين، وكان من الأجدر حسب هؤلاء أن توجه الإعانة إلى شيء آخر يحسن حالة عبد الرحمن وعائلته اجتماعياً، لكن الأمر أسعده كثيراً.

وإذا كان الطفل الجبلي محظوظاً لأنه وجد من يكشف حالته الاجتماعية ويزيح الستار عن أوضاعه المتدهورة، فإن الآلاف من الأطفال في الجزائر لم يجدوا لا فرصة بيع الفطائر ولا الاستجمام على الشاطئ، لأنهم أبناء عائلات معوزة تقيم في مناطق داخلية يحاصرها ضنك الحياة وتدهور الخدمات، فتجدهم مشتتين بين الشوارع وبين البحث عن دلو ماء لأن العطش مستشر في أحيائهم وأريافهم.

وتكفي نظرة في هذا الحي أو ذاك من هذه المدينة أو تلك، لتجد الأطفال الإبرياء هائمين على وجوههم بدلاتهم بحثاً عن الماء لأن العنكبوت نسج خيوطه على حنفياتهم، ولم يعد متوقفاً كما عهدوه.

وبين الشقاوة والبراءة يقضي هؤلاء ساعاتهم وأوقاتهم في البحث عن ملء دلائهم، فهمم الوحيد هو توفير الماء، أما مجرد التفكير في الراحة والاستجمام فهو طموح محظور لأن مستوى أسرهم الاجتماعي لا يسمح بذلك ولم يكن يوماً ما ضمن تقاليدها.

وفي بلدة جانت باقصى جنوب البلاد تكفلت هيئة محلية بنقل مئة

طفل من أجل التخفيف في إحدى مدن الشمال، لكن إحدى الحافلتين تعطلت في منتصف الطريق، واضطر المنظمون إلى حشر الجميع في حافلة واحدة، فاهلرت الصور أطفالاً صغاراً في وضع مثير للشفقة وكانهم في مدجّة تلفهم شمس الصحراء ورمالها القاسية.

ويرى محمد معزوز، ناشط جمعيوي ورئيس جمعية محلية، أن "تقلص المرافق والإمكانيات والوضع الاجتماعي أثر كثيراً على حقوق الأطفال في الراحة والاستجمام، فلقد صار الكثير من الآباء عاجزين عن دفع معالم رمزية لا تتعدى 50 دولاراً، لضمان أيام للترفيه والترويح عن أنفسهم أينما هم ضمن الرحلات أو المخيمات التي دأبت الجمعية على تنظيمها".

وبات الوضع يطرح جدية حقوق الطفل الجزائري في أن يعيش حياته ويمارس حقه، فالخطاب المتداول من طرف الهيئات الرسمية لا يعكس الواقع المعيش، خاصة في فصل الصيف الذي تبرز فيه مظاهر قريبة إلى التشرّد والمعاناة، ولعل السبب الرئيسي في ذلك حسب معزوز هو تراجع المرافق والإمكانيات العمومية مقارنة بالتزايد الديمغرافي، فالزيادة في عدد السكان لا يرافقها تطور في المرافق والإمكانيات سواء العمومية أو الخاصة للحفاظ على الطفولة خاصة في العطل الدراسية.

وقد أسهم التفاوت المسجل بين مختلف ربوع البلاد في تدهور أوضاع الأطفال في الجزائر؛ فإذا كانت المناطق

الشمالية والساحلية تعاني نسبياً، فإن الطفولة في النواحي الداخلية والصحراوية وضعها مأساوي، خاصة وأن الطبقة الاجتماعية أصبحت واضحة بين الفئة المحظوظة من العائلات القادرة على توفير فرص الاستجمام لأبنائها وبين الغالبية التي تستسلم للأمر الواقع.

وصار فصل الصيف يكشف الواقع الاجتماعي الصعب الذي تخيط فيه أغلبية الأسر الجزائرية، ولذلك تتمنى عودة الطقس إلى الاستقرار والأطفال إلى المدارس لخفض الضغط عن الأولياء.

وبين بيع الخبز المنزلي وبعض الحوليات التقليدية والفواكه على حواف الأسواق والطرقات وحتى العمل في المزارع، والدفع ببعضهم إلى المدارس الدينية لتحفيظهم القرآن الكريم، والاستعانة بهم في قضاء الحاجيات العائلية كالتزود بالماء، يقضي أطفال الأسر الفقيرة وقتهم. ويرفع ناشطون في المجتمع المدني أصواتهم منادين بوجوب الاهتمام بالطفولة في مواسم الفراغ الدراسي؛ فمن توفرت لهم الإمكانيات محظوظون، أما من لم يستطيعوا ذلك فبنوجب على المجتمع، وفي طبيعته المؤسسات الرسمية، تسخير المزيد من الإمكانيات والمرافق لهم، لأن الترفيه والتسليّة والترويح عن النفس جزء من التربية والتنشئة الصالحة للطفل.

نصائح

كيف يعيش مريض الزهايمر في المنزل بأمان؟

ونصحت المبادرة الألمانية بضرورة أن يكون المنزل خالياً من مخاطر التعثر مثل قطع السجاد المرتفعة أو الكابلات الكهربائية الممدودة على الأرض، لأن مريض الزهايمر يعاني من ضعف الذاكرة وقلة الانتباه والتركيز وتزايد دوافع الحركة.

وأضافت المبادرة الألمانية أن درجات السلم تصبح أكثر أماناً عندما يتم تمييزها بشريط عريض وواضح مع ضرورة توافر درابزين إضافي للمزيد من الثبات أثناء الحركة، ولمنع مرضى الزهايمر من الخروج من المنزل بمفردهم يمكن تركيب مقابض الأبواب المانعة للأطفال أو وضع حصائر بها أجهزة إنذار أمام الأبواب.

وبالنسبة إلى أحواض الغسل أو الاستحمام فإنه يجب استعمال الحصائر غير القابلة للانزلاق والأشرطة القابلة للصق على أرضية الحمام أو

بأمان، كما يجب على الأقارب رعاية مرضى الزهايمر والاهتمام بهم جيداً لكي تكون الحياة اليومية أسهل.



مريض الزهايمر يتطلب رعاية خاصة

● دوسلدورف (ألمانيا) - أشارت "مبادرة أبحاث الزهايمر" الألمانية إلى أنه يجب إعداد المنزل لكي يعيش مريض الزهايمر

المغرب في اختبار صعب للمرور إلى الدور الثاني للمونديال

الزيتي يسير على خطى التكتاوتي للذهاب إلى قطر



رحلة جديدة

العروض القوية التي تحصل عليها. ورفض الزيتي عروضاً من الدوري السعودي، ليحاكي خطوة زميله رضا التكتاوتي مع الوداد، وذلك بسبب رغبته في حضور موندial قطر، علاوة على اللعب في واجهة الدوري القريبة من مربما، ليتصدر ترتيب المجموعة برصيد 23 نقطة، يليه المنتخب الروسي 22 نقطة. وأحرز لاعبو المنتخب الكرواتي 21 هدفاً خلال التصفيات، بينما تلقت شبابكهم 4 أهداف فقط. وكان منتخب بلجيكا قد تاهل إلى المونديال بعد تصدره ترتيب المجموعة الخامسة برصيد 20 نقطة، حيث خاض 8 مباريات أمام منافسيه في المجموعة ويلز، التشيك، إستونيا وروسيا البيضاء. ونجح منتخب الشياطين خلال تلك المباريات في الفوز بـ٥ مباريات، بينما تعادل في مباراتين، ولم يتلق أي هزيمة. وأحرز لاعبو المنتخب البلجيكي 25 هدفاً خلال تلك المواجهات، بينما تلقت شبابكهم 6 أهداف فقط. ونجح مجلس إدارة نادي الرجاء البيضاوي في إقناع الحارس أنس الزيتي بالبقاء داخل قلعة النسور، حيث جدد عقده لموسم واحد. وانتهى عقد الزيتي مع الفريق البيضاوي هذا الصيف، إلا أن مجلس الإدارة أصر على الاحتفاظ به، رغم



الزيتي رفض عروضاً من الدوري السعودي، ليحاكي خطوة التكتاوتي مع الوداد، وذلك بسبب رغبته في حضور المونديال



يستعيد عشاق الكرة العالمية أنفاسهم قبل 80 يوماً لانطلاق منافسات بطولة كأس العالم "قطر 2022"، في حدث ضخم يشهده الوطن العربي للمرة الأولى في التاريخ. وكانت قرعة كأس العالم قد أسفرت عن تواجد المنتخب المغربي في المجموعة السادسة مع بلجيكا، كرواتيا وكندا.

الرباط - سيكون منتخب أسود الأطلس في اختبار صعب للمرور إلى الدور الثاني من البطولة، حيث يتواجد في مجموعة تضم منتخب بلجيكا المصنف الثاني عالمياً والذي يعج بالنجوم، ومنتخب كرواتيا وصيف نسخة المونديال الأخيرة.

وكان المنتخب المغربي قد تصدر مجموعته التي ضمت غينيا، غينيا بيساو والسودان، حيث نجح في حصد العلامة الكاملة بالفوز في جميع المباريات التي خاضها، وجمع 18 نقطة، تصدر بها الترتيب.

ونجح أسود الأطلس في إحراز 20 هدفاً خلال المباريات الست بمرحلة المجموعات، بينما لم تستقبل شبابكهم سوى هدف وحيد فقط. وفي التصفيات النهائية واجه المنتخب المغربي نظيره الكونغولي، حيث تعادل المنتخبان في مباراة الذهاب بالعاصمة كينشاسا بهدف لكل فريق. إلا أن المنتخب المغربي نجح في انتزاع بطاقة التأهل في مباراة الإياب، عقب الفوز (4 - 1) في المغرب.

وأعلن اتحاد الكرة المغربي رسمياً عن موعد تقديم المدرب الجديد لمنتخب أسود الأطلس، وهو الأربعاء، حيث سيتم تقديم المدير الفني وليد الركراكي للإعلام في مجمع محمد السادس. وطالب اتحاد الكرة وسائل الإعلام المغربية الراغبة في تغطية الحدث، بملء استمارة الاعتماد، مع تقديم نسخة من بطاقة الصحافة المعتمدة.

وكانت وسائل إعلام قد كشفت في وقت سابق أن تقديم الركراكي سيتم هذا الأسبوع، برفقة طاقم مساعد مؤلف من غريب أمزين ورشيد بن محمود، وعمر الخروف مدرباً للحراس، وعبدالرزاق هيفتي طبيباً، وجاء التعاقد مع الركراكي ليخلف المدرب البوسني الراحل مؤخرًا عن منصبه وحيد خليلوزيتش.

منافسة شرسة

نجح منتخب كندا في التأهل إلى كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه، حيث كان التأهل الأول له في موندial 1986. وتأهل المنتخب الكندي عقب تصدره تصفيات كونكاف برصيد 28 نقطة، حيث خاض 14 مباراة، فاز في 8 مباريات، وتعادل في 4، بينما تعرض للهزيمة في مباراتين. كما أحرز لاعبو كندا 23 هدفاً خلال التصفيات، بينما تلقت شبابكهم 7 أهداف فقط. أما عن منتخب كرواتيا، فنجح في خطف بطاقة التأهل إلى موندial قطر في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثامنة، التي كانت تضم روسيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، قبرص ومالطا.

وفازت كرواتيا على المنتخب الروسي في آخر مباريات المجموعة بهدف دون رد، أحرزه المدافع الروسي

أنس جابر ترفع سقف طموحاتها في بطولة أميركا

وتملك أيضا في رصيدها 73 لقباً في منافسات الفردي في مسيرتها الاحترافية، بالإضافة إلى 23 الزوجي وأربع ميداليات ذهبية أولمبية. وتستهل الاسطورة رحلة الأمتار الأخيرة في مسيرتها بمواجهة المونتينيغرية دانكا كوفينيتش في الدور الأول.

النجمة التونسية أنس جابر ستفتتح مشاركتها اليوم الإثنين، حيث ستواجه الأميركية ماديسون برينغل

ولن تكون مهمة الأميركية سهلة بتاتا ضد المصنفة 80 عالمياً، إذ تمكنت كوفينيتش من الوصول إلى الدور الثالث في مشاركتها هذا الموسم في الغراند سلام، الأولى في أستراليا المفتوحة حين أطاحت بالبريطانية إيمارادوكانو حاملة لقب فلاشينغ ميدوز، والثانية في رولان غاروس حين انتهت مشوارها على يد المصنفة أولى عالمياً البولندية إيفا شفيونتيك.

تصنيف بطولة فلاشينغ ميدوز 2022: أفضل 10 لاعبات				
1	2	3	4	5
إيفا شفيونتيك (بولندا)	أنيت كونتافيت (إسبانيا)	ماريا ساكاري (اليونان)	ياولا بادوسا (إيطاليا)	أنس جابر (تونس)
تصنيف "دبليو تي إيه" 1	2	3	4	5
				
21 عاما	26	27	24	27
6	7	8	9	10
أرنا سابلانكا (رومانيا)	سيمونا هاليب (رومانيا)	جيسكا بيجوال (الألبان المتحدة)	غارينبي موغوروسا (إسبانيا)	داريا كاسانكيا (روسيا)
تصنيف "دبليو تي إيه" 6	7	8	9	10
				
24	30	28	28	25

المصدران: بطولة الولايات المتحدة المفتوحة / رابطة محترفات كرة المضرب

الأهلي المصري يبدأ رحلة البحث عن بديل لسواريز

ويعد المركز الثالث أسوأ ترتيب للأهلي في الدوري المصري منذ 30 عاما كاملة، وبالتحديد موسم 1991 - 1992 الذي شهد احتلال الفريق الأحمر المركز الرابع. واتخذت إدارة القلعة الحمراء، وقتها، بعد ذلك الموسم، قرارات ثورية بالاستغناء عن الرباعي علاء ميهوب ومحمود صالح وطارح أبو زيد وربيع ياسين. ولم يحقق الأهلي المركز الثالث تحديدا، منذ موسم 1982 - 1983، قبل 39 عاما.

رسالة قوية

أبدى الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني السابق للأهلي المصري استعداده لقيادة المنتخبات في المرحلة المقبلة.

وارتبط اسم موسيماني بالعودة مجددا لتدريب الأهلي المصري، بعد ترشيحات عبر وسائل الإعلام. وقال موسيماني إنه يملك بالفعل عدة عروض للعودة للتدريب، لكنه يهتمل لاختيار المشروع المناسب. وأضاف "أشعر أنني بحالة جيدة بعد عودتي للمنزل، يجب أن أملك المشروع الصحيح للعودة للتدريب". وزاد "تركت الفريق الذي وصل لنهائى دوري أبطال أفريقيا 3 مرات متتالية، والذي واجه بايرن ميونخ في كأس العالم للأندية، هل تذهب فجأة لمكان آخر بلا هدف؟".

وواصل "الشيء الوحيد الذي لم أفز به في قارة أفريقيا هو التتويج بلقب كأس الأمم الأفريقية، ربما تكون خطوتي القادمة تدريب المنتخبات". وختم "لا أنوي التسرع في خطوة العودة لمجال التدريب مرة أخرى، وفخور بالتجارب التي خضتها في السنوات الماضية".

سيرينا التي تحتفل الشهر المقبل بميلادها الحادي والأربعين، وضعت حدا للتكهنات حول مستقبلها مطلع هذا الشهر، معلنة أن "العُدّ النازلي" لمسيرتها قد بدأ، لتكون مشاركتها الأخيرة في بطولة فلاشينغ ميدوز الكبرى في نيويورك.

اتجاه مختلف

كتبت "هناك أوقات في الحياة يجب أن تقرّر المضي في اتجاه مختلف. يكون الأمر صعبا عندما تحب شيئا ما كثيرا". وتابعت "يجب أن أركز على كوني أنا، وأهدأني الروحية، وأخيرا اكتشاف سيرينا مختلفة ولكن متحمسة. ساستمتع بهذه الأسابيع القليلة المقبلة".

وفازت سيرينا بأخر القابها 23 في البطولات الكبرى في أستراليا عام 2017 عندما كانت حاملة بابنتها أولمبيا، فيما كان الأول في فلاشينغ ميدوز 1999 عندما كانت بعمر السابعة عشرة على حساب السويسرية مارتينا هينغيس وبدأت مشوارا رائعا مع شقيقها الكبرى فينوس. ومنذ تتويجها الأخير في 2017، أخفقت في إضافة لقب كبير واحد لمعادلة الرقم القياسي الذي تحمله الأسترالية مارغاريت كورت (24) بعد أن خسرت أربع مباريات نهائية في الغراند سلام.

تونس - تم ضبط البرنامج الرسمي للدور الأول لبطولة أميركا المفتوحة للتنس، إحدى البطولات الأربع الكبرى. وستفتتح النجمة التونسية أنس جابر مشاركتها في بطولة أميركا المفتوحة الاثنين، حيث ستواجه الأميركية ماديسون برينغل المصنفة 63 عالمياً.

وتجدر الإشارة إلى أن المباراة ستكون ثارية للاعبة الأميركية التي سبق لها أن خسرت أمام جابر المصنفة الخامسة عالمياً في بطولة هوبارت البلجيكية عام 2020، بمجموعتين دون رد: 7 - 6 و 6 - 2. وكانت أفضل نتائج أنس في بطولة أميركا المفتوحة بلوغ الدور الثالث، في ثلاث مناسبات أعوام 2019 و2020 و2021. ويبقى نهائي بطولة ويمبلدون 2022 أفضل نتيجة للمطلّة التونسية في مسيرتها بالبطولات الكبرى. أما على مستوى التتويجات فقد حصلت جابر على لقب بطولة مدريد المفتوحة، وهو إنجازها الأفضل حتى الآن.

مواجهة مكررة

تلقي لاعبة المصرية ميار شريف، المصنفة 61 عالمياً، مع نظيرتها الأوكرانية مارنا كوستيوك المصنفة 72، في منافسات الدور الأول من البطولة. وكانت شريف قد واجهت كوستيوك في الدور الأول من بطولة رولان غاروس، واستطاعت وقتها التفوق بمجموعتين دون رد، لتصبح أول لاعبة مصرية تتأهل للدور الثاني في إحدى بطولات الغراند سلام الكبرى.

وكانت ميار قد تعرضت للإصابة بشرخ في القدم خلال مشاركتها في بطولة رولان غاروس للتنس، الأمر الذي أدى إلى انسحابها رسميا من البطولة من الدور الثاني. الجدير بالذكر، أن ميار ودعت بطولة سينسيناتي من الدور الأول عقب خسارتها أمام الكازاخستانية إلينا راباكينا بمجموعتين نظيفتين بواقع 6 - 3 و 6 - 2.

بعد مسيرة احترافية زاخرة امتدت 27 عاما وأصبحت خلالها بين أبرز لاعبات كرة المضرب في التاريخ، تؤدع الأميركية سيرينا ويليامز عالم التنس بخوضها بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، الأسبوع المقبل على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

القاهرة - بدأ مسؤولو الأهلي البحث عن مدير فني جديد، بعد اقتراب رحيل البرتغالي ريكاردو سواريز عن صفوف الفريق الأحمر. الأهلي بدأ دراسة عدد من السير الذاتية المختلفة، لوضعها أمام رئيسه محمود الخطيب، ولجنة التخطيط، للاختيار من بينها. وهناك بعض الأسماء في الواجهة، مثل البرتغالي كارلوس كيروش مدرب منتخب مصر السابق، والبوسني وحيد خليلوزيتش المدير الفني السابق للمغرب.

كما أنه يوجد داخل أروقة النادي من يدعم فكرة عودة السويسري فايلر، فضلا عن مجموعة من السير الذاتية الأخرى التي تجري المفاضلة بينها، حيث يرى بعض مسؤولي الأهلي ضرورة استخدام اسم جديد بسيرة ذاتية مميزة.

ومن المقرر أن يعلن الأهلي رحيل سواريز بشكل رسمي في غضون الأيام القليلة المقبلة، بعدما تم الاستقرار داخل إدارة النادي على توجيه الشكر للبرتغالي، وتم التلميح له بانتهاء العلاقة، عقب آخر لقاءات الفريق في بطولة الدوري.

وأكد كيم ريبينو وكيل البرتغالي ريكاردو سواريز أن المدير الفني للأهلي لم يخطر بباله بشكل رسمي حتى الآن بقرار رحيله عن الفريق. وقال ريبينو في تصريح مقتضب، إنه لا صحة لما تردد عن إخطار سواريز بقرار مغادرة الفريق. وقال مصدر بالأهلي، إن النادي لم يخطر



المونديال سبيل رونالدو للتخلص من آثار كابوس مانشستر

تين هاغ يتمنى استمرار الهدف البرتغالي في أولترافورد



مسار مجهول

الصفقة. ووفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن رانغنيك هو الذي نصح توخيل برفض التعاقد مع كريستيانو رونالدو خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وأشارت الصحيفة إلى أن تود بويلي، مالك تشيلسي، كان يضغط على توخيل لحسم الصفقة وبناء الهجوم حول كريستيانو، لكن المدرب الألماني تمسك بموقفه. وأوضحت "ديلي ميل" أن راي رانغنيك في رونالدو لم يكن مفاجئا بعد أن انتقد قدراته في تنفيذ الضغط على المنافسين خلال الموسم الماضي. وزعمت العديد من التقارير أن صاروخ مديرا يسعى إلى الانتقال إلى ناد يشارك في دوري أبطال أوروبا خلال الموسم الحالي.

يستهدف أولا التعاقد مع أنتوني نجم أياكس. وكشف أن نادي الشياطين الأحمر سيفكر في الصفقة التبادلية بين رونالدو وأوسمين ويقدم عرضا رسميا للنادي الإيطالي في حالة فشل التعاقد مع أنتوني فقط.

سر الرفض

لعب الألماني رالف رانغنيك، المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد، دورا في رفض تشيلسي للتعاقد مع كريستيانو رونالدو، نجم الشياطين الأحمر. وزعمت العديد من التقارير أن خورخي مينديز، وكيل رونالدو، عرض خدمات صاروخ مديرا على البلوز، لكن توماس توخيل، مدرب تشيلسي، رفض

من الحصص التدريجية، والآن علينا دمجه في الفريق، ودمجه مع زملائه". وسئل تين هاغ عن نشاط مانشستر فيما تبقى من فترة الانتقالات الصيفية، فأجاب "سننتظر. بصفتنا مانشستر يونايتد، علينا دائما المحاولة حتى نتتمكن من معرفة ما إذا كنا سنعزز صفوف الفريق بالمزيد من الصفقات، أو سنمضي قدما بما لدينا".

وزعمت تقارير أن رونالدو سيكون جزءا من صفقة تبادلية تتضمن انتقال فيكتور أوسمين إلى مانشستر يونايتد، لكن وكيل المهاجم النيجيري نفى حدوث أي مفاوضات أو اتفاقات حتى الآن. وأشارت "لأغازيتا ديللو سبورت"، إلى أن مفاوضات الصفقة التبادلية لم تبدأ بالفعل، لأن مانشستر يونايتد

المباراة التي فاز فيها على ساوثهامبتون بهدف دون رد.

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا) عن تين هاغ قوله الأحد "لقد لعبنا معه، لذا نريد استمراره، هذا ما نريده، أتمنى ذلك".

ولدى سؤاله عن مدى رضاه في ظل عدم تعاقد مانشستر مع مهاجم جديد، قال تين هاغ "لدينا كريستيانو رونالدو، لدينا أنتوني مارسيال، لدينا ماركوس راشفورد، لذا نحن على ما يرام". وأوضح "أعتقد أنه من الجيد بالنسبة إليه (رونالدو) معرفة هوية الدوري الإنجليزي الممتاز، إنه نموذج مختلف"، وأكد "لقد خاض بعض المباريات، وشارك في مباراة كاملة، لكنه لاثق وخاض فترة إعداد جيدة تضمنت الكثير

يواصل البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم مانشستر يونايتد، إثارة الجدل بشأن مستقبله في الموسم الجاري. وزعمت العديد من التقارير مؤخرا، أن رونالدو يسعى إلى الانتقال إلى ناد يشارك في دوري أبطال أوروبا. حيث أكد اللاعب أنه منفتح على الانضمام إلى نابولي على سبيل الإعارة لمدة موسم، مع تحمل الباريتيني لراتبه بالكامل، لكن المحادثات حول الصفقة لم تبدأ بعد.

معاناة رونالدو مع المانيو، زميله في الفريق والمنتخب، برونو فرنانديز، الذي سجل 3 أهداف في شوار تاهل البرتغال. إلا أن المستوى الفني لبرونو تراجع كثيرا على مدار الموسم الماضي، ويأمل كريستيانو مع سانتوس في أن ينتفض برونو ويستعيد مستواه مجددا. المشكلة بالنسبة إلى برناردو سيلفا، نجم مانشستر سيتي ومنتخب البرتغال، تبدو مختلفة نسبيا، فهي ذهنية في المقام الأول. ويبقى سيلفا من ضمن أسلحة البرتغال الفتاة، لكنه يعاني من غموض الرؤية بشأن مستقبله مع السيتي في ظل رغبته في الانتقال إلى برشلونة.

ولا يمكن أيضا إغفال، ريناتو سانشيز، لاعب الوسط الذي كان له دور بارز في تتويج البرتغال بلقب يورو 2016، وساهم في مفاجأة مدوية مع ليل بتتويجه بلقب الدوري الفرنسي في العام الماضي 2021.

إلا أن سانشيز انتقل مؤخرا إلى سان جرمان، ويشكو مدرب الفريق، كريستوف غالتيه من تأخر انضمامه في الميركاتو، مما تسبب في غيابه عن فترة الإعداد. وما يندر بأزمة لسانشيز ما قاله غالتيه إن عليه الحذر في الدفع باللاعب تدريجيا لتفادي الإصابات العضلية، خاصة في ظل ضغط المباريات وخوض 7 مباريات خلال 21 يوما.

أنباء قوية

يأمل الهولندي إيريك تين هاغ المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، في بقاء الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو مع النادي الإنجليزي. وتريدت أنباء قوية حول اقتراب رونالدو من الرحيل عن مانشستر يونايتد قبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية يوم الخميس المقبل، والانتقال إلى ناد ينافس في دوري أبطال أوروبا. وخرج رونالدو مرة أخرى من التشكيل الأساسي لمانشستر خلال

لندن - يستعد كريستيانو رونالدو، للمشاركة في كأس العالم للمرة الخامسة، وربما الأخيرة في مسيرته الالامعة. سيخوض منتخب البرتغال مونديال قطر 2022 ضمن المجموعة الثامنة التي تضم أيضا غانا وأوروغواي وكوريا الجنوبية.

ويحمل رونالدو بختام لامع لمسيرته مع منتخب بلاده، وإضافة لقب جديد بعد كاسي أمم أوروبا 2016 والنسخة الأولى من دوري الأمم عام 2019. ويريد السون البقاء في صدارة هدافي العالم، والتخلص من آثار الكابوس الذي يعيشه في الفترة الأخيرة مع مانشستر يونايتد، وغيابه عن منافسات دوري أبطال أوروبا، لأول مرة منذ سنوات طويلة.

رونالدو يحلم بختام لامع لمسيرته، وإضافة لقب جديد بعد كاسي أمم أوروبا 2016 والنسخة الأولى من دوري الأمم عام 2019

ويبقى كريستيانو رونالدو، حجر الأساس الذي يرتكز عليه فرناندو سانتوس، المدير الفني لمنتخب البرتغال منذ توليه المسؤولية قبل 10 أعوام. لكن سانتوس يعتمد أيضا على ركانز أخرى في باقي الخطوط لا تقل أهمية.

سجل رونالدو 6 أهداف في مشوار البرتغال بالصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022، خلفه ديوجو جوتا، مهاجم ليفربول بتسجيله 5 أهداف. لكن جوتا يعاني في بداية الموسم الجاري، لتعرضه لإصابة في الركبة خلال فترة الإعداد، مما يهدد تواجده في التشكيل الأساسي لفريقه في ظل اعتماد يورغن كلوب على الثلاثي محمد صلاح ولويس دياز والوافد الجديد داروين نونيز مع البرازيلي روبرتو فيرمينو. ويتشارك

ساديو مانيه يقدم أوراق اعتماده بقوة مع البافاري

الانتصار العريض على فرانكفورت (6 - 1). وفي الجولات الـ 3 التالية، عادت الأهداف الملغاة للظهور من جديد على يد مانيه، حيث وقع اللاعب في التسلسل مرتين قبل تسجيله هدفا ضد فولفسبورغ، لكن "الغار" أسهم في حرمانه من احتسابهما. وخلال مواجهة بوخوم التالية، التي شهدت انتصار بايرن (7 - 0) وتسجيل مانيه فثائية، حُرم الدولي السنغالي مجددا من الهاتريك بعد إلغاء هدف آخر له. لكن نجم ليفربول السابق لم يقع في مصيدة التسلسل تلك المرة، بل ارتطمت الكرة بيده قبل أن تسكن الشباك، وهو ما اعترف به لزميله كينغسلي كومان قبل أن يتدخل "الغار" للإلغاء.

مانيه شارك في كافة مباريات فريقه الـ 5 في مختلف البطولات، 4 في البوندسليغا وواحدة في كأس السوبر الألماني

وفي المباراة الماضية ضد غلادباخ، دون مانيه هدفا في الشوط الأول، لكن تقنية الفيديو تسببت في إلغاءه أيضا بعدما تبين وجوده في التسلسل لحظة تمرير الكرة إليه. ولم تمر أكثر من دقيقتين حتى سجل مانيه هدفا آخر، لكن الحكم المساعد لم يحتج إلى الغار" هذه المرة، ليشير على الفور إلى تسلسل مهاجم بايرن الواضح، ليُلغى له هدفين في دقيقتين. وبذلك تكون الأهداف الملغاة لساديو مانيه في أول 5 مباريات له بالقميص البافاري، قد وصلت إلى 7 أهداف بيضاء.

برلين - يخوض السنغالي ساديو مانيه موسمه الأول مع بايرن ميونخ بعد انضمامه إلى العملاق الألماني في نهاية الموسم الماضي، قادما من ليفربول. الدولي السنغالي حجز مكانه في التشكيلة الأساسية منذ قدومه إلى ملعب أليانز أرينا، وهو ما أثبت أحقيته فيه بفضل تألقه في مباريات فريقه الأولى هذا الموسم.

ومنذ انطلاقة الموسم، شارك مانيه في كافة مباريات فريقه الـ 5 بمختلف البطولات، 4 في البوندسليغا وواحدة في كأس السوبر الألماني.

صاحب الـ 30 عاما قص شريط أهدافه بالقميص البافاري خلال مواجهة لايبزغ في السوبر الألماني، ليسهم في فوز البايرن (5 - 3) وتتويجه باللقب.

كما وضع لاعب ليفربول السابق بصمته في مباراتين بالبوندسليغا من أصل 4 أقيمت حتى الآن، حيث هز شباك اينتراخت فرانكفورت بهدف، ودون ثنائية أمام بوخوم. فيما غابت أهداف مانيه عن مباراتي بايرن بملعب أليانز أرينا ضد فولفسبورغ وبوروسيا مونشنغلادباخ.

وكان بإمكان مانيه زيادة غلته التهديفية بتسجيل بداية استثنائية عبر الوصول إلى 11 هدفا في أول 5 مباريات له بقميص بايرن ميونخ، لولا الأهداف التي ألغيت له. البداية كانت أمام لايبزغ، في المباراة التي وقع فيها على هدف، لكنه أتبعه بهدفين آخرين لمغيين "الغار" وقوع مانيه في التسلسل مرتين خلال المباراة، ما حرره من تدوين ثنائية "هاتريك" في أول ظهور له.

الجولة الافتتاحية للبوندسليغا لم تشهد إلغاء أي هدف للجناح السنغالي، فيما احتسب الهدف الذي سجله خلال

الرغم من سنه، فمن المحتمل جدا أن يتفق الطرفان على مد العقد لعام آخر حتى 2024.

مودريتش تمكن وهو في ريال مدريد من كسر هيمنة كل من ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على الكرة الذهبية

ويسعى ريال مدريد حامل اللقب، والفريق الأكثر تنوجيا في تاريخ المسابقة بـ 14 لقبا، إلى الحفاظ على بطولته المفضلة. سيظل اللقب رقم 14 خالدا في أنفاس جماهير ريال مدريد، نظرا إلى السيناريو الإعجازي الذي توج به الميرنغي.

ولم يكن ريال مدريد المرشح المفضل للفوز باللقب، نظرا إلى وجود أندية أخرى كانت أقوى على الورق. وتنتظر ريال مدريد، رحلة صعبة للحفاظ على لقبه في دوري الأبطال، نظرا إلى أن الموسم سيكون مكثفا باعتبار إقامة المونديال هذا العام، وهو ما يزيد الجهد على اللاعبين للقتال على كل البطولات المحلية والقارية. كما أن ريال مدريد لم يبرم الكثير من الصفقات، حيث اكتفى فقط بضم تشواميني من موناكو، وانطونيو روديجر من تشيلسي. وبلا شك سيتأثر الملكي في خط الوسط بغياب كاسيميرو الذي انتقل إلى مانشستر يونايتد، نظرا إلى خبراته الطويلة وتفاهمه مع اللغتي مودريتش وكروس. كما أنه لا يوجد بديل قوي لكارفاخال في مركز الظهير الأيمن، مع اقتراب رحيل أودريوزولا لعدم قناعة أنشيلوتي به، وأيضاً عدم وجود منافس ممين لبنزيما في مركز المهاجم الصريح.

ومنها صناعة هدف التعادل في نهائي "العاشرة" في عام 2014 في الوقت بدلا من الضائع، حين حول راموس براسه الكرة الركنية التي أرسلها الكرواتي إلى داخل شباك الأتلي. ولا يقتصر الأمر على هذه اللحظة فقط، فثمة أمثلة كثيرة وربما أبرزها الموسم الماضي أمام تشيلسي في دوري الأبطال أيضا حين أرسل تمريرة مستحيلة إلى البرازيلي رودريغو ليضعها في الشباك فامتدت المباراة لوقت إضافي، وتاهل الفريق المديري بعدد إلى نصف النهائي، قبل أن يتوج في النهاية باللقب.

وتمكن مودريتش وهو في ريال مدريد من كسر هيمنة كل من الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو على الكرة الذهبية حين توج بها في 2018 حين وصل مع منتخب بلاده إلى نهائي المونديال.

ويعرف المدير الفني لريال مدريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي القيمة الكبيرة للاعبه إذ قال احتفالا به "الصفقة كانت جيدة لريال مدريد وله، لأنه عثر على أفضل مكان لإظهار كل إمكانياته". وأضاف أنشيلوتي "تميزت مسيرته بالاستمرارية واللعب جيدا بشكل دائم وبمستوى مرتفع. يمكنه أن يستمر لأنني أراه متعشا ومتحمسا في كل تدريب". ومن المعروف أن سر الحيوية الدائمة التي يتمتع بها اللاعب في الوقت الحالي رغم كبر سنه، هي تعاقدته مع مدرب شخصي ينظم له أغلب أوجه حياته للحفاظ على لياقته وهو فلانكو فوسيتيتش، إذ يرسل له هذا المدرب خطة إضافية يطبقها إلى جانب تدريبات النادي.

ومدد مودريتش عقده مع ريال مدريد حتى يونيو 2023، لكن إن استمر في تقديم نفس المستويات الرائعة على

في صفوفه وهو يرتدي القميص رقم 19. مرت 10 سنوات وصار عمر مودريتش 36 عاما بل ويتبقى له أسبوعان فقط على إكمال عامه الـ 37، لكن لا يزال لوكا مرجعية مديرية فعالة نجحت في صناعة حقبة لا تنسى في ريال مدريد، بل ولا تزال تصنعها.

واحتفل ريال مدريد من جانبه بالأمم إذ نشر مقطعا بعنوان "10 سنوات من السحر". ويتضمن المقطع إنجازات اللاعب الذي توج معه بكل شيء: 5 ألقاب في دوري الأبطال، و4 في مونديال الأندية، ومثلها في كأس السوبر الأوروبي، و3 في الليغا، وواحدة في كأس الملك، و4 في كأس السوبر الإسباني، في 439 مباراة رسمية. وعلى مدار هذه السنوات ترك اللاعب لحظات لا تنسى في مسيرته المديرية



على خط البداية

ريال مدريد ومودريتش.. حقبة تاريخية لا تنسى

مدير - مرت 10 سنوات على انضمام الكرواتي لوكا مودريتش إلى صفوف فريقه الحالي ريال مدريد، الذي توج معه بـ 21 لقبا متنوعا، وخاض معه تحديات ومنافسات كثيرة نثر فيها سحره عبر ملاعب إسبانيا وأوروبا. وكتب مودريتش على حسابه على تويتر "في مثل هذا اليوم، منذ 10 سنوات، تعاقدت مع ريال مدريد. كان هذا أحد أفضل قرارات حياتي، فاللعب في أفضل فريق في العالم حلم لا أريد أن أستيقظ منه. فليحيا ريال مدريد. نحن مستمرون".

وتمكن الريال في 27 أغسطس 2012 من التعامل مع إصرار توتنهام الإنجليزي على عدم التفريط في مودريتش، ونجح في إبرام الصفقة وأن يقدمه لاعبا جديدا



صباح العرب



رفاهية كرة القدم

تعلّمت حكمة، ذات يوم مر على حياتي من القرن الماضي، من أحد لاعبي كرة القدم الذين يكبروني سنًا، بأنه لم يذهب مرة إلى ملعب الشعب الدولي بدافع تشجيع فريق على آخر في الدوري العراقي. كان يذهب عادة من أجل متعة المشاهدة. تلك الرفاهية في مشاهدة كرة القدم كانت بمثابة درس عميق، استمر معي كل تلك السنين، فبدأ لي أن التشجيع المتعصب يذهب في نهاية المطاف بمتعة المتابعة، ويجعل من كرة القدم ضارة بالمشاعر. ذلك ما يجعل بالنسبة إلي مشاهدة مباريات الدوري الإنجليزي الذي دخل أسبوعه الرابع بدراما من الأهداف، مصدرا للرفاهية، لأن متعتي تفوق متعة المشجع المتحمس، عندما أكتفي بمحض حماس المشاهدة للنادي الفائز والخاسر على حد سواء.

على مدار الأسابيع الماضية، كانت كرة القدم الإنجليزية ترسم لنا مخططات هندسية في غاية البراعة. فكرة القدم لم تعد مجرد رجال يركضون وراء الكرة، إنهم أكثر من ذلك بكثير وفق تعريف مدرب فريق مانشستر سيتي جوزيب غوارديولا، الذي وصفته بمقال سابق بأنه يكتب في كل مباراة قصيدة، فإساسيات اللعبة عنده هي "تقدم الجناحين عاليًا على طرفي الملعب، وضع الكثير من اللاعبين في الوسط، العودة للدفاع دون الكرة، الركض مثل الحيوانات، والتمتع بالهجوم حين تكون الكرة في حوزتهم. المزيد من التمريرات التي تساعد. التفكير أكثر بما يتعين علينا القيام به".

تلك براعة التفكير في اللعبة بالنسبة إلى المدرب، تقابلها لدينا رفاهية المشاهدة، ولا تنتهي بالاستياء من الخسارة، فخسارة فريق عذري تمتلك متعة السعادة، في الشاء على الفريق الفائز! وهكذا لا يوجد خاسر عند الذين يشاهدون كرة القدم بفلسفة الرفاهية.

كرة القدم، من الناحية الفنية، تُعب على مستوى أعلى من أي وقت مضى، من قبل أفراد أكثر مهارة بشكل كبير من أولئك الذين كانوا قبل عقدين أو ثلاثة عقود. ذلك يفسر لنا قدرة الفرق المثيرة على الاستمرار في الاحتفاظ بالكرة بأوقات لم يكن يمكن تخيلها من قبل. فالاحتفاظ بالكرة يعني أن نرغم الخصم على الاستمرار بالجري بلا جدوى.

أنا واحد من الذين يشهرون بالامتنان للدوري الإنجليزي الذي يخلق علينا تلك المسرة نهاية كل أسبوع، لكن ذلك لا يكفي عندما تتطفل أعصاب اللاعبين والمدربين والتعليقات التي تخرق جوهر كرة القدم الجديدة وهي تستمر من أجل أخطاء أقل من السابق.

ذلك ما تؤكده الأرقام التي يتحفظنا بها المعلوقن، فما بين دوري العامين الماضيين في إنجلترا انخفض عدد الأخطاء في المباراة الواحدة من 21.8 في المباراة الواحدة إلى 20.2. نعم النسبة طفيفة، لكنها في كل الأحوال منخفضة.

مقابل ذلك هناك ما يقلل من نغمة الاحتفال، وليس وفق معلق مباراة تشيلسي وتوتنهام التي انتهت بالتعادل القاتل في الثانية الأخيرة، عندما عبر عن اعتقاده بأننا استعدادنا كرة القدم الممتعة. فلم يكن الأمر كذلك عندما شهدت المباراة ما يفسدها، في الحادث الأكثر إثارة للجدل بعد سحب كريستيان روميرو شعر مارك كوكورولا. الأمر الذي دفع الأخير إلى القول إن شعره جزء من هيبته ولا يمكن أن يقصه لأن لاعبا آخر سحبه!

الأسوأ من ذلك شجار المصافحة بعيون تزدري الآخر في نهاية المباراة بين المدرب توماس توخيل وأنطونيو كوتشي. قال له أنظر في عيوني عندما تسلم علي "كما اتضح ذلك لم شاهد لحظة الشجار".

في النهاية حصل كلا المدرب على بطاقة صفراء أثناء المباراة، ثم البطاقة الحمراء بعد صافرة النهاية. ذلك أكثر ما يفسد ما نتوق له من متعة المشاهدة، ولا علاقة له بالأساس بكرة القدم.

«سيّدة تراباني» تشهد على الاندماج الإيطالي في تونس



حضور مؤثر

بين الجاليات، ولاسيما حواجز دينية". فقد كان من الصعب على شابة تونسية موعودة شاب إيطالي أو العكس. وترى فينزي وهي باحثة أيضا أن تونس أنشأت "تعايشا" بين فسيفساء من المهاجرين "من دون إجبارهم على نسيان جذورهم"، وقد أنتجت تلك الحقبة مزيجا من "الحنين والرغبة في أن يبقى البلد مفتحا ومتسامحا". وترى فينزي أن تلك العقلية تمثل "نموذجًا يجب الاقتداء به في فرنسا وإيطاليا والعالم بأسره". وتختتم "يدل ذلك على أنه حينما يصل المهاجرون ويتم استضافتهم، فإن ذلك ينتج انفتاحا وتسامحا ولكن أيضا ثقافة ومعرفة وحرفا وخصوصيات تثري الثقافة".

وميكانكيين أو عمالا زراعيين فروا من إيطاليا لأسباب اقتصادية وبسبب تأثير المافيا في صقلية. وتشير فينزي إلى أنهم عاشوا في الأحياء نفسها مع التونسيين و"كان هناك تقاسم للأفراح والأتراح وتشارك في مناسبات بعضهم البعض" بما في ذلك الأعياد الدينية. في فيلمه الذي عُرض هذا الصيف في مهرجانات عدة، يسعى الفونسو كامبيسي إلى إظهار كيف أن تونس "استطاعت أن تستضيف عددا كبيرا من الفقراء القادمين ليس فقط من صقلية بل كذلك من اليونان وكوسيا وإسبانيا". لكن تلفت سيلفيا فينزي إلى أن الوضع لم يكن مثاليا لأن "حواجز فصلت

من جهتها، أكدت سيلفيا فينزي (67 عاما) التي تنتمي إلى العائلة المؤسسة لمجلة "كورييري دي تونس" والتي وصلت في منتصف القرن التاسع عشر وأن "الإيطاليين كانوا أقرب إلى الشعب التونسي لأنهم تشاركوا معه الحالة الدونية نفسها" في عهد نظام الحماية الفرنسي (1887 - 1956). وصل إيطاليو تونس على موجات في القرنين التاسع عشر والعشرين، وانعكس تنوعهم في 120 مجلة وصحيفة أسسوها بين 1838 و1956 السنة التي أطلقت فيها "كورييري دي تونيسي" التي لا تزال تصدر حتى الآن وتديرها فينزي. كانت الغالبية العظمى من المهاجرين الإيطاليين عمال بناء ونجارين وسبّاكين

مهرجان ديني تقليدي تحتفل به الجالية الإيطالية التونسية في الخامس عشر من أغسطس من كل عام في كنيسة في مدينة حلق الوادي في تونس ما يعد فرصة لترسيخ تقاليد سكان مدينة حلق الوادي السياحية كمدينة للتعايش والتسامح بين الأديان.

حلق الوادي (تونس) - في ضاحية العاصمة التونسية حلق الوادي، يُحتفل كل سنة بنقل تمثال "سيّدة تراباني" من كنيسة صغيرة إلى شاطئ البحر، في موكب يعكس نجاح اندماج إيطالي تونسي على مدى قرنين، الذي يعتبره أحفادهم نموذجا يجب الاقتداء به في استقبال المهاجرين الجدد. ويجري الموكب في 15 أغسطس من كل عام في حلق الوادي وسط صلاة "السلام عليك يا مريم" وزغاريد نساء مسلمات. وكان هذا التقليد السنوي قد استؤنف في 2017 بعدما وضعت تونس المستقلة في 1964 حدا له.

ويقول المطران إيلاريو أنتونيازي (74 عاما) أنه كل عام "يُنقل تمثال العذراء أبعادا قليلا" خارج محيط الكنيسة الصغيرة خصّصها له في 1848 أحمد باي الأول المولود لأم إيطالية من سردينيا. ويضيف أنتونيازي الذي يعيش في المنطقة العربية منذ خمسة عقود أن تونس "حيث يُحترم المسيحيون" ويُقبلون هي "البلد الوحيد في المغرب العربي الذي يمكن أن يتم فيه هذا النوع من المسيرات"، مؤكدا أنها تمثل "قدوة لدول عربية عدة". هذا الموكب كان يتخلسه صيادون صقلليون استقروا في البلدة الساحلية الصغيرة قرب تونس ويشارك فيه مسلمون ويهود من حيّ "صقلية" الصغيرة". وفي فيلم وثائقي بعنوان "صقليو أفريقيا. تونس: أرض الميعاد" عرض قبل بداية الصيف، أراد الفونسو كامبيسي وهو نفسه حفيد صقليين هاجروا إلى تونس في 1830، "سرد القصة المنسية" لـ130 ألفا من إيطاليي تونس أغلبهم صقليون.

كرنفال نوتنغ هيل يعيد شوارع لندن للحياة بعد الجائحة

وأضافت أن فرقة الكرنفال التي تشارك معها اختارت موضوعها وسيكون عن قارة أفريقيا، وختمت "من الجيد أن يرى الناس أن هناك تأثيرات حقيقية وراء كل زي". وقال المنظّمون إن الناس "يعلّمون بلا كلل" استعدادا لهذا الحدث.

لكن هناك قلقا من أن يؤثر إضراب آخر لسائقي الحافلات لمدة 48 ساعة في أجزاء من غرب لندن على أولئك الذين يحضرون الحدث.

وحث عمدة لندن صادق خان جميع الحاضرين على الوصول مبكرا والاستفادة القصوى من الاحتفال.

وقال "لقد أصبح هذا الاحتفال الذي يقوده المجتمع المحلي بتاريخ وثقافة الكاريبي أحد أكبر مهرجانات الشوارع في العالم وجزءا من نسج هذه المدينة". ويقول المشاركون إنهم يتطلعون إلى رؤية إبداعاتهم "تنبض بالحياة" في هذا الحدث.

ويذكر أنه على مدار الـ55 عاما الماضية، حقق الكرنفال نموا ليصبح ثاني أكبر كرنفال في العالم، بعد ذلك الذي يقام في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

وقالت "إنه حدث مجاني ولكن هناك تكلفة علينا جميعا كمشاركين تحمّلها خاصة في ما يتعلق بالمواد المستخدمة، وتاجير المعدات، وتاجير أماكن التخزين".

الكرنفال حقق نموا ليصبح ثاني أكبر كرنفال في العالم، بعد ذلك الذي يقام في ريو دي جانيرو

لندن - عاد كرنفال نوتنغ هيل للحياة مرة أخرى في شوارع غرب لندن بعد أن تسببت جائحة فايروس كوفيد - 19 في تأجيل الحدث خلال عامي 2020 و2021. وقررت السلطات إغلاق الطرق داخل منطقة نوتنغ هيل، حيث تمر مواكب المحتفلين طوال أيام الأحد والاثنين. ويقول المشاركون إنهم يتطلعون إلى رؤية إبداعاتهم "تنبض بالحياة" في هذا الحدث الهام. ويتوقع المنظّمون أن تتجاوز أعداد المشاركين ومن سيحضرون الكرنفال مليوني شخص.

وقال الرئيس التنفيذي للكرنفال ماثيو فيليبس إنه على الرغم من أن وباء كورونا أثر على إقامة الحدث في السنتين السابقتين، إلا أن أزمة التضخم وارتفاع تكلفة المعيشة هذا العام كانا مصدر القلق الأكبر حول إقامة هذا الحدث. وأضاف أن بعض الفرق الموسيقية لن تظهر هذا العام، كما أن الأزياء البراقة التي تظهر في العرض الرئيسي ستكون باهظة الثمن بالنسبة إلى البعض. وأوضحت لينيت كامالا عضو مجلس أمناء الكرنفال أن إقامة هذا الكرنفال كانت مكلفة هذا العام.



بيع سيارة الأميرة ديانا في «مزايمة شرسة»

لندن - بيعت سيارة كانت تستخدمها الأميرة ديانا في مزاد في بريطانيا مساء السبت بمبلغ 650 ألف جنيه إسترليني (764 ألف دولار).

ونكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي آيه ميديا" أن السيارة، فورد إسكورت آر إس تريو، السوداء التي قادتها ديانا بداية من 23 أغسطس 1985 وحتى الأول من مايو 1988، بيعت لمشتري إنجليزي في دار مزادات سيلفرستون.

وكان قد تم التقاط صور للأميرة الراحلة مع السيارة فورد إسكورت خارج متاجر أزياء صغيرة في تشيلسي.

يذكر أن الأميرة البريطانية كانت تفضل قيادة سيارتها، وكان يجلس فرد من قيادة الحماية الملكية إلى جانبها، في مقعد الراكب.

ولم تقطع السيارة سوى 24 ألفا و961 ميلا (حوالي 40170 كيلومترا فقط).

يشار إلى أنه في يونيو 2021 بيعت سيارة أخرى من طراز فورد إسكورت استخدمتها ديانا أيضا في مزاد بمبلغ 52 ألف جنيه إسترليني.

وطرحت السيارة في المزاد بسعر أولي هو مئة ألف جنيه، إلا أنها بيعت في نهاية المطاف مقابل 650 ألف جنيه تضاف إليها النفقات وضريبة القيمة المضافة.

وكانت السيارة أبرز المعروضات في مزاد نظّمته دار "سيلفرستون" للمزادات، على حلبة سيلفرستون، على بعد 120 كيلومترا شمال غرب لندن.

وتعتبر سيارة "فورد" هذه التي تبلغ قدرة محركها 130 حصانا نسخة رياضية نموذجية من سيارات "فولكسفاغن غولف جي تي أي" الشعبية الموقاة التي كانت مرغوبة جدا في ثمانينات القرن العشرين.